الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

London - Wednesday - 28 April 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7456

الأربعاء 12 محرم 1420 هـ 28 أبريل (نيسان) 1999 م السنة الحادية والعشرون العدد 7456

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، مدريد، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com



ليبيا تعتقل مسؤولا عسكريا بعد تهريب أسلحة إلى مصر

مصادر في القاهرة وطرابلس نفت ارتباط العملية بالجماعات الأصولية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

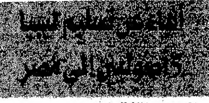
قدمت السلطات المصرية تقريرا عاجلا الى الحكومة الليبية حول تفاصيل احباط عملية لتهريب أسلحة مسروقة من احد معسكرات الجيش الليبي ومحاولة بيعها داخل مصر، قبل كشفها منذ اسبوعين.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن السلطات الليبية اعتقلت احد كبار الضباط الليبيين في منطقة طبرق العسكرية وأنها تجري حاليا تحقيقات واسعة النطاق لكشف جميع الملابسات المتعلقة بتهريب كمية من الأسلحة الاوتوماتيكية والمسدسات الصغيرة.

وتعد هذه المرة الاولى التي يتم فيها كشف النقاب عن محاولة تهريب أسلحة عبر منفذ السلوم البري على الحدود المصرية ـ الليبية، علما بان المنفذ يخضع لاجراءات امنية مشددة لمواجهة عمليات التهريب والتسلل عبر حدود البلدين.

ونفت مصادر أمنية مصرية وليبية لـ«الشرق الأوسط» أن تكون محاولة تهريب الأسلحة مرتبطة بالجماعات الأصولية التي انحسرت أعمالها داخل ليبيا بشكل ملحوظ على مدى العامين الماضيين والتي يتهمها الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي بـ«الزندقة» و«العمالة» للمخابرات الأجنبية. واستبعدت المصادر أيضا وجود علاقة بين عملية التهريب وجماعات المعارضة الليبية الأخرى.

وأكد مسؤول أمني مصري أن المحاولة الفاشلة لتهريب السلاح عبر الحدود المصرية ـ الليبية ليس لها أي بعد سياسي او ديني، وأنها محصورة في اطارها الجنائي البحت وهو التجارة غير المشروعة في الأسلحة وتهريبها.




لندن: محمد الشافعي

قالت مصادر أصولية أمس إن مباحث أمن الدولة المصرية تحتجز حاليا خمسة أصوليين سلمتهم ليبيا الشهر الماضي الى مصر. وقال مصدر لـ«الشرق الأوسط» إن عملية التسليم هذه ليست الأولى، مشيرا الى انه سبق لليبيا أن سلمت قبل خمس سنوات أصوليين الى السلطات المصرية.

وقال ياسر السري، مدير «المرصد الاعلامي الاسلامي» لـ«الشرق الأوسط» ان الأصوليين الخمسة «كانوا يقيمون في ليبيا منذ عام 1992 بصورة شرعية»، وأضاف «من الذين تم تسليمهم محمد صادق، وممدوح بكري وحسام محمود»، ورفض كشف أسماء الآخرين. (التفاصيل ص 4)

داخل العدد

شؤون عربية

اقتصاد

شؤون علمية

أولى 2

أميركا بدأت تعبئة قوات الاحتياط وروسيا تعمد لتغيير عقيدتها العسكرية

صدام يتضامن مع ميلوشيفيتش ● برنامج الغذاء العالمي: الجوع يدفع الألبان لأكل القطط والكلاب

صورة لضحايا مجزرة نفذها الصرب في قرية روجوفا في كوسوفو. والتقط الصورة أحد مراقبي منظمة الأمن والتعاون الأوروبي قبل خروجه من كوسوفو، ووزعتها امس وزارة الدفاع الألمانية (أ.ف.ب)

بلغراد: نور الدين صالح
واشنطن: محمد صادق
موسكو: سامي عمارة

استأنفت طائرات حلف شمال الاطلسي (الناتو) قصف عدد من الأهداف الحيوية اليوغوسلافية امس. وفي غضون ذلك اعلن متحدث باسم «الناتو» ان التعزيزات الاولية لقوات الحلف (1800 جندي بريطاني) ستصل الى منطقة كريفولاك في مقدونيا. واضاف ان هذه القوات ترافقها 20 دبابة و40 عربة مصفحة. كما أعلنت كندا انها سترسل 800 جندي الى مقدونيا بطلب من الناتو.

وفي تيرانا قالت مصادر عسكرية غربية ان «وحدة صواريخ تابعة للجيش الاميركي موجودة الآن وسط ألبانيا أصبحت على اهبة الاستعداد لتوجيه ضربات موجعة للجيش اليوغوسلافي». واعلن البيت الأبيض الاميركي ان عملية تعبئة 33 الف عنصر من قوات الاحتياط بدأت امس بهدف تعزيز عمليات الناتو.

ووقع الرئيس بيل كلينتون بناء على طلب وزير الدفاع ويليام كوهين على أمر استدعاء 2100 من جنود الاحتياط، هم الدفعة الأولى من حوالي 33 الف جندي احتياط سيتم استدعاؤهم.

واقترح الكونجرس الاميركي امس زيادة نفقات الطوارئ التي تطالب بها ادارة الرئيس بيل كلينتون بأكثر من الضعف.

فقد عرضت لجنة المخصصات في مجلس النواب الاميركي امس مشروع قانون خاصا بها ينص على تخصيص مبلغ 12.9 مليار دولار للنفقات المتعلقة بالوضع في كوسوفو حتى نهاية العام المالي الحالي الذي ينتهي في 30 سبتمبر (ايلول) المقبل. وينص المشروع على تخصيص 11.2 مليار دولار لأغراض الدفاع وحوالي 200 مليون لمساعدة اللاجئين ومائة مليون لمساعدة الدول المجاورة ليوغوسلافيا وحوالي مائة مليون في اطار المساعدات الدولية.

وقال وزير الدفاع الروسي المارشال ايجور سيرجييف ان بلاده ستعمد الى تغيير عقيدتها العسكرية ردا على استراتيجية «الناتو» الجديدة التي تقضي بالتدخل العسكري في المجال الاوروبي ـ الاطلسي بدون اذن من الامم المتحدة. واضاف ان «هذا التغيير سيشمل القوات الاستراتيجية (النووية) والتقليدية».

وفي غضون ذلك ارسل الرئيس الروسي بوريس يلتسين برقية لميلوشيفيتش بمناسبة اليوم الوطني ليوغوسلافيا اكد فيها ان «القيادة الروسية ستبذل كل ما في وسعها للتوصل الى تسوية سريعة للأزمة في كوسوفو». كذلك هنأ الرئيس العراقي صدام حسين نظيره اليوغوسلافي ميلوشيفيتش مؤكدا «تضامننا مع شعب وقيادة يوغوسلافيا الاتحادية في مواجهة العدوان والمخاطر الخارجية».

وعلى صعيد الكوسوفيين الذين تتدهور اوضاعهم يوما بعد يوم اعلن برنامج الغذاء العالمي مساء امس ان «الكلاب والقطط اصبحت نادرة في كوسوفو بعد ان اصبحت الغذاء الرئيسي لألبان كوسوفو الذين يعانون من الجوع».

تغطية شاملة ص الدوليات

أجواء مواجهة بعد قرار إسرائيل إغلاق مكتب الحسيني

3 اتجاهات في المجلس المركزي الفلسطيني وبوادر خلاف في «حماس»

لندن: علي الصالح

قبيل افتتاح جلسات المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية لحسم موضوع اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو (أيار) المقبل امس في غزة، سلمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي محامي بيت الشرق قرارها باغلاق 3 مكاتب في القدس في مقدمتها مكتب فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية. وأثار هذا القرار غضب الفلسطينيين الذين رفضوه واكدوا تصميمهم على مقاومته ومنع الاسرائيليين من تنفيذه حتى لو ادى ذلك الى مواجهات وصدامات.

وفي غزة افتتح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجتماعات المجلس المركزي، وتسود الاجتماعات ثلاثة مواقف رئيسية، الاول يدعو الى تأجيل اعلان الدولة فورا، والثاني يدعو الى اتخاذ قرار نهائي بهذا الخصوص بعد اول يونيو (حزيران) المقبل، اما الاتجاه الثالث فيطالب بالاعلان فورا عن الدولة في التاريخ المحدد. ويحضر هذه الاجتماعات لاول مرة وفد من «حماس» بصفة مراقب. وفي اشارة الى وجود خلاف داخل «حماس» ازاء المشاركة اعلن ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم «حماس» في بيان صحافي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه يؤكد فيه ان قرار المشاركة في المجلس المركزي جاء «بناء على اجتهاد شخصي للأخوة المشاركين وليس بناء على قرار مركزي من الحركة». (تفاصيل ص 4 و5)

[illegible]

لندن: «الشرق الأوسط»

خضع محمود عباس (أبو مازن) أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس لعملية جراحية استؤصلت فيها البروستاتا. وقال مدير مكتب المنظمة في واشنطن حسن عبد الرحمن في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» بان عملية جراحية اجريت لأبو مازن في مستشفى جون هوبكنز في مدينة بالتيمور الأميركية جرى فيها استئصال البروستاتا، واضاف «ان العملية كانت ناجحة مائة في المائة». ورفض تأكيد ما كان قد ذكره بعض المسؤولين الفلسطينيين من ان ابو مازن مصاب بسرطان البروستاتا مكتفيا بالقول انه جرى استئصال البروستاتا.

الشيخ سعد يدعو الى اجتماع مفاجئ مع النواب اليوم

الكويت: سعد الشمري

دعا ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح نواب مجلس الأمة الى عقد اجتماع مفاجئ صباح اليوم في مبنى البرلمان بحضور من الوزراء النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد ووزيرا الدولة لشؤون الوزراء عبد العزيز الدخيل وشؤون مجلس الأمة محمد ضيف الله شرار للتشاور حول مستقبل العلاقة بين الحكومة والبرلمان في محاولة لتجاوز مسلسل الاستجوابات النيابية التي عصفت بين السلطتين.

وكان الشيخ سعد قد اجتمع امس الى 21 نائبا في مكتبه الخاص بمجلس الأمة وحثهم على الاهتمام بمصلحة الكويت.

المحافظون يفتحون جبهة جديدة في حربهم ضد خاتمي

إلغاء فوز 5 موالين للرئيس في المجلس البلدي لطهران

طهران: «الشرق الأوسط»

[illegible] المحافظون جبهة جديدة امس في حربهم ضد الاصلاحيين والرئيس محمد خاتمي. فقد اعلنت لجنة الاشراف على الانتخابات التي يسيطر عليها المحافظون عدم اهلية خمسة من الاصلاحيين البارزين الموالين للرئيس محمد خاتمي في شغل مقاعد في المجلس البلدي الرئيسي للعاصمة طهران.

واوضحت وكالة الانباء الايرانية الحكومية ان اللجنة استندت في رفضها نتائج الانتخابات التي جرت اواخر فبراير (شباط) الماضي الى انها وجدت ان الخمسة لم يتقدموا باستقالاتهم من وظائفهم في الوقت المناسب.

والخاسرون هم وزير الداخلية السابق عبد الله نوري الذي كان الاعضاء المحافظون في البرلمان قد عزلوه من منصبه بتهمة التساهل مع المعارضين والمثقفين، وهو من المقربين لخاتمي، والصحافيان الليبراليان سعيد حجاريان ومحمد [illegible] والناشطان [illegible] الاصلاحيان المواليان لخاتمي ابراهيم اصغر زاده واحمد [illegible].

وكان الليبراليون والاصلاحيون قد فازوا بـ13 مقعدا من مقاعد المجلس البلدي لطهران البالغ عددها 15 مقعدا.

بريطاني يدفع 100 مليون دولار لقضاء أسبوع في الفضاء

توقيع اتفاق لترتيب الرحلة إلى محطة «مير» الروسية

موسكو ـ لندن: «الشرق الأوسط»

وافق رجل اعمال بريطاني على دفع مبلغ 100 مليون دولار مقابل رحلة تستغرق اسبوعا في المحطة الفضائية الروسية «مير». [illegible]



BALLY

Price List

أديس أبابا وأسمرة تفتحان خطوط مواجهة استراتيجية تمهيدا لحسم نزاعهما الحدودي عسكريا

أسمرة: عبد العليم حسن

كان من المقرر ان يصل محمد سحنون، مبعوث الامم المتحدة للقرن الافريقي، الى اديس ابابا امس في اطار مهمة الوساطة التي يقوم بها حاليا لحل الازمة الحدودية بين اثيوبيا واريتريا. وكان سحنون اجرى اول من امس محادثات في اسمرة مع الرئيس الاريتري اسياس افورقي.

ويبدو ان النزاع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا حول مثلث بادمي الصخري الذي لا تتجاوز مساحته 40 كيلومترا قد تجاوز كل المبررات السابقة وكافة الخطوط الحمراء. وادى النزاع الى مواجهات عسكرية شاملة في مايو (ايار) 1998 جددت المرارات القديمة بين شعبي البلدين.

وعند خروجك من بوابة مطار العاصمة الاريترية اسمرة ـ التي اشتق اسمها من اسم امرأة تدعى «اثمرت» أو «أسمرت» اصلحت بين قبيلتين متحاربتين حسبما تذكر الروايات ـ فإن سائق التاكسي يحدثك قائلا انظر إلى هذه الانجازات التي تحققت بعد الاستقلال، انظر الى هذا العمران لقد اصابتنا العين ولم يرق الامر للجيران» وهو يعني بذلك اثيوبيا.

ويلاحظ الزائر خلو المدينة من المظاهر العسكرية رغم ظروف الحرب الراهنة ويستتب الامن فيها ما يمكن الزائر من التجول فيها الى ساعات الليل المتأخرة.

ولا يعاني الزوار، خاصة رجال الاعلام، الا من ارتفاع تكلفة الاتصالات الهاتفية خصوصا بين اريتريا ودول الخليج، اضافة الى ارتفاع تكاليف سيارات الاجرة «اللاندكروزر» والتي لا بديل عنها كوسيلة للذهاب الى جبهات القتال. ولاول مرة فقد حظيت الحرب الإريترية الإثيوبية بتغطية إعلامية مكثفة حيث توجد في المركز الإعلامي أكثر من 33 وسيلة إعلامية بين مرئية ومقروءة ومسموعة دفعة واحدة من جميع الدول تقريبا.

جبهة بادمي

لماذا لم ينته الصراع بعد سقوط جبهة بادمي؟ ولماذا اختارت اديس ابابا جبهة «ظرونا» مكانا للمواجهة العسكرية مرتين على الرغم من انها لم تكن موضع النزاع؟

لقد كانت المعارك الدائرة في قطاع «مرب ستيت» والتي تعتبر بادمي جزءا منها على أشدها وكانت الاخبار القادمة من الجبهة تشير الى تحسن وضع القوات الاريترية وصدها للهجمات الاثيوبية التي كانت على شكل موجات بشرية متتالية وتكبيدها خسائر فادحة. إلا انه في تطور مفاجئ أعلنت اسمرة ان اثيوبيا اخترقت مواقعها في بادمي وانها قامت جراء ذلك بانسحاب استراتيجي تفاديا لوقوع خسائر في صفوف قواتها.

اعتراف اسمرة كان له تأثير كبير في الشارع الاريتري، لكن احاطة الاريتريين ومعرفتهم بظروف نضال بلادهم في السابق، ومعرفتهم بظروف الانسحابات والالتفافات واسلوب الكر والفر الذي كانت تمارسه امام الحملات الاثيوبية المتكررة قلل من ذلك الاحباط رغم خطورة الاختراق الاثيوبي، الذي فسر من جانب اديس ابابا ووسائل الاعلام بـ «هزيمة كبرى» لحقت بالجانب الاريتري خصوصا انه تزامن مع قبول اريتريا المبادرة الافريقية التي كانت تطالبها بالانسحاب من بادمي.

وأيا كانت احداث بادمي انسحابا ام هزيمة اريترية ام انتصارا اثيوبيا الا ان الحقيقة لم تتضح بعد وهناك لغز لم يتم حله بعد. اذ ان الاريتريين قالوا «انسحبنا إلى مواقع أكثر امنا بعد ان تعرضت مواقعنا لاختراق نتيجة كثافة وضغط هجومي» بينما الاثيوبيون يقولون «انتصرنا». ولم تتمكن أطراف محايدة، خاصة وسائل الإعلام، من الاطلاع على حقيقة الوضع في بادمي في حين ان الرئيس الاريتري اسياس افورقي قال في حديث تلفزيوني «ان هناك عوامل اخرى نتيجة اهمال واخطاء سيتم الحديث عنها في وقتها ومحاسبة المتسببين فيها».

لكن من يوجد في بادمي حاليا؟

تؤكد مصادر دبلوماسية عديدة في اسمرة ان ارتيريا انسحبت عمليا من بادمي التي يقال في اسمرة انها تحولت «مقبرة للجيش الاثيوبي». وبادمي، حسب المصادر ذاتها، اصبحت حاليا حقلا للالغام ويخشى من تفشي الاوبئة فيها نظرا للابادة البشرية التي شهدتها، وان مناطق السهول في بادمي لا تصلح من الناحية الاستراتيجية لبقاء قوات أحد البلدين الا لساعات قلائل نظرا لتعرضها للقصف المدفعي من الجبال المتقابلة التي تتمترس فيها قوات البلدين. وهذه التوضيحات تؤكد ان بادمي خالية من الوجود العسكري للبلدين، كما ان سكان بادمي وضواحيها نزحوا الى داخل الاراضي الاريترية اثناء المعارك.

ويبدو ان الصراع الحدودي لم ينته بالانسحاب الاريتري أو الانتصار الاثيوبي في بادمي مما يؤكد التكهنات التي تتحدث عن تجاوز الخلاف النزاع الحدودي الى ما هو ابعد من ذلك.

جبهة ظرونا

بعد اسبوع من معارك بادمي شنت اثيوبيا في الثالث عشر من مارس (آذار) الماضي هجوما عنيفا وللمرة الثانية على الجبهة الوسطى الاريترية المعروفة بجبهة ظرونا والتي لم تكن محل نزاع واستمرت المعارك العنيفة لمدة ثلاثة أيام وكانت، حسب المصادر الاريترية، بمثابة «محرقة حقيقية» خسرت فيها اثيوبيا الآلاف من الجنود والعديد من الدبابات والآليات في مكان ضيق يسمى وادي بلصا ولا تتجاوز مساحته 8 كيلو مترات. وعزا الخبراء إصرار اثيوبيا على فتح جبهة ظرونا لقربها من عمق الأراضي الاريترية، علما بانها تبعد 100كيلو متر من العاصمة اسمرة.

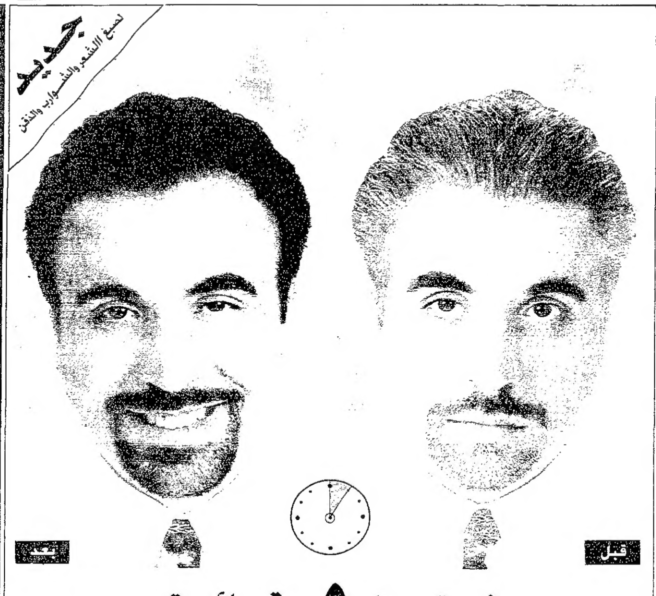
وعلى الرغم من الجولات السابقة التي خاضها البلدان فان الوضع العسكري والسياسي الراهن ينذر بتفجر القتال في أية لحظة نظرا للاستعدادات العسكرية الرهيبة وعمليات شراء الأسلحة التي لم تتوقف حتى الآن وعمليات التجنيد ربما ظنا في إمكانية حسم عسكري بعد ان تعذرت مساعي الحلول الدبلوماسية والتي لم تحقق الكثيرخصوصا بعد قبول اسمرة بالمبادرة الإفريقية التي كانت تطالبها بالانسحاب من بادمي. كما ان أديس أبابا وضعت شروطا جديدة تطالب اسمرة بالانسحاب من كافة المناطق التي تعتبرها أراضي إثيوبية محتلة ودفع تعويضات عن الأضرار التي خلفتها الحرب الأمر الذي اعاد القضية إلى المربع الأول. وربما تطالب اريتريا بتعويضات عن فترة الإستعمار الإثيوبي وحرب الثلاثين عاما فتتعقد الأمور أكثر من ذلك.

وهنالك عوامل عديدة توحي ان هنالك جولة عسكرية أشد وأسوأ ومن غير المعلوم أين سينتهي الهجوم القادم. فإثيوبيا تقول انها بصدد تجنيد نصف مليون جندي وتكرر الإذاعة حديث قبرو إسرات حاكم إقليم تجراي المجاور لإريتريا والذي يقول فيه صراحة بأن الحرب «لن تتوقف حتى تحرير إريتريا وإسقاط حكومة اسمرة مهما كلف ذلك من تضحيات بشرية ومادية». من جهتها تجري إريتريا استعدادات غير عادية تحسبا لأي طارئ أو حسم الصراع بأقصر الطرق. وفي خضم هذه الأجواء لا تلاحظ أية بارقة أمل لدى مواطني البلدين بشأن تحقيق سلام عاجل، في حين شلت الحرب برامج التنمية وأفرزت جوانب مأساوية تمثلت في حالات الإبعاد والنزوح الداخلي والقصف الجوي الإثيوبي المتكرر للأهداف المدنية. ورغم الظروف الإنسانية القاهرة التي يعيشها المبعدون من إثيوبيا والنازحون من مناطق القتال فإن هناك غيابا تاما للهيئات والمنظمات الدولية ولا يعتمد المنكوبون الا على المساعدات القليلة التي قدمها لهم السلطات الإريترية رغم شح إمكانياتها.

تفوق جوي اثيوبي

وقد أظهر الطيران الاثيوبي فاعليته خلال المعارك وكان يقوم باختراقات متكررة للأجواء الاريترية رغم اعلان اريتريا انها اسقطت عددا كبيرا من مقاتلات الميج وقاذفات الانتونوف والمروحيات الاثيوبية. وعزت اسمرة التفوق الجوي لأديس ابابا، الى «استعانة الأخيرة بعدد كبير من المرتزقة الروس والبلغار والصرب والكروات والاوكرانيين».

في الوقت نفسه سجل سلاح الجو الاريتري غيابا شبه تام، وتبرر مصادر عسكرية ذلك بقولها إن غياب المقاتلات الاريترية يعود الى احتفاظ الاريتريين بامكانياتهم الجوية وإدخارها، تحسباً للاحتمالات الاسوأ، وللحظات الحرجة في الحرب، مثل ضرب المدن والمنشآت الاستراتيجية خصوصاً بعد ما اتهمت اسمرة اديس ابابا بخرق الاتفاق الخاص بحظر شن الضربات الجوية او التهديد بها والذي وقع بين البلدين، برعاية الولايات المتحدة الاميركية في يونيو (حزيران) من العام الماضي.



جثث جنود إثيوبيين سقطوا في معارك ظرونا (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

رواندا تتحفظ على اتفاق سرت وتجري مشاورات مع مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وصف وزير الخارجية المصري عمرو موسى الوضع في منطقة البحيرات العظمى بأنه «معقد للغاية»، مؤكدا حرص مصر على استمرار اتصالاتها مع جميع الأطراف المتصارعة في محاولة لمساعدتهم على تحقيق السلام والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من القارة الافريقية.

وصرح اسماعيل أمري سويد وزير خارجية رواندا انه طلب من موسى ان تدخل مصر للاسهام في حل هذه الصراعات ورفض أمري التعليق على اتفاق «سرت» الذي تم توقيعه حديثا بين الرئيسين الكونغولي لوران كابيلا والاوغندي يوري موسيفيني برعاية ليبية مكتفيا بالقول ان بلاده سبق أن تحفظت عليه.

وكان أمري سفيرا لرواندا في مصر قبل أن يشغل منصبه الحالي منذ اسابيع قليلة وقد عقد جلسة مباحثات مطولة مع موسى بحثا خلالها الى جانب الوضع في البحيرات العظمى قضايا العلاقات الثنائية حيث اتفقا على تشكيل لجنة مشتركة في أقرب وقت لبحث تنمية العلاقات بين البلدين في جميع المجالات وسبل تفعيلها خاصة بعد انضمام مصر حديثا لمنظمة دول جنوب وشرق افريقيا المعروفة بـ «الكوميسا».

الأردن: دوافع مشبوهة وراء ما يتردد عن معاملتنا حاملي الجواز الفلسطيني

عمان: «الشرق الاوسط»

قال وزير الداخلية الاردني نايف القاضي ان هناك «دوافع مشبوهة» وراء ما تردد عن اجراءات تتخذها الاجهزة الاردنية بخصوص معاملة حاملي جوازات السفر الفلسطينية من سكان غزة والضفة الغربية. واكد ان الاردن حريص على «ابراز الهوية الفلسطينية».

واضاف القاضي، ردا على تصريحات بهذا المعنى نسبت الى جبريل رجوب، رئيس الامن الوقائي الفلسطيني، ان هذه المزاعم «تأتي من دوافع مشبوهة لا تستحق الرد عليها خصوصا انها تتردد في الوقت الذي يحرص فيه الاردن على تمتين اواصر العلاقة الاخوية القائمة بين الشعبين الاردني والفلسطيني لمواجهة التحديات الكبيرة التي تفرضها المرحلة الراهنة».

واكد الوزير القاضي ان «الاردن كان ولا يزال حريصا على ابراز الهوية الوطنية والشخصية الفلسطينية مثل حرصه على المصلحة الوطنية الاردنية وأن التقليل من جهود الاردن في هذا المجال هو محاولة للنيل من العلاقات المميزة القائمة بين الاردن وفلسطين قيادة وشعبا». واعتبر ان «الوصف السلبي لاي اجراء اردني سواء في مراكز الحدود او المعابر تجاه الفلسطينيين لا يمكن ان يقع في باب التفكير السوي والنيات الحسنة ولا يخدم بالتالي حقيقة ما يجمع الاردن بفلسطين»، مؤكدا ان الاجراءات التي تقدم الى الاشقاء اقل ما يقال فيها انها خاصة واخوية ومميزة».

موجز

الأردن يبدأ تطبيق سياسة إعلامية تقوم على الانفتاح

عمان ـ «الشرق الأوسط»: بدأت الحكومة الأردنية تطبيق سياسة إعلامية جديدة تنسجم مع توجهات العهد الجديد وترتكز على البنود الواردة في كتاب التكليف والبيان الوزاري بشأن الإعلام.

وأبلغ رئيس الحكومة الأردنية عبدالرؤوف الروابدة مديري الدوائر الإعلامية خلال اجتماعه بهم أمس أن السياسة الإعلامية يجب أن تلبي طموحات العهد الجديد في الأردن وتنسجم مع الخطاب السياسي الأردني الموجه الى الدول العربية والأجنبية، مؤكداً أهمية الإعلام في سياسة الأردن الخارجية.

الداخلية الإسرائيلية تأمر بطرد مصري تسلل بدراجة بحرية إلى إيلات

ايلات ـ اف ب: اعلنت وزارة الداخلية الاسرائيلية امس انها اصدرت امرا بطرد مواطن مصري دخل بصورة غير مشروعة الى اسرائيل على متن دراجة بحرية (جيت سكي).

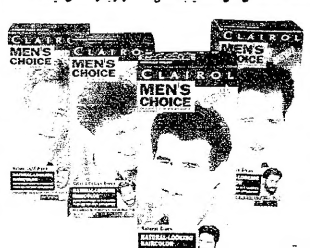
واوضحت الوزارة ان الشاب المصري البالغ من العمر 22 عاما طلب اللجوء السياسي بعد توقيفه في ايلات على البحر الاحمر.

وكان هذا الشاب استأجر الدراجة البحرية في طابا، المنتجع السياحي المصري الذي يقع على بعد مئات الامتار فقط من الحدود بين البلدين.

وصرح متحدث باسم الوزارة ان الشاب المصري لم يكن يحمل جواز سفر وسيتم ترحيله الا في حال قدم طعنا الى المحكمة العليا.

وكان الجيش الاسرائيلي طرد في مارس (اذار) الماضي مئات من البدو الذين تسللوا من مصر الى اسرائيل.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00 periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.A





بوتفليقة يتعهد بدحر «الإرهاب» ومحاربة الفساد في الجزائر

لندن: نادية محديد

تسلم الرئيس الجزائري الجديد عبد العزيز بوتفليقة مهامه رسميا امس بعد ان جرت مراسيم تنصيبه خلفا للأمين زروال الرئيس السابق. وتعانق الرئيسان وتصافحا، مستبشرين بفتح صفحة جديدة في تاريخ البلاد، وغلق أخرى، وصفها بوتفليقة في خطابه الأول للشعب، بعد تأدية اليمين الدستورية، بأنها «صفحة مشينة وكريهة». وتعانق الرئيسان وسط تصفيق المسؤولين الحاليين والسابقين في الهيئات العليا للدولة، والضباط الكبار، من ضمنهم الجنرال المتقاعد خالد نزار ووزير دفاع سابق وقائد الاركان محمد العماري.

وأعرب الرئيس بوتفليقة، عن مشاعره وهو يتسلم أعلى منصب في هرم الدولة، بعد نجاحه في تجاوز عقبات المسار الانتخابي، قائلا «يخالجني شعور عارم بهيبة تضيق لها جوارحي»، وعكس بذلك شعوره اليقيني بأهمية وضخامة تطلعات البلاد و«العقبات التي تنتظره». وشدد الرئيس الجديد خلال نحو 20 دقيقة، في خطاب شمل الجوانب المختلفة من إدارته المستقبلية لشؤون الجمهورية، حريصا على التأكيد للجزائريين بأن «الجزائر لن تكون إلا ما يريد شعبها لها أن تكون» وأن «الخلاص الوطني مسعى مناط بنا نحن، ونحن لا غيرنا». واشار بوتفليقة الى ضرورة اعتماد الجزائر على الامكانيات البشرية والطاقات التي تزخر بها للاستجابة لتطلعات ابنائها. وعلى راس أولويات الفترة المقبلة، ركز بوتفليقة على ضرورة «استتباب الأمن المدني والقضاء على العنف فكرا وقولا وفعلا»، مؤكدا أن «القضاء على العنف لا هوادة فيه». واشار الى أن «حماية الأشخاص والممتلكات في صميم أولويات الدولة». واستطرد قائلا «لا مناص من التصدي للارهاب، عن فحشائه ومنكره». وتحقيقا لهذا الهدف ذكر بوتفليقة انه «لابد من تسخير كل الوسائل لدحره (الارهاب) وقطع دابره وفقا لقوانين الجمهورية».

في هذا الباب، ألح الرئيس الجديد على سعيه من جهة أخرى، الى «دحر» «الاسباب التي ساهمت في وجود الارهاب، التي تسمح له بالبقاء». وهنا اشار الى الفساد الذي تفشى في السنوات الاخيرة التي زامنت الأزمة، في أجهزة الدولة ومؤسساتها، اذ شدد على «محاربته». ومن هذا المنطلق دعا الرئيس الجزائري، الجزائريين والجزائريات الى «المشاركة في عودة السلم وإزالة اسباب الفرقة والتناحر». وقال «يجب أن يتفرغ الجميع الى تحقيق السلم والأمن والأمان، في ظل احترام كل المناهل والقناعات». وتعهد من جانبه «جمع الشمل على ما يكون هذا الشمل، ولا أدخر أي جهد لتحقيق تظافر الجهود».

وأشاد بوتفليقة، الذي وصل الى قصر الأمم بنادي الصنوبر في الحادية عشرة من صباح أمس، بالمجهودات التي قام بها الرئيس السابق زروال، وتسلمه الحكم في أوقات وصفها بأنها كانت «صعبة، وبنيان الدولة كان متضعضعا ومتصدعا». كما لمح بوتفليقة للقرار الجماعي الذي اتخذه المرشحون الستة، الذين انسحبوا عشية الاقتراع من العملية الانتخابية. وقال في كلمة شكره لزروال «إن التاريخ سيسجل لك دعوتك لانتخابات مسبقة، وهي نقلة حاسمة في تعامل أمتنا مع ثقافة الدولة، وهذا رغم ما دبر من مؤامرات سياسية، كانت نهايتها الخسارة».

كان خطاب بوتفليقة قويا بلهجته، مصرا على «ايقاف نهب الوسائل العمومية، وتثمين الكفاءات، كخطوات رئيسة لتحقيق عودة ثقة المواطن في مؤسسات الدولة». وبلغة عربية فصيحة، قل استخدامها من سابقيه من الرؤساء الجزائريين، استعرض ايضا نظرته للمسار الديمقراطي في الجزائر وعن حرية التعبير «المسؤولة». كما رأى من الضرورة «استعادة الشرعية لمؤسسات الدولة، وذلك من خلال أضفاء الجدية والمتانة»، اذ قال أن «مصداقيتها تصدعت من جراء السلوكيات الخسيسة التي تنوعت أشكالها». وعدا الملف الاقتصادي ومنظومة تكوين الاطار الجزائري، اللذين حث على ضرورة تماشيهما وتكيفهما مع التطور التقني والفكري العالمي، تطرق بوتفليقة ايضا وبحزم الى علاقات الجزائر الدولية، التي استخلص قائلا أنه من رؤية واقعها «تلمس ما اصاب ولحق بالبلاد». ولهذا، شدد على: «حق الجزائر في السيادة الكاملة غير المنقوصة، والمطالبة بكل النصيب في تسيير السياسات الهادفة لتحقيق السلام والاستقرار والرقي المشترك على الصعيدين الجهوي والدولي، وهذا بحكم الموقع الجيواستراتيجي للبلاد ودور الجزائر المستقلة في انعتاق العالم الثالث».

الخلف والسلف: زروال يتقدم لتحية بوتفليقة لدى وصوله الى قصر الرئاسة لتسلم مهام منصبه الجديد (أ ب)

تلميحات الى دور للأمن العراقي في مقتل خبير الألغام النيوزيلندي في أربيل

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك (الامم المتحدة): وكالات الانباء

لمحت مصادر عراقية معارضة في لندن الى ان الاجهزة السرية للحكومة العراقية قد تكون مسؤولة عن اغتيال خبير نيوزيلندي في ازالة الالغام يعمل في كردستان العراق لصالح الامم المتحدة وقتل على ايدي مجهولين السبت الماضي في مدينة اربيل عاصمة الاقليم الكردي العراقي.

واشارت هذه المصادر التي كانت تتحدث الى «الشرق الأوسط» امس، وبينها مصادر كردية، الى ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف كان قد طلب رسميا من الامم المتحدة في رسالة الى امينها العام كوفي انان في وقت سابق من هذا العام، سحب موظفي المنظمة الدولية العاملين في كردستان العراق، بمن فيهم خبراء ازالة الالغام، معتبرا ان وجودهم هناك «غير شرعي» وانهم يقومون باعمال «تجسس» لصالح دول اجنبية.

وكانت الامم المتحدة قد اعلنت الليلة قبل الماضية ان خبير ازالة الالغام النيوزيلندي نيكولاس جيفري سبيت الذي يعمل في اطار برنامج الامم المتحدة الانساني في العراق قتل مساء السبت الماضي برصاص اطلقه مجهول في اربيل.

واوضح المتحدث باسم المنظمة الدولية مانويل الميدا اي سيلفا ان سبيت كان يعمل لحساب شركة لازالة الالغام في كردستان وانه قتل بثلاث رصاصات اطلقها عليه مجهول عن قرب في حديقة في اربيل، موضحا ان المعتدي اطلق النار أيضا على زميلة للخبير الدولي كانت برفقته من دون ان ينجح الجاني في اصابتها. وعرف لاحقا ان تلك السيدة هي ماري اوكابي المتحدثة باسم الامم المتحدة في اربيل.

وقال المتحدث ان الرجل الذي اطلق النار وشخصا كان برفقته ترجلا قبل ذلك من سيارة اجرة وطلبا من سبيت زجاجة المياه المعدنية التي كان يحملها. وبعد خمس او عشر دقائق عادا ومن دون اي سابق انذار اطلق عليه احدهما النار. واضاف ان الرجلين لاذا بالفرار.

واوضحت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان سبيت (32 عاما) كان اثناء اطلاق النار عليه يؤدي تمارين رياضية معتادة في منطقة المطار القديم في اربيل، وان عدد القتلة ثلاثة وكانوا في سيارة اجرة.

وكان سبيت مديرا لمشروع تابع لشركة جرينفيلد الاستشارية، ومقرها بريطانيا، يهدف لازالة ملايين الالغام في كردستان العراق التي زرعتها السلطات العراقية خلال الحرب مع ايران والتي استمرت بين عامي 1980 و1988 وكذلك لعرقلة استخدام «البشمركة» الاكراد المناطق الجبلية هناك في كفاحهم ضد بغداد. وكان سبيت مسؤولا عن تدريب 600 كردي على اساليب ازالة الالغام.

وفي وقت لاحق امس قالت مصادر دبلوماسية عراقية في العاصمة الاردنية ،عمان، في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان بغداد «تمتلك ادلة مادية على تورط المنظمات ذات النشاطات الانسانية في العراق بأعمال تجسسية»، مشيرة ايضا الى المذكرة التي بعث بها الصحاف الى انان في فبراير (شباط) الماضي والتي اتهم فيها هذه المنظمات بالقيام باعمال تجسسية وتخول البلاد بصورة غير مشروعة الى مناطق الشمال عبر الحدود التركية.

بغداد تعلن مقتل 4 في قصف أميركي

انقرة ـ بغداد ـ افـب: اعلن الجيش الاميركي في قاعدة انجرليك التركية في بيان ان مقاتلات اميركية من طراز «اف ـ 15» و«اف ـ 16» و«اي. آي ـ 6 بي» قصفت امس مواقع رادار ودفاعات ارضية في شمال العراق دفاعا عن النفس. وفي بغداد اعلن متحدث عسكري ان اربعة عراقيين قتلوا وجرح عدد آخر في غارات شنتها طائرات اميركية امس على شمال العراق.

وقال البيان الاميركي ان عمليات القصف حصلت بين الساعة 14,30 و17,00 (1,30 و13,00 (جرينتش).

قضايا الاقتصاد تغلب على الشؤون السياسية في زيارة الوزير الاول المغربي إلى إسبانيا اليوم

مدريد: حاتم البطيوي

يبدأ عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي اليوم اول زيارة رسمية لاسبانيا منذ تعيينه على راس حكومة التناوب، وهي زيارة كانت مقررة سلفا في اطار الاجتماعات الدورية للجنة المغربية ـ الاسبانية المشتركة التي نصت عليها معاهدة الصداقة وحسن الجوار الموقعة بين البلدين عام 1991، والتي شرع في تنفيذها عام 1993، وتحمل زيارة اليوسفي لمدريد، ولاجتماع اللجنة المشتركة، عدة دلالات ذلك انهما جاءا قبيل شهور معدودة على انتهاء اتفاقية الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الاوروبي، وهي الاتفاقية التي تستفيد منها اسبانيا بالدرجة الاولى، وينتهي سريان تطبيقها نهاية العام الجاري.

وقال مصدر مغربي مطلع لـ «الشرق الأوسط» ان الرباط تعتبر مسألة عدم تجديد الاتفاقية امرا محسوما، رغم ما يترتب عن ذلك من مشاكل واحتجاجات. واوضح المصدر ان اليوسفي سيحاول خلال وجوده في مدريد ان يوضح للاسبان ان جوهر الموضوع لا يكمن في التجديد او عدم التجديد بقدر ما يتعلق بضرورة قيام شراكة كاملة وعلى جميع الاصعدة.

وحسب جدول اعمال زيارة اليوسفي وطبيعة الوفد الوزاري المرافق له، والمتمثل في 11 وزيرا، فان الثقل موجه بالدرجة الأولى الى الاقتصاد والمال، بيد ان السياسة وقضاياها العالقة مثل قضية سبتة ومليلية لن تكون غائبة عن المحادثات المغربية ـ الاسبانية حسب قول المصدر ذاته، كما لم تكن بعيدة عن المباحثات السابقة، الا انه جرت العادة الا يتم التطرق الى هذا الموضوع الشائك في العلاقات بين الرباط ومدريد بشكل علني.

وسيلتقي اليوسفي خلال وجوده في مدريد مع العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس الاول، كما سيلتقي برؤساء الاحزاب السياسية الاسبانية. يذكر ان وفدا وزاريا مغربيا زار مدريد في وقت سابق للاعداد لهذه الزيارة، حيث بحث القضايا الاقتصادية والمالية التي ستتناولها المباحثات وتداعيات نهاية اتفاقيات الصيد البحري. ويرافق اليوسفي كل من محمد بن عيسى وزير الخارجية، وعمر عزيمان وزير العدل، واحمد الحليمي وزير الشؤون العامة للحكومة، والتهامي الخياري الوزير المنتدب المكلف الصيد البحري، والعلمي التازي وزير التجارة، وبوعمر تغوان وزير التجهيز، ويوسف الطاهري وزير الطاقة، ومصطفى المنصوري وزير النقل، واسماعيل العلوي وزير التربية والتعليم ومحمد الاشعري وزير الثقافة وخالد عليوة وزير العمل الناطق الرسمي باسم الحكومة. واجتماع اللجنة المشتركة هو الخامس من نوعه، وكان الاجتماع الرابع عقد في ابريل (نيسان) 1998 في الرباط غداة تعيين حكومة التناوب. والمفارقة ان الاجتماع الرابع جاء في وقت وصل فيه اليمين الى السلطة في اسبانيا، وبينما وصل اشتراكيو المغرب الى الحكم بعد عقود طويلة من المعارضة.

وسيبحث المسؤولون المغاربة في مدريد الكثير من القضايا ذات الصفة الاقتصادية والاجتماعية والتعاون في مجال الطاقة والتعليم والثقافة والتعاون القضائي بالاضافة الى قضايا الهجرة والمشاكل التي تعاني منها الجالية المغربية في اسبانيا. ويطمح المغرب في الحصول على مساعدات اسبانية كثيرة وهي في الغالب ذات صبغة اقتصادية، وذلك من خلال تمويل مجموعة من المشاريع التنموية والاجتماعية، خاصة في شمال المغرب مثل مشروع الطريق المتوسطية الرابطة بين طنجة والناظور وبناء سد آيت حمو، وربط مدينتي تاوريرت والناظور بالسكك الحديدية.

وتعد اسبانيا الشريك التجاري الثاني للمغرب بعد فرنسا اذ تستحوذ على 17 في المائة من حجم مبادلات المغرب مع الاتحاد الاوروبي كما أن هناك عجزا مزمنا في الميزان التجاري الاسباني.

وتضاعفت الاستثمارات الاسبانية في المغرب لا سيما في السنوات الاخيرة حيث شهد عام 1996 طفرة استثمارية بلغ حجمها 163 مليون درهم مغربي.

موجة الاغتيالات الجديدة تعيد إيران إلى أجواء الحرب السرية بين الأجنحة المتصارعة في النظام

وصول المهاجمين الى مكتب المدعي العام الأكثر كثافة بالحراس يطرح فرضية «العمل الداخلي»

لندن: امير طاهري

ذات مرة وصف الزعيم الإيراني الراحل الخميني، مكتب المدعي العام الاسلامي في طهران بانه «قلب الثورة النابض».

واستقبل هذا المكتب على مدى عشرين عاما الالاف من المحالين الى المحاكم الموجودة في المبنى نفسه، وهي تعمل على مدار الساعة. وسيق من هؤلاء آلاف الى سوح الاعدام. اما القلة فقد انتهت الى احكام بالسجن ومصادرة الأملاك. ولما كان مبنى الادعاء العام من اكثر الأهداف عرضة للهجمات الثأرية، فانه المبنى الأكثر كثافة بالحراس في العاصمة طهران.

ولذا فمن المثير للعجب حقا ان يتمكن مهاجمون مجهولو الهوية من دخول المبنى بقصد اغتيال المدعي العام آية الله علي رازيني الذي، وان كان قد أفلت من الموت، فانه انتهى انسانا مشلولا بلا حراك، في ما اصيب اربعة من معاونيه بجراح بليغة.

في البدء ألقيت مسؤولية محاولة الاغتيال على جماعة «مجاهدين خلق» المعارضة التي تتخذ من العراق مقرا لها.

بعد ذلك اتضح ان المحاولة قد تكون عملا داخليا. وهناك في الواقع سلسلة من اعمال القتل في طهران ومدن المحافظات النهائية تخضع لتحقيقات مجددة انطلاقا من فرضية انها «عمل داخلي» اي من داخل المؤسسة الحاكمة.

لقد ألقت السلطات القبض على 17 موظفا في وزارة المخابرات والأمن بتهمة اغتيال اربعة مثقفين واثنين من قادة المعارضة. غير أن تورط آخرين «من داخل المؤسسة» في اغتيال مسؤولين كبار لم يبدأ باثارة الانتباه الجاد الا مؤخرا.

وتضم قائمة القتلى اغتيالا اسد الله لاجوردي وهو صديق حميم للرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني، وواحد من اكثر الناس حماية في البلاد. وسبق له ان تباهى بانه دبر اعدام 6000 معارض، فاضطر بعدها الى العيش شبه متخف بعدما ترك عمله. والسؤال: من عساه يعرف مكان اختباء رجل على هذا القدر من الخطورة لكي يقوم باغتياله؟

وهناك حالة اغتيال غامضة اخرى هي التي اودت هذا الشهر بحياة الجنرال علي صياد شيرازي، نائب رئيس اركان الجيش. وتفيد اخر التقارير ان ما حصل هو ان شخصا ما ذهب الى بيت الجنرال واطلق النار عليه فقتله. ويقول المحلل الطهراني، مانو شهر بادي «لعل ايران تعود اليوم الى تلك الفترات الأولى من الثورة حين كان الجميع منهمكا في اغتيال بعضهم البعض. فكلما وصل النقاش داخل المؤسسة الحاكمة الى طريق مسدود، راحت الكتل المتصارعة تحز رقاب بعضها قادة ونشطاء».

والمعروف ان نحو 300 رجل دين وكادر ثوري اغتيلوا في المرحلة المبكرة من الثورة، في اطار ما يسميه بادي «حربا سرية بين الاجنحة المتصارعة».

وكانت اغتيالات تلك الفترة تلقى مسؤوليتها على عاتق مجموعة تدعى «فرقان» التي تزعم انها تدافع عن نظرية ولاية الفقيه. وما ان توطدت فكرة ولاية الفقيه، حتى اختفت جماعة «الفرقان» من الوجود. ولم يسمع احد بان عضوا من «الفرقان» وقع بيد السلطات او احيل الى القضاء، مما اثار الشكوك والتكهنات بان تلك الجماعة «جزء من المؤسسة الحاكمة، وانها الذراع المستخدم لتصفية الاعضاء المعارضين من داخل المؤسسة نفسها. وشهدت اواسط الثمانينات سلسلة اغتيالات اخرى، طالت غالبيتها رجال الدين والمسؤولين الثوريين، وألقيت المسؤولية هذه المرة على عاتق منظمة تدعى «هدفيون» بزعامة رجل يدعى مهدي هاشمي. وعرفت تلك المنظمة لأول مرة عندما اغتالت في السبعينات آية الله شمس ابادي، وهو رجل دين بارز في اصفهان.

ويقول كاظم زنجاني، وهو باحث ايراني «انشئت منظمة (هدفيون) في البداية لدعم الخميني، ثم انقلبت عليه خلال خصومته مع آية الله العظمى حسين علي منتظري». هناك زمرة اخرى توجه اليها اتهامات مماثلة خلال الثمانينات وهي جماعة «الحجتيه» التي اسسها آية الله حلبي في الخمسينات بهدف ارغام الأقليات الدينية الأخرى على تبني المذهب الشيعي في ايران. وتوجهت اصابع الاتهام في الاغتيالات الأخيرة التي طالت المثقفين والمعارضين الى جماعة «فدائيان اسلام»، وهي حركة راديكالية متخصصة في قتل المثقفين العلمانيين منذ الأربعينات، وكان الخميني نفسه عضوا فيها. لكن احدث موجات الاغتيالات تلقى على كاهل مجموعة اخرى ذات تاريخ طويل، وهي ناشطة الآن، وتدعى «المهدوية» حسب قول محمد علي جعفري، قائد الحرس الثوري الذي يقول «لقد اعتقلنا بعض زعماء جماعة المهدوية ونامل تحطيم شبكاتها». ومن بين المعتقلين حجة الاسلام حسن ميلاني، حفيد آية الله العظمى هادي ميلاني، «مرجع التقليد» البارز، المعروف.

وامتازت هذه الجماعات بنقطة مشتركة، هي كره نظام الشاه. كما انها غارقة في خلافات فكرية فقهية تمتد الى القرن السادس عشر يوم اعتنقت ايران المذهب الشيعي. ويقول الباحث احمد جلالي: «يمتد الخلاف ليشمل جوهر المعتقد الشيعي. فالفكرة الأساسية للمذهب تقوم على أن الامام الغائب الثاني عشر، هو الذي سيقيم الحكومة الأمثل، ولا احد سواه. وحين ادعى الخميني انه بسبيل انشاء المجتمع الاسلامي الأمثل فانه اوجد بذلك طائفة جديدة داخل المذهب الشيعي. بل انه اطلق على نفسه لقب «امام» وتولى كل صلاحيات الامام الغائب، بما في ذلك تعليق احكام الفرائض.

واعتبر بعض المجاهدين الشيعة ذلك بدعة وكفرا عقوبته الموت».

ويقول جلالي ايضا ان السبب الحقيقي للصراع داخل المؤسسة هو سبب فقهي من دون استبعاد العوامل السياسية والمنافسات الشخصية.

ويسوق في هذا الصدد مثال محسن كديوار، وهو رجل دين يعمل بمثابة المستشار الفقهي للرئيس محمد خاتمي. لقد اعتقل هذا الرجل وحكم عليه الاسبوع الماضي بالسجن 18 شهرا بسبب مقال كتبه ونشره، رفض فيه مبدأ «ولاية الفقيه». ويقول جلالي «كان هذا الرجل محظوظا لأن عقوبته اقتصرت على السجن. فغيره تعرض للقتل لمجرد انه تفوه بأقل من ذلك». وهناك الآن نحو 2000 رجل دين وطالب علوم فقهية يرزحون في السجن بايران بسبب خلافات فقهية وسياسية نشبت اثر صعود الخميني وتحول تياره الى مؤسسة حاكمة.

ويقول زنجاني «الكثير من الايرانيين يرون الخمينية بدعة وضلالة. لهذا السبب فان الجماعات الراديكالية تغتال كبار دعاة الخمينية، ويثأر جماعة هؤلاء بقتل او اعتقال دعاة الفرق المناوئة».



الأردن: الأشغال الشاقة المؤبدة لـ9 من تنظيم «الإصلاح والتحدي» في قضية التفجيرات



رجال شرطة اردنيون يعتقلون اصوليا خارج المحكمة العسكرية التي أصدرت امس أحكامها بالاشغال الشاقة المؤبدة على 9 أصوليين (رويترز)

عمان: «الشرق الأوسط»

أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية أمس قرارها النهائي بالأشغال الشاقة على تسعة متهمين في ما يتعلق بقضية التفجيرات وتنظيم «الإصلاح والتحدي» الاصولي.

وتضمن قرار المحكمة خلال الجلسة التي عقدتها برئاسة القاضي العسكري العقيد يوسف الفاعوري وعضوية الرائد أحمد عياش والرائد حسن الطراونة الحكم بالإجماع على المتهمين الأول عبد الناصر شحادة سليم الخمايسة والثاني سامر محمد اسماعيل عامر والثالث رائد عبد الكريم عبد الفتاح الكفافي والرابع أحمد حسين شحادة عبد الله والخامس سمير سعيد أحمد شبايح بالأشغال الشاقة المؤبدة عملا بأحكام المادتين 147 و3/148 من قانون العقوبات رقم 16 لسنة 1960 وتحسب لهم العقوبة من تاريخ توقيفهم في 1998/5/12.

كما أصدرت المحكمة حكمها على المتهم السادس الوكيل المسرح خالد توفيق أمين العاروري بالأشغال الشاقة لمدة خمس عشرة سنة استنادا لأحكام المواد 2/80/د و1/81/ب و147 و3/148 من قانون العقوبات رقم 16 لسنة 1960 وتحسب له العقوبة من تاريخ توقيفه في 98/5/13.

وأصدرت المحكمة الحكم على المتهمين السابع ماجد طلعت الحاجبي الملقب أبو خالد والثامن عمر محمود عثمان أبو عمر الملقب أبو قتادة والتاسع عيسى نظام عيسى السرحي الملقب عمر عبد الرحمن بالأشغال الشاقة المؤبدة عملا بأحكام المادتين 147 و3/148 من قانون العقوبات رقم 16 لسنة 1960 وتحسب لهم العقوبة من تاريخ التنفيذ.

كما قررت المحكمة مصادرة الكتب والنشرات والمواد المضبوطة في هذه القضية، علما بأن قرار المحكمة صدر بالإجماع وجاهيا بالنسبة للمتهمين الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس وغيابيا بالنسبة للمتهمين السابع والثامن والتاسع وهو قابل للتميز.

كما أصدرت المحكمة قرارها بتبرئة المتهمين في القضية محمود عيد توفيق إستيتي ورمزي محمد يوسف سعادة ومحمد سعيد محمود بلور وعبد الناصر سيد حسنين أحمد أبو شنب.

وكانت المحكمة قد أسندت التهم التالية للمجرمين وهي حيازة مواد مفرقعة بدون ترخيص بقصد استعمالها على وجه غير مشروع بالاشتراك خلافا لأحكام المادة 2/12 و3 من قانون المفرقعات رقم 13 لسنة 1953 وبدلالة المادة 76 من قانون العقوبات بالنسبة للمتهمين الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والثالث عشر وتصنيع مواد مفرقعة (متفجرة) بدون ترخيص بالاشتراك خلافا لأحكام المادتين 3 و1/12 من قانون المفرقعات رقم 13 لسنة 1953 بالنسبة للمتهمين الأول والثاني والثالث والرابع والثالث عشر ونقل مواد مفرقعة بدون ترخيص بقصد استعمالها على وجه غير مشروع خلافا لأحكام المادة 2/12 و3 من قانون المفرقعات رقم 13 لسنة 1953 بالنسبة للمتهم الثامن والمؤامرة بقصد القيام بأعمال إرهابية خلافا لأحكام المادتين 147/148 من قانون العقوبات رقم 16 لسنة 1960 بالنسبة للمتهمين جميعا والانتساب لعضوية جمعية غير مشروعة (حركة الاصلاح والتحدي) خلافا لاحكام المادة 1/159/ج من قانون العقوبات رقم 16 لسنة 1960 بالنسبة للمتهمين الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر.

يذكر أن المجموعة قامت بعدة تفجيرات وأعمال إرهابية كان أخرها تفجير موقف سيارات احد الفنادق في عمان في شهر مايو (أيار) العام الماضي.

أحد الاصوليين الأردنيين يهتف من وراء القضبان في محكمة عسكرية امس في عمان بعد صدور حكم الاشغال الشاقة المؤبدة (رويترز)

تقديم 5 أصوليين مصريين سلمتهم ليبيا إلى النيابة

«المرصد الإسلامي»: تعاون أمني مصري - ليبي ضد الأصوليين

لندن: محمد الشافعي

اعلن «المرصد الاعلامي الاسلامي» ومقره لندن، عن ان سلطات الامن المصرية تحتجز حاليا خمسة اصوليين سلمتهم ليبيا الى القاهرة الشهر الماضي. واضاف المرصد في بيان ان الخمسة «محتجزون حاليا في ادارة تحقيقات مباحث امن الدولة بميدان لاظوغلي بالقاهرة».

وقال البيان الذي تسلمت «الشرق الاوسط» نسخة منه امس ان الاصوليين الخمسة عرضوا على نيابة امن الدولة العليا، الاسبوع الماضي، والتي قررت حبسهم 15 يوما، تبدأ من تاريخ انتهاء قرار الاعتقال، طبقا لقانون الطوارئ». وادعى البيان ان الخمسة عذبوا «ليعترفوا على انفسهم، وعلى غيرهم بما لم يقترفوه».

وقال ياسر السري مدير «المرصد الاسلامي» في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» «ان الاصوليين الخمسة كانوا يقيمون في ليبيا منذ عام 1992بصورة شرعية». واضاف «ضمن الذين تم تسليمهم محمد صادق، وممدوح بكري وحسام محمود». ورفض كشف اسماء الآخرين. وادعى السري، الذي صدر ضده حكم غيابي بالاعدام في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري الاسبق عام 1993وحكم بالسجن المؤبد في قضية «العائدون من البانيا»، ان عملية تسليم الأصوليين المصريين من ليبيا ليست الاولى، وان ليبيا سلمت اربعة من الأصوليين المصريين، في بداية عام 1994، اثر اختطاف داعية حقوق الانسان، ووزير الخارجية السابق المعارض الليبي منصور الكيخيا، اثناء وجوده بالقاهرة لحضور مؤتمر عام لحقوق الانسان في ديسمبر (كانون الاول) عام 1993، الذي سلم بعد ذلك الى طرابلس، على حد زعمه. ونفت الحكومتان المصرية والليبية في حينها التورط في قضية اختفاء الكيخيا من القاهرة.

وكشف السري اسماء الأصوليين الاربعة الذين سلموا الى مصر عام 1994، ومن بينهم ناصر الصاوي (من محافظة بني سويف)، وسامي سالم من محافظة القاهرة، وهشام عبد الله محمد سليمان اباظة (من محافظة الشرقية) وصدر ضده حكم بالسجن 5 سنوات من محكمة هايكستب العسكرية بشمال القاهرة الاسبوع الماضي). واشار السري الى ان هشام اباظة حوكم في قضية «العائدون من البانيا»، بالرغم من انه من «العائدون من ليبيا».

وكانت المحكمة العسكرية العليا المصرية قد حكمت الاسبوع الماضي، بإعدام 9 متهمين، من قادة «الجهاد المسلح»، كلهم غائبون يقيمون خارج مصر في قضية (العائدون من البانيا)، من أصل 107 متهمين، هم إجمالي المتهمين في القضية (44 حضوريا و63 غيابيا)، والأشغال الشاقة المؤبدة لـ11 متهماً والأشغال 75 عاماً لـ 17آخرين والأشغال 10 سنوات لـ 19متهماً والأشغال 7 سنوات لـ12 آخرين والأشغال 5 سنوات لسبعة متهمين و3 سنوات لثمانية متهمين وسنة واحدة لثلاثة متهمين، كما قضت المحكمة ببراءة 20 متهماً.

وزعم بيان «المرصد الاسلامي»: «ان هناك تعاوناً استخباراتيا مصريا ضد الأصوليين في كل من البلدين»، مشيرا الى «القاء السلطات المصرية القبض على 18 مواطنا ليبيا من الأصوليين، في 29 سبتمبر (ايلول) 1997، تم تسليمهم الى طرابلس، ليتم تعذيبهم، ويلاقوا حتفهم بالاختفاء القسري»، على حد قول المرصد. وزعم البيان «ان السلطات المصرية تورطت في جعل القاهرة، محطة لتسليم المعارضين الليبيين الذين تم تسليمهم من احدى الدول العربية القريبة لمصر، مما يعد انتهاكا صارخا لمواثيق حقوق الانسان».

وناشدت لجنة حقوق الانسان المنبثقة عن «المرصد الاسلامي» المجتمع الدولي وكافة المنظمات المهتمة بحقوق الانسان سرعة التدخل لاطلاق سراح الاصوليين الخمسة، مؤكدة ان القانون الدولي يحرم قيام الدول بابعاد اشخاص، الى بلدان يحتمل ان يكونوا عرضة لانتهاكات حقوق الانسان فيها.

أمير البحرين يجدد ثقته بالشيخ خليفة ويؤكد السعي لحل الخلاف مع قطر

المنامة: «الشرق الأوسط»

اكد أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة مجددا ثقته بعمه رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة. وكان أمير البحرين يتحدث في لقاء صحافي مع صحيفة «الأيام» البحرينية ينشر اليوم، حين أعرب عن «حسن حظه» لكون عمه «صاحب الخبرة والعلم بأمور الحكم» قريبا منه بما يساعده (الشيخ حمد) الكثير «ويرعى شؤون الدولة».

وردا على سؤال عن احتمال إجراء الشيخ حمد تعديلاً في الحكومة التي يرأسها الشيخ خليفة قال أمير البحرين إنه بالتشاور مع عمه «ستجد ولا شك الصيغة التي ستحفظ للبحرين، مكتسباتها أولا والتطوير والبناء على هذه المكتسبات»، مؤكدا ان «التغيير حدث في الماضي وسيحدث بلا شك في المستقبل».

وردا على سؤال عن العلاقة بين قطر والبحرين واحتمالات تطورها وحل الخلاف القائم بين البلدين، قال أمير البحرين: «أعتقد أننا في هذا الموضوع متأخرون. فالأولون أفضل منا، لأن البلدين كانا بلدا واحدا. وليس مستغربا ان تحل الأمور بيننا بواسطة المسؤولين في الشكل المرضي للطرفين».

الأمير سلطان يبدأ مباحثاته في تونس

تونس - جدة - واس - اف ب: بدأ الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي مساء امس، زيارة رسمية الى تونس تستغرق 5 ايام بدعوة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي. وسيجري الامير سلطان مباحثات مع كبار المسؤولين في تونس حول القضايا العربية والعلاقات الثنائية. وكان في استقبال الامير سلطان في مطار تونس رئيس الوزراء التونسي حامد القروي. ويتضمن جدول اعمال الزيارة محادثات مساء امس بين الامير سلطان والقروي يترأسان بعدها جلسة عمل تونسية - سعودية موسعة. ويلتقي اليوم الرئيس التونسي الامير سلطان الذي يرافقه وفد كبير يضم عدداً من الوزراء ورجال الاعمال.

وتاتي زيارة الامير سلطان الى تونس في بداية جولة له سيزور خلالها ايضا ايران وباكستان.

وكان في وداع الامير سلطان لدى مغادرته مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة امس الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والامير فهد بن عبد الله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني والامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة والامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك والامير فيصل بن ثامر بن عبد العزيز وكيل امارة منطقة مكة المكرمة للشؤون الامنية والامير سعود بن نايف بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية والامير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ محافظة جدة.

كما كان في وداعه قائد المنطقة الغربية اللواء صالح بن محمد الهديان واللواء الطيار الركن منصور بن بندر بن عبد العزيز قائد قاعدة الامير عبد الله بن عبد العزيز الجوية بالغربية ورئيس الطيران المدني الدكتور علي الخلف ومدير مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة المهندس سامي مقبول وكبار ضباط القوات المسلحة بالمنطقة الغربية وعدد من المسؤولين.

الأمير سلمان لدى زيارته شركة دايو لصناعة السيارات امس (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط» - اب)

الأمير سلمان يزور أبرز المرافق الصناعية في كوريا

سيول - واس: زار الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض أمس محطة كانج بوك لتنقية المياه بمدينة سيول وذلك في إطار زيارته الحالية لكوريا الجنوبية.

واستمع الأمير سلمان خلال الزيارة إلى شرح من المسؤولين في المحطة عن طاقتها الإنتاجية وأقسامها والمراحل التي تمر بها المياه إلى ان تتم تنقيتها.

وأطلع أمير منطقة الرياض ومرافقوه على التقنية المستخدمة في المحطة والخطط المستقبلية لزيادة إنتاجها من المياه المنقاة.

كما زار الأمير سلمان والوفد المرافق له أمس شركة «دايو» لصناعة السيارات، حيث كان في استقباله عند وصوله إلى مقر الشركة رئيس الشركة كنج بينج وكبار المسؤولين فيها. وفور وصوله، قام أمير منطقة الرياض بجولة في المصنع اطلع خلالها على خطوط الإنتاج واستمع إلى شرح من رئيس الشركة عن التقنية المستخدمة في صناعة السيارات وشاهد المراحل التي تمر بها صناعة السيارات إلى أن تصبح جاهزة تماما.

وفي نهاية الجولة، حضر الأمير سلمان ومرافقوه حفل الغداء الذي اقامه رئيس شركة «دايو» بمقرها تكريما له بهذه المناسبة.

وسجل أمير منطقة الرياض كلمة في سجل الزيارات عبر فيها عن سروره بزيارة شركة «دايو» لصناعة السيارات في كوريا الجنوبية، وأثنى على الدقة والمهارة التي يتم بها إنتاج السيارات في هذه الشركة. وفي ختام حفل الغداء، تبادل الأمير سلمان ورئيس شركة «دايو» لصناعة السيارات الهدايا التذكارية بهذه المناسبة.

وقام الأمير سلمان والوفد المرافق له مساء امس بزيارة لمسجد الجمعية الاسلامية الكورية في سيول، استمع خلالها الى شرح من مفتي عام المسلمين في كوريا الدكتور عبد الوهاب زاهد عن تاريخ دخول الاسلام الى كوريا الذي بدأ عام 1955.

وأوضح زاهد ان عدد المسلمين في كوريا يبلغ خمسة واربعين الف مسلم وعدد المساجد خمسة.

واشار الى ان مسجد الجمعية الاسلامية الكورية انشئ عام 1976 بدعم من عدد من الدول الاسلامية وفي مقدمها السعودية.

من جانبه حث الأمير سلمان اعضاء الجمعية الاسلامية الكورية وجميع المسلمين في كوريا على توحيد صفوفهم والتمسك «بتعاليم ديننا الحنيف» في كل شؤون حياتهم، مشيرا الى ان الاسلام دين سلام وتآخ ومودة ورحمة ودين دعوة الى الحق ونهي عن المنكر.

بعد ذلك ادى أمير منطقة الرياض ومرافقوه صلاتي المغرب والعشاء جمعا وقصرا.

وحضر الأمير سلمان حفل الاستقبال الذي اقامه سفير السعودية في سيول صالح بن منصور الراجحي تكريما له وذلك بفندق شيلا في سيول.

وحضر الحفل الوفد المرافق لأمير منطقة الرياض ووزراء التربية والتعليم في الكويت ومصر والسودان المشاركون في المؤتمر العالمي الثاني للتدريب والتعليم المستمر المنعقد حاليا في سيول، ورئيس وفد السعودية الى المؤتمر نائب محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني للبحوث والتطوير الدكتور علي بن ناصر الغفيص وسفراء الدول الخليجية والعربية والاسلامية وعدد من المسؤولين في كوريا الجنوبية. وعقب الحفل التقطت لأمير منطقة الرياض الصور التذكارية مع السفراء العرب المعتمدين في سيول.

إسرائيل تقرر غلق مكتب الحسيني في «بيت الشرق» الفلسطيني

لندن: علي الصالح

قررت اسرائيل غلق مكتب فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية في «بيت الشرق» في القدس الشرقية المحتلة، اضافة الى مكتبين آخرين هما مكتب العلاقات الدولية الذي يترأسه شريف الحسيني المعني بمفاوضات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية ومكتب الاراضي والخرائط برئاسة خليل التوفكجي.

ورفض الحسيني وغيره من القائمين على «بيت الشرق» القرار الاسرائيلي الذي اعتبروه بمثابة قرار بغلق «الشرق» باكمله، حتى لو قاد هذا الوضع الى مواجهة مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي. وقال حاتم عبد القادر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة القدس: «ان رد الحسيني كان شديدا ويرفض القرار الاسرائيلي». واضاف في تصريحات هاتفية من «بيت الشرق» لـ«الشرق الأوسط»: «ليس لدينا النية او الرغبة في المواجهة مع سلطات الاحتلال في هذا الوقت لكن اذا ما فرضت علينا فاننا سنخوضها».

واكد عبد القادر: «ان الفلسطينيين سيمنعون الاسرائيليين من دخول حرم بيت الشرق بالقوة. وهذا ستترتب عليه موجهات وصدامات». واضاف: «ان حالة الطوارئ اعلنت الليلة قبل الماضية في صفوف اعضاء حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وكل الفصائل الفلسطينية في القدس». وشدد الاسرائيليون الليلة قبل الماضية الحراسة والمراقبة حول «بيت الشرق» وترابط الدوريات العسكرية في الشارع الذي يقع فيه المقر في القدس الشرقية.

ويعتبر هذا القرار محاولة من حكومة بنيامين نتنياهو لمنع اي لقاءات، على الاقل قبل الانتخابات الاسرائيلية في 17 مايو (ايار) المقبل، بين مسؤولين فلسطينيين وزوار اجانب في القدس المحتلة، التي تريد الحكومة ان تؤكد هويتها اليهودية من خلال تصفية وجود اي مؤسسات فلسطينية في هذه المدينة.

الرئيس اليمني يستقبل الجنرال زيني ويتسلم أوراق اعتماد السفير السعودي

صنعاء: حسين الجرباني

بحث الرئيس اليمني علي عبد الله صالح علاقات اليمن مع الولايات المتحدة لدى استقباله صباح امس بمكتبه في القصر الجمهوري الجنرال انتوني زيني قائد القوات المركزية الأميركية الذي وصل الى اليمن اول من امس. وتناول البحث والنقاش في هذه المقابلة التعاون العسكري بين اليمن والولايات المتحدة، وما يقوم به فريق الخبراء الأميركيين الذين يعملون في ميدان نزع الألغام التي تم زرعها في عدد من المحافظات والمناطق اليمنية، إبان الصراعات التي استعرت في العقود الأخيرة، وتطرق البحث الى ازالة حطام السفن المحطمة في ميناء عدن.

من جهة اخرى تسلم الرئيس علي عبد الله صالح امس في القصر الجمهوري في العاصمة صنعاء أوراق اعتماد السفير محمد بن حمود القحطاني سفيرا فوق العادة ومفوضا للمملكة العربية السعودية لدى الجمهورية اليمنية.

أستاذ الشريعة الكويتي يتهم المعتدين عليه بسرقة بحوثه حول «المنهج التكفيري»

الكويت: طلال الشمري

اتهم الدكتور فلاح مندكار الكندري، استاذ الشريعة الاسلامية في جامعة الكويت، امس خلال التحقيقات في النيابة العامة، الأشخاص الثلاثة المتهمين بالاعتداء عليه ضرباً، بسرقة جميع بحوثه العلمية المتعلقة بالمنهج التكفيري والقائمين عليه بالكويت.

وكانت النيابة العامة استمعت امس الى الكندري، وعدد من الشهود حضروا معه لاثبات وجود خلافات فكرية قديمة بينه وبين المتهمين الثلاثة.

وقال استاذ الشريعة اثناء التحقيقات انه تفاجأ بوجود المتهمين الثلاثة داخل مكتبه بالكلية والذين اعتدوا عليه وحاولوا ذلك اكثر من مرة.

وتحفظت المصادر القانونية امس على ابداء اي من التفاصيل التي سربت اثناء التحقيقات امام النيابة، لا سيما شهادة الشهود، حول حيثيات شريط التسجيل الذي تسبب بالواقعة وكان يدور فيه حوار بين سيدة عراقية والكندري.

يذكر ان السيدة العراقية المطلقة اشتكت أستاذ الشريعة بالاعتداء جنسياً عليها وما زالت النيابة العامة تحقق في شكواها.

وابلغت المصادر «الشرق الأوسط» عقب انتهاء النيابة من التحقيقات ان هناك «معلومات خطيرة» تحمل «جذوراً خطيرة ايضاً» اثبتت امس في النيابة. وأضافت المصادر ان الشهود الذين استمعت امس النيابة لاقوالهم ساعدوا على كشف هذه «المعلومات الخطيرة».

ورفضت المصادر التحدث عن تفاصيل وحيثيات هذه المعلومات، مشيرة الى ان النيابة العامة، أمرت بعدم الافصاح عنها حتى الانتهاء من التحقيقات التي من المتوقع حسمها يوم السبت او الأحد المقبلين على اكثر تقدير.

من جهته توقع محامي المتهمين الثلاثة خالد العبد الجليل امس في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان يمثل المتهمون الثلاثة امام النيابة العامة اليوم او السبت المقبل، وذلك للاستماع الى اقوالهم في التهمة المنسوبة اليهم بالاعتداء ضرباً على الكندري وسرقة بحوثه العلمية. وكان المتهمون الثلاثة قد ذكروا في التحقيقات الأولية بالمخفر انهم لم يعتدوا على استاذ الشريعة، وانما جاءوا لنصحه بعدم التحرش الجنسي بالسيدة العراقية المطلقة.

وكانت النيابة العامة قد نظرت خلال الأيام الماضية في قضية محاولة الاعتداء الجنسي على السيدة العراقية من قبل الكندري، وأمرت النيابة في حينها الافراج عن استاذ الشريعة الاسلامية، بكفالة مالية، حيث وجهت اليه تهمة «الشروع بمواقعة سيدة ودخول مسكن عن طريق الكسر».

ومن المرجح حسب المصادر ان تنظر المحكمة في هذه القضية «الاعتداء الجنسي» خلال الأشهر القليلة المقبلة، فيما رجحت مصادر أخرى، ان تنظر المحكمة القضية ذاتها خلال شهر مايو (ايار) المقبل.

قبل الطبع

الشرطة البريطانية تكثف تحرياتها لكشف المسؤولين عن التفجيرين العنصريين

لندن - غيدا فخري: لا تزال شرطة اسكوتلنديارد البريطانية تحاول تجميع معلومات تساعدها على كشف المسؤولين عن التفجيرين العنصريين اللذين وقعا في جنوب ثم في شرق لندن خلال الاسبوعين الماضيين. وصعدت الشرطة تحركاتها وكثفت دورياتها في جميع انحاء لندن تأهبا لاي عملية جديدة قد تستهدف مجموعة عرقية.

وحول سير عملية التحقيق التي بدأت قبل حوالي عشرة ايام، قالت متحدثة باسم اسكوتلنديارد لـ«الشرق الأوسط» ان ما تقوم به الشرطة البريطانية في الوقت الحالي هو «تكرار مناشدة اي شخص لديه معلومات قد تساهم في تحديد هوية مرتكبي الجريمة». وبعد مرور ثلاثة ايام على وقوع التفجير الثاني في منطقة بريك لين السبت الماضي، والذي سبقه تفجير آخر وقع قبله باسبوع في منطقة بريكستون، وصف آلن فراي وهو نائب مساعد مفوض الشرطة التفجيرين بأنهما «كارثة عنصرية مثيرة للاشمئزاز».

وأكد فراي ان «ضباط شرطة لندن الكبرى سيواصلون عملهم 24 ساعة في النهار وعلى مدى سبعة ايام في الاسبوع من اجل ملاحقة واعتقال هؤلاء المسؤولين عن هذه الكارثة المأساوية ثم تقديمهم للعدالة».

وعبر المسؤول في جهاز اسكوتلنديارد امس عن ادراكه «للقلق الذي يثيره مثل هذا الحادث في جميع انحاء لندن»، مشددا على أن الشرطة «ستواصل تحرياتها وتسيير دوريات مكافحة الارهاب في جميع شوارع العاصمة».

محكمة تركية تبرئ زوج تانسو تشيلر

انقرة - ق.ن.ا: أعلن في انقرة امس عن تبرئة اوزير تشيلر، زوج تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم في تركيا، من التهمة الموجهة اليه بحيازة بعض الممتلكات بطرق غير مشروعة والتستر عليها والتي قد تعرضه للسجن لمدة تصل الى خمس سنوات في حالة ثبوت ضلوعه فيها.

وأوضح المدعي العام في تركيا انه طالب بتبرئة اوزير تشيلر، كما ان تحريات لجنة التحقيقات البرلمانية التي شكلت حول التهم الموجهة لتانسو تشيلر اثبتت ان تلك التهم لا ترقى لمستوى مخالفة يعاقب عليها القانون.

وقبلت المحكمة التي تنظر في القضية وجهة نظر المدعي العام وتمت تبرئة اوزير تشيلر على ضوء ذلك بالنظر الى الادلة والوثائق التي في حيازتها.

ماليزيا: أنور إبراهيم يحاكم مجددا بتهم ممارسة الشذوذ

كوالالمبور - لندن - «الشرق الاوسط» والوكالات: لم تنته بعد مشاكل انور ابراهيم، نائب رئيس الوزراء ووزير المالية السابق في ماليزيا. فبعد الحكم عليه يوم 14 ابريل (نيسان) الحالي بالسجن لمدة ست سنوات، ابلغ امس بأنه سيحاكم بتهم فساد ولواط جديدة. وحدد قاضي المحكمة العليا جلسة يوم الثلاثاء المقبل لاعلان موعد بدء المحاكمة الجديدة. الا ان انور قال للصحافيين «انها اتهامات سيئة النية».

المدعي العام مختار عبد الله، دعا امس الى اجراء محاكمة مشتركة لانور ولأخيه بالتبني الاندونيسي سقمان درماوان ساسميتيا مجمتون، وسقمان ايضاً متهم بالشذوذ الجنسي، وبتشجيع انور (51 سنة) على ممارسته مع عزيزان ابو بكر، سائق انور، الذي كان الشاهد الرئيسي في المحاكمة السابقة. وكان السائق قد زعم انه ارغم مرارا على ممارسة الشذوذ مع انور، غير انه تراجع لاحقاً عن افاداته. واصر انور منذ البداية على براءته من كل التهم الموجهة له، مؤكدا انه ضحية مؤامرة سياسية مدبرة.

تجارب أميركية ناجحة على كلية بايونية قد تعوض عن الطبيعية

واشنطن - كاثلين فاكلمان *

كلية جديدة هي مزيج بين نسيج حي وجهاز ميكانيكي بإمكانها ان تتولى عمل الكلية الطبيعية التي تتوقف عن العمل. الكلية البايونية هذه جربت لأول مرة على الكلاب، كما يقول التقرير الطبي الصادر عن الدكتور اتش ديفيد هيمز وزملائه من «جامعة ميتشيغان في آن اربر» في الولايات المتحدة الاميركية.

ويقول التقرير هذا انه بالإمكان صنع كلية افضل عن طريق الدمج بين جهاز ميكانيكي يقوم بترشيح الدم، مع خلايا مأخوذة من الكلية الحية.

ومن شأن هذا الاكتشاف تدعيم الآمال انه سيصبح في المقدور في يوم من الأيام احلال هذه الكلية البايونية محل كلى 500 الف اميركي يعانون اليوم من فشلها الذين يعتمدون على اساليب ميكانيكية غير متقنة تماما مثل اجهزة غسل الكلى لتنقية دمائهم. وكان الفريق الطبي الاميركي قد جرب الجهاز الجديد على الكلاب التي اصيبت بالفشل الكلوي. تم تمرير الدم عبر جهاز خارجي للغسل اولا قبل تمريره مرة أخرى عبر الجهاز الجديد ايضا الذي يحتوي على الخلايا الحية، الذي تنظف الدم من عوامل الالتهابات كذلك، مما يعني القيام بحد كبير بوظيفة الكلية الطبيعية.

* خدمة «يو إس ايه توداي» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

وزير العدل السعودي يزور لندن لحضور اجتماع العلاقات البريطانية الإسلامية

لندن - واس: اجتمع وزير العدل السعودي الدكتور عبد الله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ في لندن امس برئيس مجلس اللوردات ورئيس المجلس الأعلى للقضاء في بريطانيا اللورد ايرفين. اف لايريج. وتطرق البحث الى عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

وتأتي زيارة وزير العدل السعودي الى لندن والتي تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من الحكومة البريطانية لحضور الاجتماع الموسع عن العلاقات البريطانية مع العالم الاسلامي الذي تبدأ اعماله اليوم في مبنى جمعية رابطة الكومنولث في وسط العاصمة لندن.

توقع موجة إصدارات صحافية جديدة في دولة الإمارات

أبوظبي: تاج الدين عبد الحق

فتح قرار لمجلس الوزراء بدولة الإمارات العربية المتحدة بفرض رسوم على تراخيص المجلات والصحف الاحتمالات أمام موجة جديدة من الإصدارات الإعلامية الجديدة.

ورغم انه لم يتم تحديد قيمة الرسوم حتى الآن وترك ذلك إلى وزير الإعلام والثقافة لتحديدها بلوائح يصدرها لاحقاً، فإن القرار بحد ذاته يحمل دلالات مهمة.

وأولى هذه الدلالات أن أعداد المتقدمين للحصول على تراخيص لإصدار صحف ومجلات في الإمارات كبيرة، بشكل يستدعي وضع ضوابط مثل الرسوم تكفل جدية طالبي الترخيص بالمهنة واهتمامهم الحقيقي، خاصة ان التجربة الماضية اظهرت ان عدداً كبيراً من التراخيص الصحافية منحت دون ان يقوم أصحابها بإصدار اي من الصحف التي طلبوا الترخيص لها.

أما الدلالة المهمة الثانية للقرار فتتلخص في كونه يعكس روحاً جديدة في التعاطي مع الشأن الإعلامي سواء من حيث السياسات او المؤسسات.

فحتى وقت قريب كانت الدولة تقدم دعماً مباشراً للصحف المحلية في إطار تشجيع المبادرات التي قام بها بعض الرواد الذين أخذوا على عاتقهم إصدار صحف ومجلات ضمن ظروف لم تكن مواتية لنجاح تلك المبادرات بسبب ضعف مستوى التعليم والوعي باهمية الإعلام والصحافة.

ومع أن المسؤولين في وزارة الإعلام والثقافة لا يتوقعون أن تكون حصيلة الرسوم التي يتم فرضها على الصحف والمجلات الجديدة كبيرة او أنها قد تشكل عبئاً على الصحف، إلا أنهم يرون ان فرض رسوم من شأنه التعامل مع المشروعات الصحافية باعتبارها صناعة لا بد أن تتوافر لها الإمكانيات وليست وسيلة للوجاهة او التكسب.

وإلى جانب هذه الصحف توجد مجلة سياسية واحدة هي مجلة «الشروق» التي تصدر بالشارقة وعدد من المجلات النسائية والمجلات المتخصصة ومجلات الأطفال. وينتظر ان تصدر في رأس الخيمة صحيفة يومية جديدة هي «الإمارات»، فيما صدرت قبل حوالي شهر مجلة جديدة في دبي تحمل اسم «الصدى».

ثلاثة اتجاهات إزاء إعلان الدولة في الدورة الجديدة للمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية

باراك يصف رسالة التطمين الأميركية لعرفات بـ«وعد بلفور للفلسطينيين»

غزة ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

افتتح امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في مركز رشاد الشوا الثقافي في مدينة غزة، دورة جديدة للمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية يخصصها لبحث موضوع اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو (ايار) المقبل والفراغ القانوني والدستوري الذي سيخلفه انتهاء المرحلة الانتقالية من المفاوضات.

في غضون ذلك، اعتبر ايهود باراك زعيم المعارضة العمالية المرشح لرئاسة الوزراء في اسرائيل، رسالة التطمين الاميركية للسلطة الفلسطينية، بمثابة «وعد بلفور للفلسطينيين».

ومن المقرر ان تظل الدورة مفتوحة حتى 4 مايو وهو تاريخ انتهاء المرحلة الانتقالية للمفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية الذي تعتبره القيادة الفلسطينية يوماً تاريخياً لا يمكن ان يمر كأي يوم عادي، كما يردد كبار مسؤوليها.

ورغم ان من المرجح ان يؤجل اعلان الدولة الى وقت لاحق من العام بناء على النصائح التي تلقاها الرئيس ياسر عرفات خلال جولاته في عشرات العواصم العالمية وفي مقدمها واشنطن ولندن وطوكيو وموسكو وبكين وباريس، الا ان هناك اتجاهين آخرين داخل المجلس المركزي.

الرئيس عرفات نفسه لم يعلن صراحة موقفه في هذه القضية، لكنه ونزولا عند نصائح الكثيرين من زعماء العالم لاسيما الاميركيون والاوروبيون واليابانيون والروس، الذين التقاهم خلال جولاته التي شملت اكثر من 40 عاصمة عربية واوروبية واميركية وآسيوية وافريقية، يميل الى تأجيل اعلان الدولة، على الاقل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في 17 مايو (ايار) المقبل على الا تتجاوز مدة التأجيل ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وهذا بالطبع يتطلب تمديد المرحلة الانتقالية.

اما الاتجاه الثاني فيرى اصحابه انه ينبغي تأجيل اتخاذ قرار نهائي بهذا الخصوص الى ما بعد اول يونيو (حزيران) المقبل وهو تاريخ الجولة الثانية من الانتخابات الاسرائيلية التي يمكن ان تتم في حال عدم حصول اي من المرشحين لرئاسة الوزراء على 50٪ من الاصوات. ويستند هذا الاتجاه الى خطورة قيام الجانب الفلسطيني من جانب واحد بتمديد المرحلة الانتقالية لمدة سنة واحدة دون التوصل الى اتفاق مع الطرف الآخر في الاتفاقات، اي اسرائيل، تعلن فيه هذه بشكل رسمي قبولها بالتمديد لهذه الفترة.

اما الاتجاه الثالث، ويضم بشكل خاص الاتجاهات المعارضة كحركة المقاومة الاسلامية «حماس» والجبهتين «الديمقراطية» و«الشعبية لتحرير فلسطين» وبعض اعضاء حركة «فتح» ومن ضمنهم اعضاء في لجنتها المركزية، فيطالب بالاعلان فورا عن الدولة المستقلة في التاريخ المحدد.

ورأت مصادر فلسطينية ان اصحاب الاتجاه الاول والثاني الذين يشكلون غالبية كبيرة في المجلس يجمعهم موقف مشترك هو تأجيل اعلان الدولة. الا ان التمايز بينهما هو في توقيت الاعلان عن هذا التأجيل.

الى ذلك، وصف باراك رسالة التطمين الاميركية التي تلقاها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بانها «اعلان بلفور للفلسطينيين». واكد باراك في تصريح نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها امس انه «اعلان بلفور للفلسطينيين وسيؤثر في امن الدولة».

وحمل باراك رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو خصمه الرئيسي في الانتخابات مسؤولية «هذا الاعلان». وقال ان «نتنياهو نجح في الحصول على اعلان بلفور هذا للفلسطينيين بسبب الخسائر التي تسبب بها منذ تسلمه السلطة».

ويعني باراك بذلك الوعد الذي اصدره وزير الخارجية البريطاني جيمس بلفور عام 1917 وتعهد فيه خطيا باقامة «وطن قومي للشعب اليهودي» في فلسطين. ويعتبر هذا الاعلان نقطة انطلاق الجهود التي ادت الى اعلان اسرائيل عام 1948.

وكان الرئيس عرفات تلقى رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون سلمها اليه اول من امس القنصل الاميركي في القدس الشرقية المحتلة جون هيربست. واكد كلينتون في رسالته التي كان الفلسطينيون يطمحون لان تكون بمستوى اعلان الاتحاد الاوروبي، دعمه «لحق الشعب الفلسطيني في العيش حرا على ارضه».

وفي تصريح للصحافيين عقب لقائه هيربست، اكتفى عرفات بالقول ان الرسالة الاميركية «اكثر من ايجابية».

وتدعو الرسالة الى «استئناف فوري وسريع للمفاوضات بشأن الوضع النهائي» للاراضي الفلسطينية التي «يفترض ان تنتهي خلال 12 شهراً». وتؤكد ان الادارة الاميركية «ستتخذ اجراءات لتطبيق الفقرات التي لم تنفذ حتى الآن من الاتفاق الانتقالي وخصوصا تلك المدرجة في اتفاق «واي بلانتيشن». وتحدد هدفا نهائيا للمفاوضات هو تطبيق القرارين 242 و338 الصادرين عن مجلس الامن ويطالبان بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام 1967 مقابل الاعتراف بحدود آمنة ومعترف بها لجميع الاطراف.

وعبر مكتب نتنياهو ايضا عن ارتياحه الى هذه الرسالة. ولكنه فسرها بانها «تأييد للموقف الاسرائيلي». وقال بيان لرئاسة الحكومة الاسرائيلية انه «بفضل مقاومة الحكومة لضغوطه أجبر عرفات على التراجع عن عزمه اعلان دولة فلسطينية عاصمتها القدس الاسبوع المقبل». واضاف البيان «ثبت اليوم انه طالما بقي نتنياهو في السلطة فان عرفات لا يستطيع ان يتخذ اجراءات احادية الجانب مخالفة للاتفاقات». ورأى البيان ان الاميركيين «تبنوا الموقف الاسرائيلي الذي يقضي بعدم السماح للفلسطينيين باعلان دولة في اجراء احادي الجانب، لان بت الوضع النهائي لا يمكن ان يتم الا من طريق المفاوضات».

صورة تجمع بين عرفات والشيخ ياسين خلال جلسة المجلس المركزي الفلسطيني امس في اول لقاء بينهما منذ فرض الاقامة الجبرية على زعيم حركة «حماس» (أ ب)

عرفات: الاستيطان الإسرائيلي يهدد السلام والدولة حق للفلسطينيين

شكر اللبنانيين لـ«التضحيات الكبيرة» التي بذلوها مؤيدا نضالهم المشروع لتحرير أرضهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ان تكثيف الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة «يشكل خطراً حقيقياً على مصير ومستقبل عملية السلام في المنطقة» مؤكداً ان الشعب الفلسطيني يتأهب لتجسيد استحقاق الرابع من مايو (ايار). وشدد عرفات على ضرورة تطبيق القرارين 424 و338 كأساس للتسوية السلمية مبدياً تمسكه بحق العودة للفلسطينيين المقيمين في ضيافة لبنان وبقية الدول الصديقة والشقيقة».

وتوجه عرفات، في رسالة بعث بها الى الجمعية العامة السابقة لمجلس كنائس الشرق الاوسط المنعقدة في دير سيدة الجبل (شمال بيروت) بالتحية والتقدير الى «لبنان الشقيق، رئيساً وحكومة وشعباً، على ما قدمه من تضحيات كبيرة، ومن دعم وتأييد لنصرة قضية الشعب الفلسطيني ونضاله العادل، من اجل استعادة وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة على ترابه الوطني. وهنا لا بد من تأكيد موقفنا الثابت والمبدئي، ووقوفنا الى جانب شعب لبنان الشقيق في نضاله المشروع من اجل استرجاع اراضيه المحتلة، وبسط سيادته الكاملة عليها، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية وخصوصا قرار مجلس الامن الرقم 425».

واكد عرفات «الدعم والتأييد الى الشقيقة سورية في مطالبتها العادلة من اجل استرجاع اراضيها المحتلة واستئناف مفاوضات السلام من النقطة التي توقفت عندها». وقال: «لا يفوتني هنا التأكيد مجدداً على مبدأ الارض مقابل السلام، وعلى ضرورة تطبيق قراري مجلس الامن 242 و338، كأساس للتسوية السلمية العادلة للصراع العربي ـ الاسرائيلي، وذلك انطلاقاً من ادراكنا وايماننا العميق بشرعية الحقوق والمطالب العربية، وبضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي لأرضنا ومقدساتنا والاراضي العربية كافة التي تحتلها اسرائيل». واعلن التمسك «بحقوق شعبنا غير القابلة للتصرف، وفي مقدمها حقه في العودة. هذا الحق الذي كفله له القرار الرقم 194 الصادر عن الامم المتحدة، واستناداً الى ذلك، نؤكد لكم تمسك شعبنا الفلسطيني وقيادته بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في ضيافة لبنان الشقيق وبقية الدول الشقيقة والصديقة». واضاف: «ان شعبنا الفلسطيني يتطلع بأمل وثقة كبيرة نحو المستقبل، انطلاقاً من ايمانه الراسخ وقناعته القوية بأن الحق سينتصر مهما طال الظلم والقهر. وسنواصل بذل كل جهد ممكن بدعمكم وبدعم وتأييد الاشقاء والاصدقاء، من اجل تحقيق السلام المنشود، سلام الشجعان الذي يكفل انهاء الاحتلال الاسرائيلي لأرضنا ومقدساتنا، ويضمن استعادة وممارسة شعبنا الفلسطيني لحقوقه الثابتة، بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير، واقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، تجسيداً لإعلان الاستقلال الذي أقره المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، ورحب واعترف به كل الاشقاء ومعظم الاصدقاء، واستناداً لقرارات الشرعية الدولية ولإرادة المجتمع الدولي ولاتفاقات السلام المبرمة مع حكومة اسرائيل».

واشار عرفات الى «اننا نواجه تحديات كبيرة ومصيرية، تتطلب منا مضاعفة الجهد والعمل»، آملاً من «كل الاشقاء والاصدقاء والاحرار في العالم، مواصلة التضامن معنا والوقوف الى جانبنا من اجل مواصلة مسيرتنا الوطنية في الاعمار والبناء، وتمكين الشعب الفلسطيني من العيش بحرية وكرامة، سيداً مستقلاً في وطنه». وشدد على «ان اكبر التحديات والمخاطر التي تواجهنا هو استمرار حكومة اسرائيل في تنفيذ سياسة تهويد وضم القدس الشريف وعزل وتطويق مدينة بيت لحم وتكثيف الاستيطان، ومصادرة الاراضي الفلسطينية وبناء المستعمرات الاسرائيلية عليها، مما يشكل خطراً حقيقياً على مصير ومستقبل عملية السلام في المنطقة، ومحاولة يائسة لنسف الجهود السلمية الحثيثة التي بذلت حتى الآن، والتي بعثت الامل في نفوس شعوب المنطقة للعيش في امن واستقرار وتعاون وتفاهم، بعيداً عن ويلات الحروب والدمار والعنف». وقال: «ان الشعب الفلسطيني، الذي يتأهب لتجسيد استحقاق الرابع من مايو (ايار) المقبل اثر انتهاء المرحلة الانتقالية، يناشدكم ويناشد كل القوى المحبة للسلام والحرية والديمقراطية، الوقوف الى جانبه في ممارسة حقه المشروع في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف، بأعتبار ان ممارسة هذا الحق هو الضمان الاساسي والأكيد لإقامة السلام العادل والشامل في المنطقة». وكان وزير الموارد المائية والكهربائية والنفط اللبناني سليمان طرابلسي افتتح اعمال الجمعية باسم رئيس الجمهورية أميل لحود، مؤكداً «ان السلام الحقيقي يقوم على العدل. وكل سلام غير مبني على العدل يشكل مشروع حروب جديدة في المنطقة». وشدد على «ان لبنان لا يقوم الا على الوحدة بين ابنائه وتحقيق العدالة الاجتماعية وارساء قواعد المساواة بين المواطنين».

اليوم الأول للدعاية الانتخابية التلفزيونية في إسرائيل يتسم بالعسكرة وعرض العضلات والكذب والعنصرية

تل أبيب: نظير مجلي

على الرغم من ان خبراء السياسة الحزبية الاسرائيلية ليسوا متأكدين من الاثر المباشر للدعاية الانتخابية التلفزيونية، فان بث هذه الدعاية لأول مرة ليلة الاثنين ـ الثلاثاء الأخيرة، أبقى 40 ـ 45٪ من الناخبين في بيوتهم لمشاهدتها، وباتت حديث الناس والاذاعات واحتلت اخبار هذه الدعاية ومضامينها وتقويم نجاحها او فشلها، معظم الصفحات الاخبارية في الصحف الاسرائيلية الصادرة امس.

وسيظل الأمر كذلك مدة 21 يوماً، هي الأيام المقررة للدعاية الانتخابية في الاذاعات وقنوات التلفزيون الرسمية، وحتى اليوم الأخير قبل الانتخابات في 17 مايو (ايار) المقبل وفي ليلة الانتخابات نفسها وطيلة يوم الانتخاب، تحظر جميع أشكال الدعاية الانتخابية. وتصب الأحزاب المنافسة اموالاً وجهوداً طائلة في انتاج أفلام الدعاية واعطاء الردود السريعة على ما يقوله الخصم، مقتنعة بان هذه الدعاية هي أهم للتأثير على الأصوات العائمة (اي المترددين، الذين لم يقرروا بعد لأية قائمة او لأي مرشح سيصوتون) فضلاً عن اهميتها في الحفاظ على النواة الصلبة لجمهور مؤيدي كل حزب منها.

وكانت الوجبة الأولى من الدعاية الانتخابية التلفزيونية قد بدأت بدعاية الليكود، وذلك بعد ان فاز على حزب العمل بالقرعة. واستقطبت اهتمام المشاهدين، اكثر حتى من المباراة الفريدة في كرة القدم التي أجريت في ذلك الوقت وبثت على القناة الرياضية الاسرائيلية، وتبارى فيها فريق اعضاء الكنيست من الليكود مع فريق اعضاء الكنيست وحزب العمل، وكان الحكم فيها المرشح الثاني في حزب الوسط، امنون شاحاك. وجرت هذه المباراة في اطار تشجيع حملة التبرعات الوطنية للمعوقين. وفاز فيها الليكود على العمل بثلاثة اهداف مقابل هدفين. واستبشر الليكود خيراً من هذا الفوز، لعله ينعكس في الدعاية الانتخابية، لكنه لم يفلح بنفس المقدار. بل جاءت الدعاية بنتائج عكسية.

استهل البث رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي ظهر على الشاشة مباشرة، بلا مقدمات وبلا عناوين، وكان يرتدي قميصاً بلا ربطة عنق، وتوجه الى المشاهدين بثقة عالية في النفس، ومن اللحظة الأولى قال: «وعدتكم بتحقيق الأمن الشخصي لكل فرد، ونفذت وعدي. فقد انخفض عدد العمليات الارهابية في اسرائيل انخفاضاً كبيراً، وذلك بسبب سياستنا الحازمة مع الفلسطينيين. قلنا لهم: لن نتقدم في عملية السلام مع استمرار الارهاب. فراحوا يبذلون جهدهم».

واضاف نتنياهو: قلت لكم انني سأواصل عملية السلام، ولكن بقواعد جديدة، وهذا ما حصل، قلت للفلسطينيين: «هاتوا، تأخذوا»، وليس كما كان في عهد حكومة اليسار: «خذوا... وخذوا.. بلا عطاء».

وجاءت هذه الكلمات قوية ومؤثرة على الجمهور، وساد الاجماع بأنه نجح نجاحاً كبيراً في ذلك، خصوصاً حين احضر عدداً من المواطنين يصرحون بانهم يشعرون بالأمن اليوم اكثر من اي وقت مضى، بمن في ذلك ايهود باراك نفسه زعيم حزب العمل المنافس الأساسي على رئاسة الحكومة، الذي ضبط في تصريح كهذا.. لا احد يعرف كيف ومتى وهل هو عملية مونتاج مفبركة او تصريح واقعي.

لكن الفشل عند نتنياهو بدأ يظهر وهو يتحدث عن وعوده بتحسين الأوضاع الاقتصادية. فهنا بدا غير صادق، فالجمهور يعرف انه يعيش ركوداً اقتصادياً وان نسبة الفقر زادت لتصل الى 20٪ وان البطالة ارتفعت بنسبة 32٪... الخ.

ثم جاء دور حزب العمل فاستهل دعايته بفيلم عن التاريخ العسكري لزعيمه باراك، وقيامه باقتحام بيروت في 10 ابريل (نيسان) 1973 واغتيال ثلاثة قادة من حركة «فتح»، وقيادته لعملية تحرير الطائرة الاسرائيلية المخطوفة الى مطار عنتيبي في اوغندا ودوره في الحروب اللاحقة وحصوله على اكبر عدد من الأوسمة على بطولاته الشخصية ووصوله الى أعلى رتبة في الجيش، رئيس الأركان. وانتقد بعض المراقبين هذا الاتجاه، قائلين: «حسبنا اننا في منافسة على رئاسة الأركان»، لكن هناك من رآها بشكل ايجابي، إذ اتضح ان الكثير من الشباب لا يعرفون تاريخ باراك ويحسبون ان نتنياهو هو صاحب الخبرة القتالية.

بيد ان الأمر الذي لم يكن عليه جدل هو ان دعاية حزب العمل نجحت في تحطيم شخصية نتنياهو أمام الجمهور، كأول رئيس حكومة بهذا الكذب وبهذا الرصيد من «الأصدقاء السابقين الذين اصبحوا خصوماً لدودين» والذي لا احد يصدقه ولا أحد يصادقه، لا في اسرائيل ولا في العالم. ثم جاءت الضربات القوية عند الحديث عن الاقتصاد، خصوصا الجملة التالية: «خلال عهد نتنياهو فقد 100 الف عامل عملهم، فلماذا يبقى نتنياهو في مكان عمله كرئيس حكومة؟!».

هذه الدعاية أعطت حزب العمل تفوقاً واضحاً على الليكود، ولكن كان ظهور باراك ضعيفاً نسبياً. فهو ما زال بعيداً عن نتنياهو في إتقان لعبة الثقة. فنتنياهو يكذب، ومع ذلك يبدو واثقاً من نفسه. وباراك يقول الحقيقة، لكنه لا يبدي ثقة بالنفس.

اما حزب الوسط فكانت دعايته فاشلة نسبياً، إذ ان زعيمه، اسحق مردخاي وزير الدفاع السابق بدا على الشاشة مخيفاً، صوته اتشح بنبرة حزينة اقرب الى البكاء، ولم يكن مقنعاً في اخذ اصوات من الليكود او العمل.

واما حزب «شاس» للمتدينين اليهود الشرقيين، فقد جاءت دعايته شفافة، يستغل فيها طابعه الطائفي ويبث دعايته من خلال ابراز قضية المطاردة من اليهود الاشكناز. فالعفوية هي أساس دعايتهم، واستغلوا بشكل بارز محاكمة زعيمهم اريه درعي وادانته بالاختلاس والرشوة.

وفاجأ حزب اليهود الروس الجمهور بدعايته، التي كانت بمثابة اعلان حرب على حزب «شاس»، فقال ان هذا الحزب، من خلال سيطرته على وزارة الداخلية، يميز ضد اليهود الروس وضد العلمانيين عموماً ويخدم طائفته (الشرقية) بشكل عنصري، لذلك أعلن ان هدفه تولي وزارة الداخلية في اية حكومة قائمة.

واما حزب المفدال، الممثل الأساسي للمستعمرين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فقد ركز دعايته ضد حزب اليمين المتطرف بزعامة بيني بيجن، الذي يهدد بالحصول على اكبر نسبة من اصوات المستعمرين (176 الف نسمة).

وبدا واضحاً ان الوجبة الأولى من الدعاية الانتخابية لم تأخذ بالاعتبار الناخبين العرب في اسرائيل، اي فلسطينيي 48 الذين يشكلون نسبة 15٪ من الأصوات. فقد تجاهلتهم معظم القوائم، كما حصل في الانتخابات السابقة. وفي حين هددوا بادارة ظهرهم لجميع الأحزاب الصهيونية، غير الجميع تكتيكه وراحوا يتحدثون عنهم وعن مساواتهم وانتمائهم لشعبهم الفلسطيني.

إسرائيل تهدد لبنان بضربات في العمق إذا تحول إلى دعم «حزب الله» لوجستيا

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: حذر رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال عاموس مالكا الحكومة اللبنانية من مغبة تقديم اي دعم لوجستي الى «حزب الله» الذي ينفذ معظم العمليات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

وافاد مصدر برلماني ان الجنرال عاموس حذر لبنان من ان اسرائيل ستقوم بهجمات في العمق اذا تحول الدعم المعنوي الذي تقدمه الحكومة اللبنانية الى «حزب الله» الى دعم لوجستي.

وقال عاموس، في شهادة ادلى بها امام لجنة الشؤون الخارجية والامن في الكنيست: «ان الحكومة اللبنانية برئاسة سليم الحص تعطي شرعية لعمليات حزب الله. ومن غير المستبعد ان تقدم اليه دعماً فعلياً». واضاف: «اذا ما اجتازت (الحكومة اللبنانية) هذه العتبة فانها ستحول لبنان الى هدف عسكري». واعتبر عاموس ان «حزب الله» المدعوم من سورية وايران لن يوقف هجماته على القوات الاسرائيلية في حال انسحبت من جانب واحد ومن دون شروط من جنوب لبنان.

ومعلوم ان قسماً كبيراً من الرأي العام الاسرائيلي يطالب بانسحاب من جانب واحد من لبنان. ويشار الى ان ثمانية عسكريين اسرائيليين، بينهم جنرال، قتلوا منذ مطلع السنة الجارية في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، حيث قتل 1200 اسرائيلي منذ اول اجتياح نفذته الدولة العبرية للبنان عام 1978.

وافاد الجنرال عاموس في شهادته ان الجيش الاسرائيلي اكتشف وعطل 150 عبوة تفجر بالتحكم عن بعد في جنوب لبنان.

يذكر ان الرئيس اللبناني العماد اميل لحود اكد في 18 ابريل (نيسان) الجاري «تمسك لبنان بحقه الشرعي في مقاتلة الاحتلال وفي التنسيق الكامل مع سورية وصولاً الى السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط».

... وتعترف بجرح 6 من جنودها و3 من «الجنوبي» في سلسلة هجمات للمقاومة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ادى تفجر الوضع العسكري بعد ظهر امس في جنوب لبنان في اعقاب هجمات الاقتحام التي نفذها حزب الله ضد مواقع للجيش الاسرائيلي واخرى تابعة للميليشيات المتعاونة معه، الى جرح مدنيين لبنانيين في بلدة جرجوع في اقليم التفاح هما: فاطمة مقلد وولدها حسن درويش، فيما اعترفت الاذاعة الاسرائيلية باصابة ستة عسكريين اسرائيليين، وثلاثة عناصر في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل. وبثت الاذاعة ان الجيش الاسرائيلي رد على عمليات المقاومة اذ نفذ الطيران الحربي غارات مكثفة على مواقع لـ«حزب الله». كما قصفت المدفعية اماكن انطلاق مقاتلي الحزب. وتعرضت الاحياء السكنية في قرى اقليم التفاح لقصف مدفعي عنيف، وقد وضعت وحدات الجيش اللبناني في الجنوب في اقصى حالات التأهب لمواجهة تطورات الموقف. كما وضعت عناصر المقاومة اللبنانية في حال مماثلة.

ومساء امس رفعت الاذاعة الاسرائيلية وتيرة التصعيد. ونقلت عن مصادر عسكرية ان الجيش الاسرائيلي سيرد بقسوة على هجمات «حزب الله» في المكان والزمان المناسبين. وقالت ان وفداً عسكرياً رفيع المستوى انتقل الى منطقة الجنوب لمراقبة التطورات. وأعلن «حزب الله» في بيان أصدرته مساء أمس أن مجموعاته نفذت 18 هجوماً على مواقع الجيش الإسرائيلي وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» داخل المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

الأمير علي بن الحسين يبدأ زيارة للعاصمة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدأ الامير علي بن الحسين شقيق الملك الاردني عبد الله زيارة رسمية لبيروت التي وصلها ليل امس في اول زيارة من نوعها لأحد افراد العائلة الاردنية الحاكمة منذ العام 1975.

وتستمر الزيارة حتى يوم الجمعة. ويفتتح الامير علي في الثانية من بعد ظهر اليوم المعرض الثقافي الاردني في الجامعة الاميركية الذي ينظمه النادي الثقافي الاردني. ويلتقي خلال الزيارة كلاً من رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس الحكومة وزير الخارجية الدكتور سليم الحص.

واعلن متحدث باسم السفارة الاردنية في بيروت ان الامير علي سيجري محادثات اليوم الاربعاء مع الرئيسين لحود والحص.

والامير علي هو نجل الملك الراحل حسين من زواجه الثالث من الملكة علياء التي قضت في حادث تحطم طائرة مروحية في العام 1977.

موجز

صحيفة إسرائيلية: مدينة يهودية جديدة في الضفة الغربية

القدس المحتلة ـ اف.ب: اكدت صحيفة «معاريف» امس ان اسرائيل تخطط لتحويل احدى مستعمرات الضفة الغربية الى مدينة فعلية يقطنها اليهود المتشددون.

واضافت ان وزارة الاسكان التي يتولاها مئير بوروش من حزب اليهودية الموحدة (يهود غربيون متطرفون) بدأت سرا اعمال البنية التحتية لهذه المدينة الجديدة على مسافة خمسة كيلومترات الى الشرق من «الخط الاخضر» الذي يفصل اسرائيل عن الضفة الغربية. وتقوم هذه المستعمرة واسمها اوفاريم الى الشرق من بلدة روش هاعين (وسط) ولا يزيد عدد القاطنين فيها على 180 اسرة رغم مرور اكثر من 10 سنوات على انشائها. وتريد الوزارة تحويل اوفاريم الى مدينة فعلية، بان تبني فيها في مرحلة اولى الفي وحدة سكنية للمتطرفين اليهود. ثم وفي غضون اربع سنوات تبدأ مرحلة ثانية تقضي ببناء ستة الاف وحدة سكنية لليهود العلمانيين، حسبما ذكرت الصحيفة.

الرئيس الإسرائيلي تلقى تحذيرا من اي اتصال مع الدالاي لاما

بكين ـ اف.ب: اعترف الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان امس بانه تلقى تحذيرا من نظيره الصيني جيانغ زيمين من اجراء اي اتصال رسمي مع الدالاي لاما الذي سيزور قريبا اسرائيل. وقال فايتسمان، في مؤتمر صحافي خلال اليوم الثالث من زيارته للصين «لقد عرض لي الرئيس مشكلات الصين الدالاي لاما. استمعت اليه، وسأطلع حكومتي». واضاف فايتسمان غداة لقائه مع جيانغ ورئيس الوزراء زهو رونغجي: «لا اعتقد انه ستكون بيننا خلافات كبيرة في هذا الخصوص».

قتيلة وثلاثة جرحى في انفجار سيارة بإسرائيل

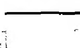
ريشون ليتسيون (اسرائيل) ـ اف.ب: افادت الاذاعة الاسرائيلية ان امرأة قتلت وجرح ثلاثة اشخاص آخرين في انفجار سيارة امس في منطقة تجارية في مدينة ريشون ليتسيون القريبة من تل ابيب. وقالت الاذاعة ان الانفجار وقع في مركز تجاري، موضحة ان الشرطة ترى انه عمل اجرامي «على الارجح» وليس اعتداء سياسيا.

إسرائيل تتهم عرفات بالإفراج عن مرتكبي هجمات استهدفت إسرائيليين

تل ابيب ـ اف.ب: اتهمت اسرائيل امس السلطة الفلسطينية بالافراج عن ثلاثة ناشطين اسلاميين ساهموا في التخطيط لموجة هجمات انتحارية في اسرائيل اوقعت 58 قتيلا في 1996.

وقال ديفيد بار ـ ايلان المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان الناشطين الثلاثة من حركة «حماس» اطلقوا من سجن غزة الاسبوع الماضي بأمر من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وكان المتحدث يؤكد ما نشرته امس صحيفة «هآرتس» التي قالت ان السلطة الفلسطينية افرجت عن الثلاثة. ويقول الاسرائيليون ان الامن الفلسطيني اعتقل يوسف ابو حيين وتيتو مسعود في ابريل (نيسان) 1996 لتورطهم في سلسلة هجمات انتحارية.

وردا على سؤال نفت حركة «حماس» الافراج عن الرجال الثلاثة، في حين رفضت السلطة الفلسطينية الادلاء بأي تعليق.



العراق يسعى لإلغاء حظر الطيران المدني مع نهاية العام الحالي

عمان: «الشرق الاوسط»

يتطلع العراق لالغاء حظر الطيران المفروض عليه منذ غزوه للكويت عام 1990. وقال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد انه يأمل ان يتاح للطيران المدني العراقي استئناف رحلاته من والى العراق قبيل نهاية هذا العام.

واضاف رشيد في حديث لـ«الشرق الاوسط» قبيل مغادرته العاصمة الاردنية متوجها الى موسكو ان «جهودا عراقية في هذا الصدد ليست خافية على احد وانها تحتاج لتجاوب الاقطار العربية»، وقال «ان الامر يحتاج لقرار سياسي لان القانون وقرارات الامم المتحدة تتيح ذلك».

وكانت شركة الخطوط الجوية العراقية قد وقعت عقدا اعطت بموجبه وكالة لشركة اماراتية لتمثيلها في دولة الامارات العربية المتحدة ولتتولى شؤون السياحة مع العراق. وستقوم الشركة بتامين وصول الكثير من زوار المراكز الدينية في العراق (وهم من الهند وباكستان وماليزيا وبنغلايش).

وقدرت اوساط سياحية حجم السياحة الدينية في العراق لهذا العام بحوالي 600 الف زائر سياتون الى دبي وينقلون بحرا الى ميناء (ام قصر) جنوب العراق.

وقال رشيد ان العراق طلب من روسيا المساهمة الفاعلة في اعادة تحديث أسطوله الجوي وكسر الحصار الجوي المفروض عليه وان العراق سيطلب شراء طائرات روسية لنقل المسافرين.

وكان وزير المواصلات العراقي احمد قرنص احمد قد تباحث في موسكو مع المسؤولين الروس حول هذا الامر خلال شهر فبراير (شباط) الماضي.

واعتبر العراق ان فرص تنشيط الخط الملاحي بينه وبين الامارات ستسهم في انعاش جنوبه الذي يعاني من ظروف اقتصادية متدهورة بعد تراجع خدمات الدولة. وقال وزير المالية العراقي حكمت الزاري وهو رئيس اللجنة الاقتصادية التابعة لمجلس الوزراء العراقي ان «فرص عمل كثيرة ستتوفر من جراء السياحة الدينية التي ستتيح وصول موارد بالعملة الصعبة للبلاد».

وكان مدير الخطوط الجوية العراقية ربيع صالح اعلن ان العراق يسعى للسماح باستئناف الطيران مع الامارات العربية المتحدة. مؤكدا ان العراق سيطالب شركة (ايرباص) بتسليمه 5 طائرات كان اشتراها عام 1990 قبل غزو الكويت.

ندوة في واشنطن تركز على تأسيس الدولة السعودية ودورها في المنطقة

واشنطن: محمد صادق

بدات في مقر السفارة السعودية في واشنطن اول من امس الندوة التي تقام بمناسبة الاحتفال بمرور 100 عام على تاسيس المملكة العربية السعودية على يدي الملك عبد العزيز آل سعود.

وتحدث في الندوة التي ادارها احمد قطان السفير والوزير المفوض في السفارة السعودية كل من الدكتور احمد اليوسف رئيس تحرير «سعودي غازيت»، والدكتور عبد العزيز الفايز عضو مجلس الشورى والدكتور احمد سيف الدين استاذ الاعلام والاتصالات ورئيس قسم الاعلام في جامعة الامام محمد بن سعود، والدكتور وحيد حمزة هاشم والدكتور صدقة يحيى فاضل استاذ العلوم السياسية في جامعة الملك عبد العزيز.

وقال الدكتور الفايز في كلمته التي خصصها للسياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية ان السعودية ومنذ تاسيسها تلعب دورا ايجابيا متزايدا في العالم العربي والاسلامي وعلى الصعيد العالمي. واشار الى ان السياسة السعودية تنطلق من انها دولة عربية اسلامية ومن كونها دولة خليجية ومن التزامها باحترام دول المنطقة ومن التزامها بمبدأ التسوية السلمية في النزاعات مع اي دولة.

كما اشار الدكتور الفايز الى اهداف السياسة السعودية منذ تاسيسها وهي المحافظة على استقلال السعودية وامنها ونشر تعاليم الاسلام والثقافة الاسلامية، وتنمية المجتمع السعودي خصوصا العنصر البشري والحفاظ على الاستقرار في منطقة الخليج والشرق الاوسط والعالم بصورة عامة. وتطرق الى دول المملكة في تقديم المساعدات للدول العربية والاسلامية ودول العالم الثالث، وقال ان السعودية قدمت في بعض الاعوام ما نسبته 7٪ من دخلها القومي وهو رقم عال مقارنة باي مساعدة تقدمها اي دولة في العالم. واضاف ان السعودية قدمت حوالي 90 مليار دولار في الفترة من 1973 وحتى اليوم. أما الدكتور سيف الدين فقد ركز في كلمته على اثر الاسلام في التنمية السعودية، وقال ان الاسلام هو الرائد في كل خطوات الدولة السعودية بل وعليه قامت منذ فتح الملك عبد العزيز الرياض قبل 100 عام هجري.

واشار الى التحديات الداخلية والخارجية التي واجهت الملك عبد العزيز «لكنه بايمانه وقدراته القيادية وحد البلاد شيئا فشيئا، خلال فترة لم تتجاوز 25 عاما».

ومن جانبه عرض الدكتور هاشم في كلمته تحليلا لدور القيادة السياسية للملك عبد العزيز في بناء الامة والدولة السعودية ثم البناء السياسي للسعودية.

واشار الى ان الملك عبد العزيز اعلن قيام السعودية عام 1932، ثم قام بانشاء المؤسسات السياسية ومنها مجلس الوزراء الذي انشاه عام 1952، ثم الانصهار الوطني الذي ادى الى دخول السعودية مرحلة نشوء الامم لتلعب دورها اقليميا وعالميا.

وفي كلمته تحدث الدكتور فاضل عن دور السعودية في استقرار منطقة الشرق الاوسط ولخص في كلمته بحثا كتبه بمناسبة الاحتفال بمرور 100 عام درا حول مفهوم المنطقة، الشرق الاوسط، ومفهوم الاستقرار ودور السعودية في استقرار منطقة الشرق الاوسط.

وفي اطار هذه الندوة يتحدث اساتذة واكاديميون عرب واميركيون وسعوديون في مركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورجتاون في واشنطن اليوم.

«الإصلاح» اليمني يدعو الأحزاب للتعاون على تصحيح الجداول الانتخابية

صنعاء: حسين الجرباني

اعتبر عبد الوهاب الانسي الامين العام المساعد للتجمع اليمني للاصلاح ونائب رئيس الوزراء السابق ان ما توصلت اليه اللجنة العليا للانتخابات من قرارات بشأن تصحيح المخالفات التي رافقت عمليات القيد والتسجيل في قوائم الناخبين لعام 93 و1996 يشكل بداية جيدة اذا ما تم العمل بمصداقية بهذه القرارات، سواء كان ذلك على المستوى المركزي او على المستوى اللجان الانتخابية.

وقال الامين العام المساعد للاصلاح في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» امس: ان لدينا في الاصلاح الاستعداد والمصداقية للتعاون مع كل ما من شأنه الدفع بالتوجه الديمقراطي الشوروي في اليمن الى مرحلة متقدمة متجاوزين كل الآثار السلبية للمرحلة الماضية رغم ما عانيناه في الانتخابات النيابية السابقة في 27 ابريل (نيسان) 1997 منذ بدأت مرحلة التسجيل لقوائم الناخبين وحتى يوم الاقتراع، واضاف انه منذ بدأ التواصل بين اللجنة العليا للانتخابات الراهنة وتأكيد حرصها على التعاون مع الاحزاب والتقيد بالدستور والقانون بدأت عملية تهيئة الاجواء لاجراء انتخابات حرة ونزيهة. وازاء ذلك اكد الاصلاح على ان معيار المصداقية يتمثل في تصحيح الجداول الانتخابية مركزيا وميدانيا، وهو ما يستوجب التعاون من جميع القوى السياسية لا سيما بعد تبيان الاختلالات القائمة في السجلات الانتخابية الراهنة لان بقاءها بوضعها الحالي ليس من مصلحة احد وقد تؤدي الى مزيد من الاختلالات في الانتخابات المقبلة. ودعا كل الاحزاب والتنظيمات السياسية الى التعاون مع اللجان الانتخابية بغية انجاز هذه المهمة الكبيرة.

وقال عبد الوهاب الانسي «لقد اولى التجمع اليمني للاصلاح موضوع تصحيح جداول الناخبين اهمية كبرى باعتبار ان هذه القوائم الانتخابية تمثل البنية الاساسية للانتخابات والاستفتاءات المقبلة». واستطرد الانسي قائلا ان الاصلاح ينطلق في هذا الأمر من حيثيات وطنية تستهدف فتح المسالك الواسعة لنمو التوجه الديمقراطي وتجذره في الدولة والمجتمع وتجاوز كل القضايا والمعوقات التي تعترضه. وعزا امين عام الاصلاح المساعد ما حدث من خلل في الجداول الانتخابية الحالية الى التجاوزات والمخالفات التي ارتكبتها اللجنة العليا للانتخابات السابقة والتي ادت الى وضع جداول غير مكتملة. واشار الى ان هذه الجداول لم تؤخذ عنها السجلات الرسمية لعامي 93 و1996 ولم يتم نشر هذه القوائم في الدوائر الانتخابية والاماكن العامة بموجب نصوص القانون الانتخابي حتى يتمكن كل ذي مصلحة من الطعن في اسماء ادرجت فيها بدون حق سواء امام اللجان الانتخابية او امام المحاكم الابتدائية والاستئنافية، اذ لا تصبح الجداول رسمية الا بعد وضعها في صيغتها النهائية وتصحيحها في ضوء قرارات محاكم الاستئناف وعندها فقط تكون تلك القوائم رسمية عند الاقتراع.

أما الحزب الاشتراكي اليمني فقد قال في شأن ما حدث اخيرا بين اللجنة العليا والتنظيمات والاحزاب السياسية معتبرا هذا الاختلاف تفاوتا في الرأي لا يرقى الى مستوى الازمة. وقال الدكتور مصطفى عبد الخالق عضو سكرتارية اللجنة المركزية لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماع اللجنة العليا للانتخابات بممثلي الاحزاب اليمنية ناقش الكيفية التي يتعين على اللجنة والاحزاب لتباعها لاراء مبدأ التصحيح المركزي لجداول الناخبين في المرحلة السابقة وصياغة ما تم الاتفاق عليه كاجراء يهدف الى تحقيق ذلك الامر. ونكر أن ما ظهر من تباين او تفاوت في الرأي تم احتواؤه عبر جهود اللجنة العليا وما اعلنت انها ستتخذه من خطوات لتصحيح الجداول الانتخابية. واكد ان الحزب الاشتراكي اليمني شارك في المناقشات التي دارت بهذا الخصوص كما ساهم في الوصول الى ما تضمنه بيان اللجنة العليا المشار اليه. وازاء ضمانات التنفيذ اكد الدكتور مصطفى عبد الخالق على الثقة باللجنة العليا للانتخابات منوها في ذات الوقت الى ان هذه اللجنة مشكلة من اعضاء وشخصيات ذوي تجربة وقدرات فنية.

محاكمة المتهمين في قضية المحاولة الانقلابية بقطر تستأنف اليوم

الدوحة: صالح الاشقر

تستأنف اليوم امام المحكمة الجنائية الكبرى في الدوحة محاكمة المتهمين في قضية محاولة الانقلاب التي جرت في فبراير (شباط) 1996 في قطر. وكان مقررا ان يطعن محامي الدفاع امس في صلاحية هيئة المحكمة استجواب احد المتهمين.

وقال المحامي القطري ناصر سعد الكعبي، الذي اجلت جلسة المحكمة الاحد الماضي من اجل تمكينه الاعتراض على استجواب موكله المتهم راشد علي العرق، انه سيودع مذكرة يطلب فيها من رئيس هيئة المحكمة الرد عليها مشفوعا بالرأي القانوني والفقهي في جلسة اليوم.

وقال الكعبي لـ«الشرق الأوسط» رئيس هيئة المحكمة هو ممن استمعوا الى الاقوال المنسوبة الى موكله والتي شاب اجراءات سماعها الكثير من المخالفات والتجاوزات التي وقعت تحت نظر وبصر رئيس هيئة المحكمة. واضاف المحامي انه يرى ان شروع الهيئة في استجواب موكله يضر ضررا شديدا بمركز موكله القانوني. وتابع ان نظر المحكمة في ذلك يحتم عليه واجبه تجاه موكله وطلب الطعن في صلاحية هيئة المحكمة في نظر الاستجواب.

يذكر ان رئيس هيئة المحكمة الجنائية الكبرى القاضي مسعود محمد العامري كان قد استمع الى المتهم راشد علي جابر العرق اثناء التحقيق كقاضي تحقيق مما دفع المحامي الكعبي الى الاعتراض والطعن موضحا بان القاضي لم يغير شيئا من ذلك التحقيق الذي قال المتهم انه تعرض خلاله للقهر والتعذيب لانتزاع الاعترافات.

وقالت مصادر قضائية لـ«الشرق الأوسط» انه بامكان المحكمة، برئاسة القاضي العامري الاستمرار في استجواب المتهم راشد علي العرق لانه لا يوجد نص واضح في الاجراءات الجنائية يجيز الطعن بشكل واضح.

واضافت هذه المصادر انه لا يوجد سوى فقرة في المادة 82 من قانون الاجراءات الجنائية تقول ان اقوال المتهم سواء في المحكمة او في التحقيق السابق على المحاكمة تخضع كغيرها من اقوال الخصوم او الشهود لتقدير المحكمة وللمحكمة ان تستخلص منها قرائن في الاثبات او النفي.

ورغم ان هناك من فسر الطعن الذي تقدم به المحامي الكعبي اليوم الى المحكمة الجنائية الكبرى على انه جاء نتيجة سوء فهم بين المحامي والقاضي، فان مصادر قضائية نسبت الى القاضي العامري قوله انه يشعر براحة بال تجاه هذا الطعن وانه يعتبر هذا الطعن خطوة قضائية ايجابية الى الامام من شأنها تعزيز مكانة القضاء القطري وترسيخ نزاهته.

واكدت مصادر المحكمة الجنائية الكبرى القطرية لـ«الشرق الأوسط» ان المحامي الكعبي اودع بالفعل مذكرة الطعن في صلاحية هيئة المحكمة وسينظر في المذكرة اليوم. وقالت المصادر ان ايداع مثل هذه المذكرة يعتبر الاول من نوعه في المحاكم القطرية.

واضافت ان المحاكم الجنائية في قطر نظرت في قضايا كثيرة كان يترأسها قضاة ويحكمون فيها رغم انهم كانوا مستمعين الى اقوال المتهمين في مرحلة التحقيق.

واكدت المصادر انه سينظر في بداية جلسة اليوم في مذكرة الكعبي والرد عليها، حيث طالب المحامي الكعبي بان يكون الرد مشفوعا قانونيا وفقهيا، ثم تواصل المحكمة بعد ذلك استجواب المتهمين.

العلاقات السورية الأردنية مرشحة لتنسيق شبيه بوضعها في السبعينات

عمان: «الشرق الأوسط»

قال السفير الاردني لدى دمشق نصوح المجالي ان القمة الاردنية السورية التي عقدت في دمشق نهاية الاسبوع الماضي اسفرت عن طي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين مؤكدا ان العلاقات الاردنية السورية تجاوزت السلبيات وعادت الى طبيعتها وان هذه العلاقات مرشحة لمزيد من التنسيق والتعاون في مختلف المجالات.

واضاف المجالي في حديث مع «الشرق الأوسط» ان الرئيس السوري حافظ الأسد أبدى استعداد سورية للتعاون غير المحدود مع الاردن وتزويده باحتياجاته من المياه حيث اكد ان سورية لن تسمح بان يعطش الاخوة في الاردن.

وقال ان الاجواء التي سادت المباحثات الاردنية السورية كانت اخوية للغاية اعادت للاذهان العلاقات التي كانت سائدة في السبعينات من هذا القرن عندما بلغ التعاون الاردني السوري ذروته. الأمر الذي مهد الطريق لإعادة العلاقات الى سابق عهدها.

واوضح المجالي ان الرئيس الأسد أوعز الى المسؤولين السوريين بالعمل على إنهاء الملفات الاردنية بما يخدم المصالح الاردنية ويذلل العقبات التي تعترض التعاون المثمر بين الجانبين مشيرا الى أن الملفات الاردنية تشمل المياه والامن وانتقال المواطنين والتبادل التجاري وإحياء اللجان المشتركة وقال ان هذه الملفات ستبحث بالتفصيل خلال اجتماعات اللجان المشتركة بين البلدين.

واضاف انه عاصر مرحلة التنسيق والتكامل الاردني السوري في السبعينات بين الملك الراحل حسين والرئيس الأسد بزخمها الإعلامي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والاجواء الأخوية التي واكبتها، موضحا ان القمة الاردنية السورية الأخيرة فتحت الباب على مصراعيه للتنسيق الاردني السوري في أواخر التسعينات كما كان في أواسط السبعينات وربما أكثر من ذلك.

السلطة الفلسطينية خسرت موعد إعلان الدولة وكسبت تأييد العالم لقيامها بعد انتخابات إسرائيل

الحكومة المقبلة في إسرائيل محكومة بالتعامل مع استحقاقات السلام واعادة الانتشار العسكري

باريس: شكري نصر الله

اثناء زيارة رئيس اسرائيل، عيزر فايتسمان، لمصر الاسبوع الماضي، اعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان السلطة الفلسطينية ستؤجل اعلان الدولة الفلسطينية الى ما بعد الرابع من مايو (ايار) المقبل، لكي لا تبدو وكأنها تريد عرقلة عملية السلام في الشرق الاوسط.

واثناء زيارة الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان للصين هذا الاسبوع سمع نصيحة رئيسها جيانغ زيمين بضرورة معاودة اسرائيل مفاوضات السلام في الشرق الاوسط «بسرعة» لان اسرائيل والطرف العربي، لم يستفيدا من «مأزق عملية السلام» واوضح جيانغ ان الخروج من هذا المأزق يستوجب «تطبيقا جديا للقرارات والاتفاقات المبرمة» بما فيها، طبعا، اتفاقا اوسلو وواي بلانتيشن. وفي القدس المحتلة، كشفت صحيفتان اسرائيليتان، مطلع الاسبوع الحالي، عن ان الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، وعد الفلسطينيين بانهم «سيتمكنون من تحديد مستقبلهم كشعب حر على ارضه» في غضون عام واحد.

باختصار، يمكن القول الآن ان السلطة الفلسطينية قدمت آخر ماعندها من تنازلات ممكنة من دون ان تعرف ماذا قدم الرئيس الاسرائيلي الزائر بالمقابل، لكن من المعروف على المستوى الدولي ان حكومة بنيامين نتنياهو واجهت صعوبات جمة في الحكم بسبب تجميدها اتفاق اوسلو. وليست الانتخابات التشريعية المقررة في 17 مايو (ايار) المقبل سوى نتيجة طبيعية للتعنت الاسرائيلي وعناد رئيس الحكومة الذي ظن انه تهرب من استحقاق السلام في حين انه لم يحقق مكسبا واحدا لاسرائيل بل على العكس من ذلك تماما. فسياسة الاستيطان وهدم البيوت، وتجميد اتفاق اوسلو، والتلكؤ في الانسحاب والتراجع عن تنفيذ بنود اتفاق واي بلانتيش.. لم تحظ باي موافقة دولية. وسوف يجد نتنياهو نفسه مرغما على البدء من جديد في تطبيق ما تم الاتفاق عليه، واعتبار تجاوزاته السابقة كأنها لم تكن، لانها غير شرعية ولم يوافق عليها المجتمع الدولي.

ولعل اكبر خسائر نتنياهو السياسية هي انه فشل في الغاء فكرة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. وقد كان الرئيس عرفات بارعا في زياراته لعواصم الدول الكبرى والنافذة عندما انتزع منها اعترافا صريحا بالدولة على رغم ان جميع هذه العواصم، بما فيها واشنطن، نصحته بتأجيل إعلانها وليس بالغائها كما كان يريد نتنياهو.

وفي حسابات الربح والخسارة، فإن نتنياهو لم يحقق مكسبا واحدا لاسرائيل يمكن ان يسجله له التاريخ وفي حين كان حزب الليكود يظن انه يمثل غالبية الشعب الاسرائيلي اثبتت انتخابات مايو 1996 ان هذا الحزب ربح الجولة باصوات العرب الاسرائيليين وليس باصوات الاسرائيليين وحدهم، فقد كانت مجزرة قانا اللبنانية (ابريل 1996) سببا مباشرا في حجب العديد من الفلسطينيين اصواتهم عن شيمون بيريز وحزب العمل ومنحها لبنيامين نتنياهو باعتبار ان حكومة بيريز هي التي امرت بضرب قانا وقتلت اكثر من 100 لبناني مدني في مجزرة واحدة.

ومنذ ثلاث سنوات ونتنياهو يحلم بوزارة تتمكن فيها اصوات الاحزاب اليمينية المتزمتة، وقد كان ذلك احد أبرز اسباب عجز الحكومة الاسرائيلية عن اتخاذ اي قرار كبير ونهائي في عملية السلام.

والأمر نفسه ينسحب على حزب العمل الذي لم يكن في يوم من الأيام قادرا على الفوز باكثرية اصوات الشعب الاسرائيلي. ومنذ العام 1948 حتى اليوم كان رؤساء الحكومات الاسرائيلية يكلفون بتشكيل حكوماتهم على اساس انهم رؤساء الأحزاب الفائزة بأكبر عدد من النواب، ولم يحدث ان نال حزب من هذه الأحزاب اغلبية احداث الكنيست، بل في احسن الحالات بالاكثرية النسبية او 120 مقعدا التي يتألف منها مجلس النواب الاسرائيلي. وبسبب هذه المشكلة قرر الكنيست ان يجري انتخاب رئيس الحكومة مباشرة من الشعب، وليس بتكليف من رئيس الدولة. وكان بنيامين نتنياهو أول رئيس حكومة في تاريخ اسرائيل ينتخب مباشرة من الشعب، لكنه لم يفز باكثر من 51,5 بالمائة من الأصوات ولولا اجتياح لبنان ومذبحة قانا، والعمليات الانتحارية الفلسطينية التي جرت في 25 فبراير (شباط) و3 و4 مارس (آذار) داخل اسرائيل والتي ذهب ضحيتها اكثر من 60 قتيلا اسرائيليا، لما فاز نتنياهو في هذه الانتخابات.

واليوم يبدو الوضع الاسرائيلي اكثر حرجا من اي وقت مضى. فحزب الليكود عاجز عن استقطاب اكثرية الناخبين وكذلك حزب العمل وحزب الوسط الجديد لا يملكان القوة الانتخابية التي تجعلهما يفوزان باكثرية مطلقة من مقاعد الكنيست واسرائيل مقبلة على استحقاقات تاريخية لم تعد قادرة على تأجيلها او المماطلة بموعدها فيما تقف الولايات المتحدة الاميركية بحزم وراء اتفاق واي بلانتيشن وترفض ان تهمله اسرائيل او ان تلغيه. كما ان موقف الادارة الاميركية اصبح حرجا ايضا امام العرب الذين منحوا هذه الادارة ثقتهم ووافقوا سلفا على مقترحاتها سواء بالنسبة لعقد مؤتمر مدريد على قاعدة القرارين 242 و338 أو بالنسبة لاتفاق واي بلانتيشن المبني على أساس اتفاق اوسلو.

وإذا فاز الليكود وعاد نتنياهو الى الحكم فمن المؤكد تقريبا انه لن يفوز بالأغلبية التي تسمح له بالتصرف بحرية.

واذا فاز العمل فقد يفوز باكثرية بسيطة. ومثله حزب الوسط ويبقى الحل الوحيد المتاح لاسرائيل لكي تخرج من هذه الأزمة ان تلجأ الى تشكيل حكومة ائتلافية تضم الأحزاب الثلاثة الكبرى القادرة وحدها على اتخاذ القرارات المصيرية الملزمة لاسرائيل.

اما بالنسبة للعرب، فالمسألة محسومة فهم جميعا متمسكون باتفاق مدريد الذي نتج عنه اتفاق اوسلو. ويعرف المجتمع الدولي، وخصوصا الولايات المتحدة الاميركية ان سقف المطالب العربية هو عودة اسرائيل الى حدود 4 يونيو (حزيران) 1967 بما في ذلك، بالتأكيد، الانسحاب من القدس الشرقية.

اما قرار اسرائيل النهائي فليس واضحا حتى الآن. فهل تريد اراضي جديدة في الضفة والقطاع؟ وهل تريد الانسحاب فعلا من القدس؟ وهل تريد الانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان؟

للاجابة على هذه الاسئلة لا بد لاسرائيل من حكومة ائتلافية قادرة على الالتزام بقرارات على هذا المستوى من الأهمية.

لكن المشكلة هي ان تتبنى اي حكومة ائتلافية مقبلة قرارا بالحرب .. او بالضغط العسكري في الضفة او في جنوب لبنان .. لكي تعزز موقفها التفاوضي مع العرب. فاذا حدث هذا والعرب ليسوا جاهزين للحرب تصبح الولايات المتحدة هي بيضة القبان. غير ان العرب لا يملكون من المعلومات او الوعود الأميركية ما يؤكد بأن واشنطن ستقف مع الحق والعدل، وليس مع المنتصر في الحرب.



زيارة الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان الى الصين كانت مناسبة للرئيس الصيني جيانغ زيمين لتذكير ضيفه بضرورة تطبيق الاتفاقات المعقودة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية (ا ف ب)

بريطانيا تبكي أميرة التلفزيون

في ما يذكر بموت الاميرة ديانا، خصصت الصحف البريطانية جميعها - شعبية ورصينة - صفحاتها الاولى لمقتل مذيعة القناة الاولى في تلفزيون «بي. بي. سي» جيل داندو، اول من امس برصاصة واحدة في الرأس امام باب منزلها. ووصل الامر ببعض الصحف الشعبية لتخصيص نصف عدد صفحاتها للحدث. وحتى ما تسمى الصحف الرصينة خصصت مساحات داخلية واسعة له.

وركزت الصحف على ان شرطة «اسكوتلنديارد» تعتقد ان جيل «اعدمت» على يد قاتل محترف اجير، عقاباً لها، ربما، على دورها في الكشف عن مرتكبي جريمة ما، خلال تقديمها برنامج «999» الذي يلقي الضوء على الجرائم ويطلب من المشاهدين المساهمة في كشف الجناة. وقالت ان اسكوتلنديارد تبحث عن رجل ابيض انيق الهندام اسود الشعر في الثلاثينات او الاربعينات كان يحمل هاتفاً نقالاً عندما شوهد قرب منزلها في منطقة فولهام الراقية غرب وسط لندن بعيد اغتيالها.

ويستبعد هذا الاحتمال التكهنات الاولى التي تحدثت عن ان الجاني يمكن ان يكون معجباً مهووساً بها ظل يلاحقها العام الماضي بالخطابات والمكالمات الهاتفية. ويذكر ان جيل (37 عاماً) كانت تعتزم الزواج من خطيبها طبيب النساء آلان فارثينج (35 عاماً) اواخر صيف العام الحالي. واحتل نبأ مقتلها ايضاً مكان الصدارة في جميع النشرات الاخبارية الاذاعية والتلفزيونية اول من امس.

وخصص كل من قناة «بي. بي. سي» الاولى والقناة المستقلة «اي تي في» برنامجاً عن حياتها. وكان كلاهما قد قطع برامجه ليذيع نبأ مقتلها.

تصوير حاتم عريضة

الجيش الإندونيسي... حاميها أم حراميها

The Economist

«قد تتغير الحكومة كل يوم.. لكن الجيش يبقى ثابتاً لا يتغير» تلك العبارة قالها الجنرال الاندونيسي سودرمان، اول قائد للقوات المسلحة الاندونيسية، عام 1947. لكن عبارة الرجل تبدو خاطئة الآن في شقيها سواء المتعلق بالمؤسسة العسكرية او الحكومة. ذلك انه وبعد خمسة عقود، منذ استقلال اندونيسيا عام 1945، لم تتغير الحكومة الا مرة واحدة، حين ازاح سوهارتو مؤسس الدولة الاندونيسية سوكارنو في انقلاب يصفه البعض بالناجح، وليحكم الاول اندونيسيا 32 عاماً الى ان تمت تنحيته في مايو (ايار) الماضي في اعقاب حوادث العنف والشغب والمظاهرات المعروفة.

وفي غضون ذلك ظلت حركة التغيير في الجيش بطيئة ولكنها نحو الأسوأ. ولذلك، ولما كانت اندونيسيا تحضر لأول انتخابات برلمانية حرة في السابع من يونيو (حزيران) القادم، تبدو المؤسسة العسكرية كما لو انها تملك فرصاً للتغيير نحو الاحسن، وذلك من اجل استعادة ثقة الشعب فيها.

ولذلك ايضاً، فمعظم الاندونيسيين الآن على قناعة بأن مثل ذلك التغيير محوري وضروري اذا كان لبلادهم ان تبدأ انتقالها نحو الديمقراطية وتماسكها بصورة جيدة. وفي ذاكرة الاندونيسيين هنا احداث متوالية منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حفلت جميعها، وفي ثلاث مقاطعات هي اريان جايا وتيمور الشرقية وآتشيه بتصرفات وسلوك لا يمكن إلا ان يوصفا بالقسوة والوحشية من قبل الجيش. وهي التصرفات التي قادت الطلاب لمهاجمة جلسة خاصة للبرلمان. وقد تضخم حقد الطلاب على الجيش بعد ان امتدت مواجهته - لهم الى حد اطلاق النار وقتل 14 من المتظاهرين. ويذهب تقدير معظم الاندونيسيين الى ان الجيش يظل مسؤولاً في الأصل عن انتشار العنف المدني الذي اجتاح البلاد. والآن، وبعد عملية تنظيف صغيرة للبيت الاندونيسي، تمتلك المؤسسة العسكرية قابلية واضحة للاصلاح قد تشمل وزير الدفاع الجنرال ويرانتو القائد العام للقوات المسلحة. ولكن، وفي المقابل، واذا كان لتلك الاصلاحات ان تكون مؤثرة، فلا بد لها ان تجتاز اربعاً من المشاكل المعقدة وهي:

1 - سيكون من الصعب على المؤسسة العسكرية ان تستعيد ثقة الشعب بها من دون التنقيب في ماضي للممارسات السيئة للجيش، وذلك مسعى سيقود وبلا جدال الى توريط بعض الشخصيات المؤثرة.

2 - تتجلى مهارة الجنود الاندونيسيين في استخدام العنف لحماية مصالحهم الخاصة. لكن معظمهم لا يبدو راغباً في حماية المواطنين الأبرياء. وذلك واقع يحتاج للعلاج.

3 - تمكن الجيش خلال سنوات حكم سوهارتو من خلق امبراطورية اقتصادية وتجارية خاصة به. ويبدو الآن ان ثمة صعوبة في تخليه عنها بكل ما تحمله كواليسها من تفاصيل وتبعات.

4 - امتلاك المؤسسة العسكرية لدورها في الحياة السياسية بما في ذلك الـ38 مقعداً كفلها لها التعديل الاخير في البرلمان المكون من خمسمائة عضو.

وبالعودة لقراءة واقع التفاعل للمؤسسة العسكرية تجاه تلك المشاكل، يتضح ان جهودها للتعامل مع الفضائح والاتهامات تبدو ضعيفة. ففي السادس من ابريل (نيسان) الجاري، على سبيل المثال، اصدرت محكمة عسكرية احكاماً بالسجن لمدد تراوحت بين 12 و22 شهراً على 11 من منسوبي القوات الخاصة بعد ان وجدتهم مذنبين باختطاف 9 من الناشطين السياسيين في الاشهر السابقة لسقوط سوهارتو، ومع ان تلك الاحكام شملت ثمانية من صغار الضباط فقد اختارت المحكمة توقيع تلك العقوبات الضعيفة ولم تشأ اختيار عقوبات رادعة لأن الذين مثلوا امامها ليسوا المهندسين الحقيقيين لعمليات الاختطاف. وقد ادان ناشطو حقوق الانسان تلك الاحكام، في ضوء قناعات بأن مهندسها الحقيقي هو الجنرال برابو سبيانتو صهر سوهارتو.

وكان قد اعفي من منصبه كقائد للقوات الخاصة بعد اقالة سوهارتو ويعيش الآن خارج اندونيسيا. هذا بالطبع بخلاف ادلة كثيرة حصل عليها ناشطو حقوق الانسان عن ممارسة الجيش للتعذيب وثبوت ممارسة الاغتصاب بصورة منظمة في كل انحاء اندونيسيا من قبل المؤسسة العسكرية بعد تحقيقات قادتها الأمم المتحدة. وعلى صعيد جبهة الحكومة، وامام مثل هذه التجاوزات، تم الاعلان مطلع ابريل الجاري عن اعادة هيكلة للقوات المسلحة سيتم من خلالها وضع الشرطة تحت قيادة منفصلة، والهدف من ذلك هو تركيز مهام القوات المسلحة على التهديدات الخارجية فقط بينما تحسن مهارة قوات الشرطة لتكون مسؤولة عن حفظ الأمن والنظام وسيادة حكم القانون. ولا يبدو مثل هذا التغيير وحده كافياً لأن الشرطة لا تزال تحت المسؤولية المباشرة لوزير الدفاع، دعك عن عدد قوات الشرطة الذي لا يتجاوز مائتي الف رجل في بلد سكانه فوق المائتي مليون وتغطي مساحته 13 الف جزيرة.

اما على صعيد القوات المسلحة فالمهمة تبدو اكثر تعقيداً بقراءة معنويات المؤسسة العسكرية في ظل التحقيقات وفتح ملفات تجاوزاتها دعك عن الخطوط الفاصلة التي يمكن مطالبة الجيش بالوقوف عندها في ظل حصوله على 38 مقعداً بالبرلمان وتأثير هذه الحصة على موازين القوى القائمة.

مجلة «ايكونوميست» (بريطانيا)

قصاصات

الكلاب تتبهرج في فندقها الخاص

يبقى عالم محبي الكلاب عالماً غريباً في اعين العديد من الناس. فمشايعو الكلاب يسعون لعمل اي شيء لجعل مظهر «رفاقهم» اكثر تألقاً حتى يتماشى مع «الستايل» المتبع بالدول الاخرى. وفتح اخيراً بالدار البيضاء، اول فندق وصالون حلاقة للكلاب، يمكنه استضافتها خلال سفر اصحابها بتكلفة لا تتجاوز 30 درهماً لليلة الواحدة. وتسهر شركة متخصصة في هذا المجال اسمها «التوتونير» على قص شعر الكلاب بمبلغ يتراوح ما بين 60 و150 درهماً. ويقول محمد العمارتي صاحب الفندق ان بعض الناس «يعاملون كلبهم كطفل صغير يحبونه بشدة ولا يبخلون بما يملكون لارضائه وتدليله». والفندق الجديد لا يستقبل حالياً سوى الكلاب الصغيرة، إذ لا يمكنه استضافة الكلاب الكبيرة الحجم لعدم توفر الامكنة المناسبة. ويضيف صاحب الشركة انه لا يمكن للفندق استضافة انواع اخرى من الحيوانات، «فقد خصصت عشر سنوات للاعتناء بالكلاب فقط». فمن قال إذن ان الكلاب تعيش «حياة بؤس»؟

«لافي ايكونوميك» (المغرب)

... ربما بمعجزة

الانهيارات الطينية المريعة التي ضربت منطقة كوبيتي (بوليفيا) الشهر الحالي كشفت مدى الخطر الذي يتعرض له السكان في عموم لاباز. ويقول السكان المحليون ان هذه الكوارث كان يمكن تفاديها لو ان مجلس المدينة وسلطات مياه ايلماني اصغيا لتحذيراتهم من الخطر الوشيك واستبقاه. ولحسن الحظ وربما بمعجزة، لم يفقد احد حياته في تلك الانهيارات. ولكن اذا لم تتحرك السلطات لمعالجة مشاكل البنى التحتية في المنطقة قبل موسم الامطار المقبل، فان كوارث مماثلة ستحدث ولا شك، ومن يدري ما سيحدث المرة القادمة؟ والسبت الماضي فقد شهد حي كوبيتي انهياراً طينياً على نطاق واسع ليضيف مزيداً من الشقاء الى احد افقر مناطق لاباز. وتبعاً لخويزيه بارفان، رئيس مجلس الحي، فان 15 الى 20 في المائة من الحي دمر. فقد انهار مائة منزل مما تسبب في تشريد 700 شخص. ورغم ان الانهيار لم يحدث خسائر في الارواح ولم يسقط جرحى، فقد اصبح كل ذلك العدد من الناس ينام في العراء وقد خسر، مع التيار، كل ممتلكاته.

«بوليفيان تايمز» (بوليفيا)

عباقرة في مقتبل العمر

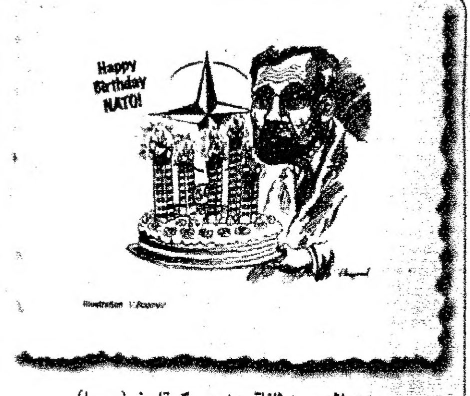
بالنظر الى نتائج مسابقة برمجة الكومبيوتر بين كليات العالم التي اجريت في الاونة الاخيرة، يبدو ان سان بيترسبرغ ستكون هي الرد الروسي على وادي السيليكون. فقد احرز فريق طلابي من «معهد سان بيترسبرغ للميكانيكا والبصريات الدقيقة» المركز الثالث في المسابقة الدولية للبرمجة متقدمين بذلك على كليات تعتبر من عمالقة هذا المجال مثل معهد كاليفورنيا الفني وجامعة كارنيغي ميلون الاميركية وجامعة كاليفورنيا في بيركلي. وقد تولى تدريب فريق معهد سان بيترسبرغ الطالب مارك سانتلر (19 عاماً) الذي خاض المسابقة نفسها مرتين من قبل. وبالاضافة الى هذا، احتل فريق من كلية الرياضيات والميكانيكا بجامعة سان بيترسبرغ المركز التاسع في المسابقة نفسها. وهذا ما يجعل ثاني مدن روسيا، الوحيدة التي تحتل مركزين في العشرة الاوائل في تاريخ المسابقة الممتد على مدى 29 عاماً. لكن يبدو ان طلاب المدينة معتادون على هذا النوع من النجاح في المسابقة التي عقدت في ايندهوفن، بهولندا. فسان بيترسبرغ احتلت مركزاً في العشرة الاوائل على مدى الاعوام الثلاثة الماضية.

«سان بيترسبرغ تايمز» (روسيا)

عنف يبعث على الأسف

والآن تقترب الآن من ثالث انتخاباتها العامة (في 3 مايو (ايار) المقبل)، نرى للاسف موجة من العنف تجتاح البلاد. والسوأ ما في الامر ان هذا العنف ليس محصوراً في نطاق نشاط المتمردين الماويين في مقاطعات بعينها في المملكة، وانما انتشر ليشمل مناطق اخرى بما فيها العاصمة نفسها. وما نلاحظه بقلق متزايد انه رغم خطابية الحكومة وكلماتها النارية - خاصة من طرف وزير الداخلية جوفيندا راج جوشي - من عزيمة لا تنثني لقمع التمرد الماوي من على وجه البسيطة يبقى هذا الامير صاحب اليد الطولى ويعيث فساداً وخراباً ايضاً. بل، وخير شاهد على هذا احداث العنف الاخيرة في كاتماندو ولاليتبور، بما في ذلك الهجوم على مقر اقامة وزير الداخلية نفسه والمباني التي تضم الصحف الحكومية في قلب العاصمة، وبما في ذلك ايضاً المصادمات بين مؤيدي مختلف الاحزاب السياسية. ومن الواضح ان الائتلاف الحاكم فشل في الحفاظ على الامن والنظام في البلاد. وواضح ايضاً ان هذا الامر ينعكس على كل مكونات الحكومة، لكن المسؤولية المباشرة تقع على نصيب الكونغرس باعتباره المسؤول عن وزارة الداخلية.

«بيبلز ريفيو» (نيبال)



عيد ميلاد سعيد للناتو من «موسكو تايمز» (روسيا)

«ناتو» يعود لقصف التلفزيون الصربي ودراشكوفيتش مستعد لمواجهة ميلوشيفيتش

الغرب يقدر تكاليف إعادة بناء البلقان بـ30 مليار دولار بعد انتهاء الحرب



بلغراد: نور الدين صالح
واشنطن ـ موسكو ـ باريس ـ
«الشرق الأوسط» والوكالات

قصفت طائرات حلف شمال الاطلسي «ناتو» بالصواريخ مرة اخرى امس مبنى قيادة الحزب الاشتراكي اليوغوسلافي فدمرت محطة للبث التلفزيوني تقع في احدى طبقات المبنى، وقال شهود عيان ان صاروخا اصاب محطة ارسال تستخدم لبرامج عدة قنوات تلفزيونية في بلغراد كانت على سطح المبنى المكون من 23 طابقا. وكان هذا المبنى قد تعرض يوم الخميس الماضي لصواريخ الحلف التي اصابت الطبقات الاربع الاولى والطبقات الست الاخيرة منه.

وفي بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو سمع دوي 15انفجارا في الساعات الاولى من صباح امس، لكن السلطات الصربية لم تعلن اية معلومات عن الاهداف التي قصفت في المدينة. وفي سومبوم شمال غرب بلغراد تعرض المطار من جديد للقصف حسبما ذكرت شبكة التلفزيون الخاصة «ستوديو بي»، التي اوضحت ان دوي سلسلة من اربعة انفجارات على الاقل سمع في وسط هذه المدينة.

وفي نوفي ساد ثاني كبرى مدن يوغوسلافيا وعاصمة اقليم فويفودينا التي تبعد 70 كيلومترا عن بلغراد سمع دوي انفجار شديد قبيل منتصف مساء اول من أمس. وقالت وكالة «تانيوج» الرسمية للانباء ان المدفعية اليوغوسلافية المضادة للطيران تصدت لطائرات الحلف التي استهدفت جسرا على نهرالدانوب يربط بين مدينة باكا بالانكا غرب نوفي ساد وبايلوك (اقصى شرق كرواتيا)، كما قصفت بلدة تشيجوتا على جبل زلاتيبور (جنوب غرب بلغراد)، واشارت إلى ان دوي ثلاثة انفجارات سمع في هذه البلدة. وقالت إن منطقة كراليفو (جنوب بلغراد) تعرضت لقصف طائرات الحلف وخصوصا مطار لاندييفاتش.

وعلى الصعيد السياسي الداخلي اعلن نائب رئيس الوزراء اليوغوسلافي فوك دراشكوفيتش امس له انه مستعد لدعوة الشعب الصربي الى التظاهر ضد الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش اذا تبين انه وافق على تدخل الجيش اليوغوسلافي في عمل التلفزيون الخاص «ستديو بي». واضاف «أمل الا يكون ميلوشيفيتش يدعم ذلك، واذا كان هذا صحيحا فانني مستعد لمواجهته، سنفرغ الطرقات

وسنتظاهر ضد هذا القرار غير الديمقراطي». وتابع ان «الحكومة ليست ملكا لميلوشيفيتش او لاي شخص آخر، انها ملك للامة، واعتقد ان حزبي يمثل اليوم غالبية الصرب».

وكذلك قال دراشكوفيتش الزعيم السابق للمعارضة ايضا انه «لم ينضم الى الحكومة لحماية النظام الحالي لكن لتغييره» واضاف ان «قنابل الحلف الاطلسي لا تقتل الصرب فقط بل تقتل ايضا الحلم الديمقراطي الذي يراود ديمقراطيي صربيا». وكان وزيرالاعلام الصربي الكسندر فوكيتش قد طلب من خمس محطات تلفزيون من بينها محطة «ستديو بي» الخاصة التي يشرف عليها دراشكوفيتش، بث نشرة اخبار التلفزيون الرسمي الذي دمر «ناتو» منشآته بعمليات قصف اخيرا. وقال دراشكوفيتش بعد ذلك ان هذا الطلب سلم بشكل «آمر» من قبل ممثل عن الجيش اليوغوسلافي الى التلفزيون الذي ادلى عبره نائب الرئيس بتصريحات دعا فيها الرئيس بصورة غير مباشرة الى التعاون مع المجتمع الدولي لوقف عمليات القصف التي يقوم بها الحلف.

وفي باريس قال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس أن تصريحات دراشكوفيتش يمكن ان تكون «مؤشرا اول على ضعف نظام بلغراد، لكن ينبغي الحذر رغم كل شيء لانه سبق ان ادلى مرارا بتصريحات لا تتطابق دائما مع مواقف الرئيس اليوغوسلافي حتى بعد ان اصبح نائبا لرئيس الوزراء». واضاف «يجب بحث ذلك عن قرب، إذ لا يسعنا سوى الاهتمام بهذا الموقف، لكن في الوقت ذاته لا يمكننا ان نثق بهذه التصريحات».

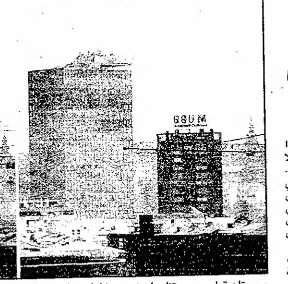
وكان دراشكوفيتش ـ وهو يميني ليبرالي ـ قد اعلن ان على «الحكومة اليوغوسلافية ان تتحلى بشجاعة كبيرة وان تعمل من اجل التوصل الى تسوية على اساس احترام شرعة الامم المتحدة».

على جانب اخر في موسكو، قال ستروب تالبوت مساعد وزيرة الخارجية الاميركية امس ان مباحثاته مع وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف كانت «بناءة جدا، وان المفاوضات بين واشنطن وموسكو حول الوضع في كوسوفو ستتواصل»، بينما قالت مصادر دبلوماسية ان تالبوت سيجري ايضا محادثات مع رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف. وتجري هذه اللقاءات بين المسؤولين الروس والمسؤول الاميركي بينما اندلع خلاف جديد بين الحلفاء وموسكو بشأن فرض حظر نفطي على بلغراد مرفق بحصار بحري، الامر الذي يرفضه الروس.

وعلى صعيد الخطط الغربية التي سيعتمدها الغرب تجاه مستقبل منطقة البلقان بعد انتهاء الحرب قالت مصادر دبلوماسية اوروبية ان تكلفة اعادة البناء الاقتصادي في منطقة البلقان بعد حرب كوسوفو قد تصل الى 30 مليار دولار. وقال مسؤولون اوروبيون ان مفوض الاتحاد الاوروبي للشؤون الاقتصادية والنقدية ايف تيبو دي سيلجي عرض هذه التقديرات على مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى مساء اول من امس خلال كلمته حول التوقعات الاقتصادية لاوروبا.

وقال متحدث باسم صندوق النقد الدولي ان دولا وجهات مانحة ومؤسسات مالية دولية اجتمعت في واشنطن مساء امس لبحث الاحتياجات المالية للدول المتضررة من أزمة كوسوفو.

وقالت مجموعة السبع في بيان صدر بعد الاجتماع الدوري لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية ان تدفق اللاجئين من كوسوفو ستكون له آثار اقتصادية خطيرة على الدول المجاورة. لكن مصادر مطلعة اكدت ان الوزراء لم يبحثوا اي تفاصيل لان الوقت ما زال مبكرا لبدء وضع خطة شاملة متعمقة بينما تستمر غارات حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا.



صورتان قبل.. وبعد تظهران تدمير غارات «ناتو» هوائي البث التلفزيوني على سطح مبنى تجاري يقع فيه المركز الرئيسي للحزب الاشتراكي الصربي الذي يتزعمه الرئيس اليوغوسلافي ميلوشيفيتش (رويترز)

المبعوث الشخصي لكلينتون يبحث مقترحات موسكو حول التسوية السلمية

موسكو: سامي عماره

في اطار المشاورات التي تواصلت طوال الامس في العاصمة الروسية موسكو ودارت في معظمها حول سبل الخروج من الازمة الراهنة في البلقان استقبل الرئيس الروسي بوريس يلتسين رئيس حكومته يفجيني بريماكوف في اعقاب لقاء لخر مع مبعوثه الشخصي لشؤون البلقان فيكتور تشيرنوميردين. وكان تشيرنوميردين قد ناقش جوانب الاوضاع الراهنة في يوغوسلافيا في حديث هاتفي مع البرت جور نائب الرئيس الاميركي وكذلك مع فوك دراشكوفيتش نائب رئيس الحكومة اليوغوسلافية الذي سبق له ان انتقد سلوبودان ميلوشيفيتش مؤكدا ضرورة اعتماد الخطة الروسية سبيلا لوقف الحرب وبدء التسوية حول كوسوفو. وتقول المصادر ان المكالمة الهاتفية التي اجراها تشيرنوميردين مع دراشكوفيتش تحدد الكثير من معالم الوساطة الروسية حيث من المرتقب ان يقوم مبعوث الرئيس يلتسين برحلة وساطة الى كل من بلغراد وواشنطن في محاولة لتقريب وجهات نظر الجانبين. وكانت المصادر قد تناقلت ما قاله دراشكوفيتش حول امكان قبول القوات الدولية في كوسوفو في اطار ما طرحته موسكو من مقترحات. وتناول تشيرنوميردين هذا الرأي خلال لقائه مع ستروب تالبوت المبعوث الشخصي للرئيس بيل كلينتون ونائب وزيرة الخارجية الاميركية الذي اكد خلاله ضرورة مراعاة وجهات نظر يوغوسلافيا ووقف القتال والتحول الى المباحثات بما يكفل سرعة التوصل الى التسوية المطلوبة. وتناول الجانبان ايضا مشكلة فرض الحظر النفطي من جانب بلدان «ناتو» ضد يوغوسلافيا. وكان تشيرنوميردين قد انتقد هذا القرار من منظور افتقاره للشرعية ورفض موسكو له فيما قال ان يلتسين سيبحث كل جوانب الازمة اليوغوسلافية في حديث هاتفي مع المستشار الالماني جيرهارد شرودر. وبينما كانت لقاءات تالبوت في العاصمة الروسية فاجأ المارشال ايجور سيرجييف وزير الدفاع الاوساط الغربية بتصريح يقول فيه «ان روسيا ستدخل تعديلات على مذهبها العسكري استنادا الى النظرية الاستراتيجية الجديدة التي اقرها «ناتو» في واشنطن». وقال ان هذه النظرية «ستضطر روسيا الى اعادة النظر في الكثير من احكام اوضاعها الامنية».

واضاف ان التغييرات لن تقتصر فقط على قوات الردع الاستراتيجية بل ستتعداها الى القوات الاخرى، مشددا ان على العالم ان يتغير ما لم يجر التوصل الى حل سلمي في يوغوسلافيا. ومضى ليحذر من مغبة احتمالات انضمام جمهوريات البلطيق (السوفياتية سابقا) الى «ناتو». وقال ان ذلك يشكل خطرا على روسيا وهو ما لا يمكن قبوله. وكشف عن ان روسيا ستتخذ كل الاجراءات اللازمة من اجل تخفيف هذا الخطر ولا سيما بعد ان تناولت القمة الاطلسية في واشنطن هذه المسألة.

وفي محاولة لتحسين مواقعها التفاوضية تسعى العاصمة الروسية الى توسيع دائرة اتصالاتها مع مختلف العواصم العالمية، اذ من المقرر ان يزورها اليوم وغدا كل من وزير خارجية كندا ووزير خارجية اليونان الى جانب نيلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا وكوفي انان الامين العام للامم المتحدة. واذا كانت كندا تبدو من اشد المؤيدين لمواقف واشنطن في يوغوسلافيا فان اليونان ورغم عضويتها في «ناتو» تتخذ موقفا مغايرا وقد طالبت غير مرة بسرعة وقف العمليات القتالية.

اما المباحثات المرتقبة مع كوفي انان فمن المنتظر ان تكون اكثر صعوبة عن ذي قبل استنادا الى تغيرات الساحة السياسية في الآونة الاخيرة والتي كشفت عن تجاهل «ناتو» وحلفائه مجلس الامن والمنظمة الدولية ككل. علاوة على ان قمة واشنطن لقادة «ناتو» اقرت الاستراتيجية الجديدة للحلف والتي تعلن رسميا عن حق بلدان «ناتو» في التدخل في الشؤون الدلخلية لاي دولة بدون موافقة مجلس الامن، مما دعا المراقبين في موسكو الى القول بضرورة التشدد في المباحثات مع انان المدعو الى العمل من اجل تعزيز مواقع هذه المنظمة الدولية. وقد توقف المراقبون بهذا الصدد عند قرار «ناتو» حول فرض الحظر النفطي ضد يوغوسلافيا دون تخويل من الامم المتحدة، الامر الذي ينذر عمليا باحتمالات مواجهة في حالة اصرار موسكو على تجاهل هذا القرار. ويشيرون ايضا الى ان الامم المتحدة لم تتخذ عمليا اي اجراء يستهدف التدخل لوقف العمليات القتالية في يوغوسلافيا.

موجز

الميليشيات الصربية تطرد 464 لاجئا كوسوفيا الى ألبانيا

كوكيش (البانيا) ـ أ.ف.ب: اعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة امس ان نحو 464 لاجئاً البانيا من كوسوفو وصلوا الى مورينا (شمال البانيا) بينهم عدد من النساء اكدن انهن تعرضن للعنف على ايدي القوات الصربية. واوضحت المفوضية ان 230 امراة وطفلا عبروا الحدود قادمين من محيط دوليي، شمال بريشتينا (جنوب كوسوفو) ولن مجموعة اخرى تضم رجالا عبرت الحدود ايضا في مورينا مساء اول من امس. وروى هؤلاء الرجال ان القوات الصربية دخلت قريتهم مساء الاحد الماضي قرب سوفاريكا، بالقرب من بريزرن، وقالت للسكان انها تريد احصاء الرجال البالغ اعمارهم ما بين 15 و65 عاما ثم اختارت مجموعة من 24 منهم قالت لهم انهم سينقلون الى مركز للشرطة في بريزرن للقيام ببعض الاعمال. ولكن الصرب اقتادوهم الى قرية اخرى حيث قيل لهم «اذهبوا الى البانيا فلسنا بحاجة اليكم». وقالت المفوضية إنها المرة الثانية خلال ثلاثة ايام يجتاز فيها الحدود رجال من دون عائلاتهم.

بلغراد وافقت على استئناف الصليب الأحمر نشاطه

بلغراد ـ الوكالات: اكدت منظمة الصليب الاحمر الدولية إن الحكومة اليوغوسلافية وافقت على استئناف نشاطاتها فى اقليم كوسوفو، واوضح كورنيلو سوماروجا رئيس المنظمة انه ما زال يتوجب على الجانبين الاتفاق على التفاصيل التى ستتحكم باسلوب عمل الصليب الاحمر في المنطقة.

ومما شدد عليه سوماروجا ان للصليب الاحمر بعض الشروط الواجب تلبيتها قبل ان يبدأ نشاطه، منها السماح للمنظمة بالتحرك بحرية في عموم كوسوفو، ويعني هذا انه ستكون لها قاعدتها الخاصة للاعمال الانسانية والاعتراف بكل من يحمل شعار الصليب الاحمر الدولي.

واشنطن تسخر من اقتراح ميلوشيفيتش للسلام

واشنطن ـ أ.ف.ب : سخرت الولايات المتحدة من اقتراح السلام الذي قدمه موفد من الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش الى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي. وقال دبلوماسي اميركي طلب عدم ذكر اسمه ان «توجه ميلوشيفيتش نحو معمر القذافي يدل بوضوح على عزلتهما». وكان العقيد القذافي استقبل مساء الاحد نائب رئيس الوزراء اليوغوسلافي زوران ليليتش المقرب من ميلوشيفيتش والمسؤول عن المسائل الامنية. وطلب المسؤول اليوغوسلافي من الرئيس الليبي التدخل «من اجل حل الازمة في يوغوسلافيا» حسبما ذكرت وكالة الانباء الليبية واضافت ان المسؤول اليوغوسلافي عرض «مبادرة» لايجاد تسوية للازمة في يوغوسلافيا تنص على «تشكيل قوة لحفظ السلام».

الرئيس العراقي يهنئ ميلوشيفيتش باليوم الوطني

بغداد ـ أ.ف.ب: اعلنت اذاعة بغداد امس ان الرئيس العراقي صدام حسين بعث ببرقية تهنئة الى نظيره اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بمناسبة اليوم الوطني ليوغوسلافيا. وقال الرئيس العراقي في برقيته «نؤكد تضامننا مع شعب وقيادة يوغوسلافيا الاتحادية في مواجهة العدوان والمخاطر الخارجية التي تهددها. يسعدنا ان نبعث لسيادتكم باسم العراق وباسمنا شخصيا بأجمل التهاني والتبريكات متمنين لكم دوام الصحة والسعادة ولشعب يوغوسلافيا الاتحادية الصديق التقدم والازدهار ولعلاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا دوام التطور والنمو لما فيه مصلحة شعبينا وبلدينا».

دراشكوفيتش يقدر أضرار يوغوسلافيا بـ 40 مليار دولار

مدريد ـ أ. ف. ب: قدّر نائب رئيس الوزراء اليوغوسلافي فوك دراشكوفيتش امس قيمة الاضرار الاقتصادية التي نجمت عن غارات «ناتو» على يوغوسلافيا بنحو اربعين مليار دولار حتى الآن. واضاف دراشكوفيتش، اليميني المناوئ للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش في مقابلة نشرتها امس صحيفة «ال موندو» الاسبانية ان «إعادة اعمار يوغوسلافيا ستتطلب خمس سنوات، وان المسؤولين اليوغوسلافيين يظنون انهم اذا افصحوا عن نتائج العدوان وعدد القتلى، فسيبدون ضعفاء ازاء العدو، لكن من واجبنا ابلاغ شعبنا بالحصيلة. لقد سقط آلاف القتلى والجرحى وهناك اكثر من مليون لاجئ صربي، ونزح حوالي اربعين الف شخص عن بلغراد معظمهم الى الخارج».

جنود أميركيون في دورية على اطراف مطار تيرانا الدولي، بدت معهم فلاحة البانية تجر بقرة امام اعلان تجاري لأزياء المصمم الفرنسي بيير كاردان (أ.ب)

قيادة الجيش اليوغوسلافي تتأهب للدفاع عن بلغراد لأول مرة منذ 1968



بلغراد: «الشرق الأوسط»

لأول مرة منذ وفاة الرئيس السابق جوزيف بروز تيتو في الرابع من مايو (أيار) عام 1980، عندما تخوفت السلطات اليوغوسلافية آنذاك من انزال روسي في بلغراد مشابه للانزال الذي جرى في براغ عام 1968 لمنع انعطاف يوغوسلافيا نحو الغرب، بدأت قيادة الجيش اليوغوسلافي الاستعدادات للدفاع عن العاصمة اليوغوسلافية، وذلك لاعتقادها انها ستكون هدفا لانزال مظلي محتمل لقوات حلف شمال الأطلسي (ناتو).

واكدت مصادر مقربة من وزارة الدفاع اليوغوسلافية «انه بعد تدمير آخر جسر على نهر الدانوب يربط اقليم فويفودينا مع باقي اجزاء صربيا اصبح المخطط واضحا للقيادة العسكرية اليوغوسلافية، ففي فويفودينا توجد فرقة مدرعة من ارقى فرق الجيش اليوغوسلافي التي شاركت في القتال داخل كرواتيا والبوسنة، كذلك توجد في الاقليم ألوية سلاح وقوات مشاة لدعم الجيشين الثاني والثالث في كوسوفو والجبل الاسود ولذلك دمر «ناتو» جميع الجسور على نهر الدانوب. وحصل الشيء نفسه بالنسبة للطرق الواصلة بين كوسوفو واجزاء صربيا التي دمرت بشكل يعرقل تحركات القوات اليوغوسلافية الموجودة في كوسوفو ويمنع انسحابها منها باتجاه صربيا لحماية بلغراد في حال حدوث اي انزال فيها». والواقع ان قوات الجيش اليوغوسلافي اصبحت مجزأة ومشتتة في عدة مناطق وباتت من الصعب المناورة التكتيكية بها، خاصة ان الطرق من والى كوسوفو التي يمكن ان تعبرها هذه القوات باتت كلها طرقات جبلية اجبارية معرضة لقصف «ناتو» الجوي. يضاف الى كل هذا ان المجر فتحت السماح لطائرات «ناتو» باستخدام ثلاثة مطارات من مطاراتها الجوية في الاغارة على يوغوسلافيا والتي يعتقد ان اهدافها ستكون في اقليم فويفودينا المتاخم للمجر.

مع هذا الوضع الخطر للجيش اليوغوسلافي بدأت القيادة العسكرية التحضير جديا للدفاع عن العاصمة.

إذ صدرت أوامر التعبئة العامة بشكل سري حيث يجند الرجال من 18 وحتى 60 سنة، واصدرت الحكومة أمرا طلبت فيه من جميع من لديهم اجهزة ارسال أو تصوير او ما شابه ذلك تسليمها فورا لأقرب موقع عسكري، ووضعت جميع المطابع تحت سيطرتها وطلب من اصحاب الشاحنات والجرافات تسليمها مباشرة للجيش، ونصبت على مداخل المدينة موانع الدبابات وحواجز تفتيش، وتنشط الآن شاحنات في نقل الرمال الى العاصمة لتعبئتها في اكياس لتكون سواتر للأهداف التي يخشى مهاجمتها.

هذه الحالة التي تعيشها بلغراد اليوم يضاف اليها كلام فوك دراشكوفيتش، نائب رئيس الوزراء اليوغوسلافي، الذي يرى انه «حان الوقت لاعلان الحقيقة امام الشعب الصربي» لجعل سكان العاصمة في حالة خوف وذعر شديدين مما ينتظرهم في الأيام القليلة القادمة، حيث ذكر ان الأيام العشرين القادمة ستحدد مستقبل يوغوسلافيا. ويحاول الآن سكان العاصمة الفرار منها لكن حواجز الشرطة العسكرية تتشدد في اعمال التفتيش وتعتقل الفارين من الرجال وترسلهم مباشرة الى الثكنات العسكرية. من ناحية ثانية ارسلت قوات احتياطية جديدة الى جمهورية الجبل الاسود التي تتخوف منها بلغراد ان تسمح لقيادة «ناتو» بانزال قواتها البحرية على سواحلها. وفي الوقت ذاته تشن اجهزة الاستخبارات الصربية حملات تفتيشية واسعة داخل بلغراد بحجة وجود جواسيس من دول «ناتو» وصلوا الى المدينة وهم الذين يوجهون غارات طائرات الحلف على الأهداف الصربية المقصوفة. وفي سياق ذلك تجري التحقيقات بشكل مستمر مع الصحافيين الأجانب القلائل الذين بقوا في بلغراد. وترى اوساط المراقبين، والاجانب خصوصا، ان هذه مؤشرات للحالة الصعبة التي تعيشها الآن القيادة اليوغوسلافية بعدما بدت نتائج القصف الجوي تظهر جلية، وبعدما بات الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش عاجزا عن اخفاء فعالية هذا القصف الذي اصبح قرب كل بيت صربي. ولذا يقول بعض المحللين ان ميلوشيفيتش طلب من دراشكوفيتش الإدلاء بتصريحه لكي يمهد لمواجهة الشعب الصربي الذي كان قد تعهد امامه بتحقيق النصر على «ناتو».

وقال دراشكوفيتش ان تصريحه يعرف به ميلوشيفيتش قبل ان يدلي به. وهذا ما يذهب اليه كثيرون في بلغراد. لكن تجدر الاشارة الى انه بدأت لأول مرة تسمع في بلغراد اصوات معارضة لمقاتلة «ناتو» لكن لم تسمع حتى الآن اصوات تطالب بسحب الجيش اليوغوسلافي من كوسوفو.



الرئيس الروسي بوريس يلتسين يناقش مع رئيس وزرائه السابق فيكتور تشيرنوميردين المكلف الملف اليوغوسلافي حاليا، الدور الروسي في حل مشكلة الأزمة (أ.ب)

لماذا يتخوف العرب والمسلمون من ازدياد صلاحيات وقوة «ناتو»؟

بلغراد: نور الدين صالح

عندما بدأ «ناتو» القصف الجوي على الأهداف الصربية في 24 مارس (اذار) الماضي رداً على تزايد اجرام القوات الصربية بحق سكان كوسوفو الألبان الذين معظمهم من المسلمين، اعتبرت الدول العربية والاسلامية ان هذا القصف سيف ذو حدين. الحد الأول انقاذ الشعب الألباني المسكين الذي يمر بأصعب مرحلة من تاريخه وأصعب ما مر به شعب اوروبي منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية قبل اكثر من نصف قرن. أما الحد الثاني فهو ان «ناتو» سيصبح في يوم من الأيام «الشرطي الدولي» الذي يهدد استقلال اي دولة اذا ما شعر بانها تخالف المفاهيم والمبادئ التي بنى الحلف اهدافه عليها.

الدول العربية والاسلامية لها تجارب مع الولايات المتحدة التي تهيمن على «ناتو» والتي تعتبرها الدول العربية والاسلامية الحامي الأول لدولة اسرائيل التي زرعت في قلب الوطن العربي. والخوف الآن واضح في الوطن العربي من ان «ناتو» سيحل محل الأمم المتحدة وخافيير سولانا سيأخذ محل كوفي انان. والسؤال هنا هو هل لهذا الخوف من مبرر أم انه مجرد أوهام اطلقها أصحاب الخلافات مع الولايات المتحدة؟

ان غارات «ناتو» المستمرة على الأهداف الصربية لم تشن بسبب حب «ناتو» او الدول الغربية للشعب الالباني او لانقاذ المسلمين الألبان من الجزار الصربي بل استمر «ناتو» في المماطلة طيلة سنة كاملة.

هذا التأخير يشير الى ان «ناتو» لن يصبح «الشرطي الدولي»، لأن اعضاء الحلف لم يتفقوا لمدة طويلة على بداية القصف بسبب المواقف الأوروبية المعارضة لسيطرة الولايات المتحدة على شؤون اوروبا او الحلف بشكل خاص. ولولا ان ميلوشيفيتش استفز حتى دول اوروبا ومن بينها الدول غير المعادية لصربيا مثل فرنسا وبريطانيا لما بدأ القصف الجوي. وظهر ان القرار الأوروبي هو الذي رجح لأن الولايات المتحدة لم تتمكن من بدء القصف الجوي إلا بعد موافقة دول اوروبا الاعضاء في «ناتو». والسبب الرئيسي لبداية القصف هو ان الحلف لم يعد قادرا على التأجيل لسببين رئيسيين: الأول انه اضحى مهددا بفقد هيبته أمام العالم بشكل عام وروسيا بشكل خاص اذا لم يتدخل بعد التهديدات الكثيرة التي صدرت عن رؤساء ووزراء خارجية دول الحلف.

والثاني ان الحلف يريد فعلا ان تصبح اوروبا قارة ديمقراطية تحترم فيها حقوق الانسان بعكس بعض دول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي لا يبدي الحلف اي اهتمام في سياستها الداخلية. ولم تبق في اوروبا بعد سقوط جدار برلين، منطقة لا تحترم فيها حقوق الانسان سوى مناطق يوغوسلافيا، خاصة كوسوفو.

وهكذا استغل «ناتو» هذه الأزمة للتدخل واضعاف حكم ميلوشيفيتش وآلته العسكرية لتعيد الهدوء الى البلقان اخطر مناطق اوروبا.

وقد توضح مجال عمل الحلف في البيان النهائي الذي صدر عن قيادته في احتفالات الذكرى الخمسين لتأسيسه. إذ حدد مجال منطقة عمله شاملا اوروبا فقط وحوض المحيط الأطلسي فقط هذا يعني ان الدول العربية والاسلامية خارجة عن نطاق عمل الحلف. في المقابل للموقفين العربي والاسلامي في تأييد «ناتو» ما يبررهما، لأن يوغوسلافيا ماضية في ترحيل سكان كوسوفو الألبان عن الإقليم، والشعب الألباني يواجه مأساة انسانية كبيرة.

فهل كان من الأفضل الوقوف والنظر لما يفعله ميلوشيفيتش كما فعل من قبل في البوسنة، والذي يتحمل «ناتو» بسبب تأخيره في ايقاف الاجرام الصربي في البوسنة مسؤولية كبيرة.

ان يؤدي القصف الجوي على الأهداف الصربية الى اضعاف ميلوشيفيتش وآلته العسكرية ويجبره على اعطاء الحرية للشعب الألباني في كوسوفو ويعيد جميع اللاجئين الألبان الذين فروا من كوسوفو الى ديارهم؟

ان التخوف العربي من قوة «ناتو» لا يعطي المبرر لوقف ضرب الأهداف الصربية لأن وقفها سيقضي على شعب مسلم في اوروبا. واذا كان الخوف ما زال قويا في الوطن العربي فلماذا لا يشكل العرب حلفا عسكريا مشابها يحميهم من الأحلاف الأخرى؟

ميلوشيفيتش يضع الزهور على نصب «البطل المجهول» في جبال افالا بصربيا (أ.ف.ب)

موجز

إعلان موعد استفتاء الحكم الذاتي في تيمور الشرقية

جاكرتا (اندونيسيا) - أ.ف.ب: اعلن الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي امس ان الاستفتاء على الحكم الذاتي لاقليم تيمور الشرقية، المستعمرة البرتغالية السابقة شرق اندونيسيا، سيجري في الثامن من اغسطس (آب) المقبل. واوضح حبيبي انه اختار هذا الموعد مقدمًا لكي يتمكن من اعلان نتائج الاقتراع يوم 29 من الشهر نفسه في خطابه امام الهيئة التشريعية التي سيكون اعضاؤها قد انتخبوا. وقال الرئيس الاندونيسي ايضا انه وافق على مشاركة سكان الاقليم، البالغ عددهم 800 الف في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع رئيس الوزراء الاسترالي جون هوارد بعد لقاء بينهما استمر ساعات في نوسا دوا (جزيرة بالي). وقال مصدر ان وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس سيعرض هذا النص على الامم المتحدة في نيويورك في مايو (أيار) المقبل.

كليريدس: قبرص حصلت على صواريخ مداها 18 كلم

نيقوسيا - أ.ف.ب: اعلن الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس ان قبرص حصلت على نظام صواريخ «اسبيد 330» الايطالية التي تسلمتها عام 1998. وتابع كليريدس خلال مؤتمر صحافي عقده رفض الايطاليون تسليمها الصواريخ حلا آخر للحصول على صواريخ «اسبيد 330» نفسه ولكن نوعيتها افضل، الا انه لم يوضح مصدر هذه الصواريخ.

مما يذكر ان قبرص كانت وقعت عقدا لشراء صواريخ ايطالية من طراز «اسبيد 330» في 1996. بيد ان السفارة الايطالية في نيقوسيا ذكرت في ابريل (نيسان) 1998 ان ثمة شكوكا على اعلى المستويات حيال تسليم هذه الصواريخ». وعلى غرار عدد كبير من الحكومات الاخرى، عبرت الحكومة الايطالية عن قلقها من خطة قبرص التي جرى التخلي عنها في ديسمبر (كانون الاول) 1998 وتقضي بنشر صواريخ روسية ارض جو من طراز «اس 300» البعيدة المدى.

اليابان تقلص حجم الجهاز الحكومي

طوكيو - رويترز: اقرت الحكومة اليابانية مجموعة مشاريع قوانين تهدف الى تقليص حجم الجهاز الحكومي المتضخم وتعزيز سلطات رئيس الوزراء كيزو اوبوتشي، وتشمل مشاريع القوانين التي ستعرض الى الدورة الحالية للبرلمان خطة لتشكيل لجنة حكومية قوية برئاسة رئيس الوزراء تحدد جدول اعمال ادارة ميزانية البلاد وشؤونها المالية. وستضع اللجنة ايضا مواضيع السياسات الاساسية مثل منع الكوارث والخاصة بالعلوم والتكنولوجيا مما يمنح اوبوتشي دورا اكبر في توجيه الاقتصاد على حساب الجهاز الحكومي، الذي اقتصر على مر السنين سلطة محاسبية للمسؤولين المنتخبين.

هذا، وتقلص مشاريع القوانين المقترحة ايضا عدد الحقائب الوزارية الى 14 من 18 بحلول بداية عام 2001، رغم انه سيكون من حق الحكومة إنشاء ثلاثة مناصب وزارية خاصة اضافية اذا اقتضت الحاجة ذلك.

يلتسين يعين نائبا جديداً لرئيس الوزراء

موسكو - رويترز: اعلنت مصادر قصر الكرملين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين عين سيرجي ستيباشين وزير الداخلية، امس، نائباً اول لرئيس الوزراء. وافادت المصادر ان ستيباشين، الذي سيحل محل فاديم جوستوف الحاكم السابق لمنطقة ليننغراد سيحتفظ بمنصبه الوزاري الحالي وعليه، سيصبح ستيباشين احد رجلين يشغلان منصب النائب الاول لرئيس الوزراء.

السلاح العنصري خطر حقيقي يواجه التخطيط الإستراتيجي

بول بيفر*

● صرف الكثير من الجهد والمال سيؤدي إلى صنع سلاح معدل وراثياً يفشل في مقاومته أي دفاع

قبل اشهر قليلة، احدثت احدى جرائد الأحد البريطانية ضجة بنشر تحقيق حول برنامج في اسرائيل لصنع اسلحة بيولوجية معدلة وراثياً، حسب الجينات، تصيب العرب ولا تؤثر في اليهود. وجاءت هذه الاخبار من مجموعة من علماء سابقين في جنوب افريقيا، زعموا انهم عملوا في برنامج لصنع «قنبلة عنصرية» في أواخر الثمانينات. عندما كانت حكومة التمييز العنصري في بريتوريا تقيم تعاوناً يومياً مع اسرائيل.

ونظر المختصون بالحرب البيولوجية نظرة استخفاف الى الادعاء بامكانية حرب جرثومية انتقائية. فالمخططون العسكريون، تقليدياً، لم يكونوا متحمسين لاستخدام اسلحة بيو ـ كيماوية تشكل خطراً على قواتهم ومدنييهم. لكن العديد من السياسيين ظلت تغريهم امكانية ايجاد سلاح بسيط ورخيص، مما دفع عدداً من الدول الى البحث عن اسلحة مصممة بالهندسة الوراثية.

وخلال العقد الاخير من هذا القرن، رشحت تقارير من روسيا والصين والولايات المتحدة تشير الى ان برامج لصنع مثل هذه الاسلحة كانت جارية منذ فترة. وفي اسرائيل تأكد وجود برنامج للدفاع البيو ـ كيماوي منذ مدة، لكن المسؤولين الاسرائيليين يقولون انه لاغراض دفاعية، على غرار ما يفعله البريطانيون في «مركز الدفاع النووي البيولوجي الكيماوي»، في بورتون داون، على بعد 150 كيلومتراً الى الجنوب الغربي من لندن.

اما الموقف الاسرائيلي الرسمي فهو ان اسرائيل تستعد فقط للدفاع السلبي ـ اي حماية السكان المدنيين ضد الهجمات المعادية ـ بدل الاعتماد على شكل من اشكال الهجوم المضاد. ويصر الاسرائيليون على ان هذا البرنامج سوف يستمر حتى بعد تشغيل نظام الصواريخ «آرو ـ 2» المضاد للصواريخ البالستية. ربما في العام المقبل. لكن هذا الموقف المعلن لا يأخذ في الاعتبار صواريخ «أريحا ـ 2» البالستية المتوسطة المدى المنصوبة في صحراء النقب والتي يعتقد انها تحمل رؤوساً نووية. فاذا كان الاسرائيليون لا يعترفون بوجود هذه الانظمة الصاروخية التي جرى تصويرها وتوثيقها، فكيف يمكن تصديقهم بالنسبة الى الاسلحة المعدلة وراثياً؟

في اماكن اخرى من الشرق الاوسط هناك برامج جارية للأسلحة البيولوجية والبيو ـ كيماوية. وقد حالف النجاح بعض تلك البرامج اكثر من غيرها. ففي الستينات اوقف البرنامج المصري الذي كان يديره العلماء الألمان السابقون في مهده على يد جهاز الاستخبارات الخارجية الاسرائيلية (الموساد) الذي قام بعمليات اغتيال منظمة للعقول التي كانت تقف وراء البرنامج المذكور. لكن ذلك لم يمنع الرئيس المصري (الراحل) جمال عبد الناصر من الحصول على اسلحة كيماوية من الاتحاد السوفياتي. الا ان الحكومات المصرية «الواقعية» ـ بعد عبد الناصر ـ تخلصت من مخزونات الاسلحة تلك، معتبرة انها تشكل خطراً على المصريين اكثر مما تشكل سلاحاً حربياً ضد اسرائيل.

وتدعي وكالة الدفاع الاميركية وجود برنامج سوري غايته تطوير رؤوس كيماوية وبيو ـ كيماوية للترسانة السورية الصغيرة من صواريخ «سكود» البالستية. وليس هناك ما يؤكد ان هذا البرنامج يجري تكثيفه ليشمل الاسلحة المعدلة وراثياً.

كذلك اعلنت ادارة كلينتون ان ايران تستثمر اموالاً في صنع الاسلحة البيولوجية والكيماوية. وتدعي واشنطن ان روسيا واوكرانيا وقازاقستان قد باعوا جميعاً اسراراً بيولوجية الى طهران، وان كوريا الشمالية والصين قد زودتاها بالمعدات.

ووجه الاتهام حتى الى المانيا وايطاليا بانهما زودتا الايرانيين بتكنولوجيا مزدوجة الاستخدام، اي للأغراض المدنية والعسكرية على السواء، تفيد في البرامج المستقبلية التي تعتقد انها تقام في اصفهان او في شيراز.

وما من شك في ان «مؤسسة التصنيع الدفاعي» في ايران تملك القدرة على صنع اسلحة معدلة وراثياً او معادة هندستها.

لكن يبقى السؤال: هل ترغب ايران في ذلك؟

لقد عانت ايران من الهجمات العراقية عليها بالاسلحة الكيماوية، وربما البيولوجية ايضاً، خلال الحرب بينهما في عقد الثمانينات.

ومن المؤكد ان الزعماء الايرانيين في طهران لا يرغبون في انزال مثل ذلك الوضع المؤذي بجيرانهم او بانفسهم اذا حدث خطأ ما. الجواب المرجح هو انهم لا يرغبون في ذلك.

ويبقى العراق اللغز الاكبر ومحط الاهتمام الاعظم:

هل استطاع صدام حسين ان يبقي على برنامج لاسلحة الدمار الشامل خفياً على مفتشي «اونسكوم»؟

وهل ما زال يحتفظ بمخزون من الاسلحة؟

وهل يستطيع العراق ان يصنع اسلحة معدلة وراثياً؟

يقول اعضاء فريق «اونسكوم» الاصلي (قبل اختراقه من قبل وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية) ان هناك ادلة تشير الى انخراط ما لا يقل عن 22000 من العلماء والفنيين العراقيين في العمل على صنع اسلحة الدمار الشامل. ربما يعكفون على ايجاد طريقة لمهاجمة الاكراد بسلاح لا يشكل اذى للجنود العرب العاملين في خدمة صدام حسين. لكن ليس هناك اي برهان على وجود تلك البرامج. ومن المستبعد ان نرى لها اثراً.

هذا كله يقوم على الافتراض بان الاسلحة المعدلة وراثياً هي امكانية حقيقية، ذلك ان كثيرين من القادة العسكريين والزعماء الديكتاتوريين يراودهم حلم صنع سلاح يقتل العدو ويترك القوات الصديقة على قيد الحياة. فقد طور كل من الاميركيين والروس خلال الحرب الباردة القنبلة النيوترونية التي تقتل الجنود لكنها لا تدمر المباني. ولذا فان السلاح العنصري ينقل فكرة «معادلة مجموع الضحايا» Zero Sum Casualties الى شوط أبعد.

ان عدداً من كبار العلماء ينفون امكانية صنع مثل هذه الاسلحة المعدلة وراثياً. لكن «الرابطة الطبية»، وهي رابطة مستقلة تماماً، ابلغت «مجموعة جينز للاستعلامات» في شهر ديسمبر (كانون الاول) انها شديدة التخوف من امكانية صنع اسلحة الهندسة الوراثية.

وقال خبير لم يشأ ذكر اسمه انه على الرغم من ان اتهام اسرائيل بصنع قنبلة مضادة للعرب دون غيرهم لا يستحق التحقيق فيه، فان صنع اسلحة معدلة وراثياً يشكل امكانية حقيقية. وقال: «انها تهاجم التشكيل الوراثي DNA لمجموعات معينة من الناس. ربما التشكيلات التي تكون الشعر الأشقر والعيون الزرق. لكن محاولة التمييز بين العرب واليهود مستحيلة تقريباً نظراً الى تشابه الخلفية العرقية للفريقين».

ومع ان مثل هذا السلاح قد لا يكون قيد الصنع حتى الآن، الا ان المشكلة التي تواجه العديد من المخططين الاستراتيجيين هي صرف الكثير من الجهد والمال على خلق نظام من هذا النوع عاجلاً او آجلاً ـ وعاجلاً على الأرجح ـ بحيث يمكن صنع سلاح معدل وراثياً لا يقوم قباله اي دفاع!

* رئيس تحرير مجلة «جينز» الدفاعية البريطانية ـ المقال ينشر بالاتفاق مع نشرة «الدبلوماسي» ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»

العلاقات الإسلامية ـ الأرثوذكسية قبل وبعد كوسوفو

قبل الفتح الإسلامي وبعده، وقبل سقوط القسطنطينية وبعده كانت العلاقات بين المسلمين والأرثوذكسية الوطنية والدولية إيجابية وودية

باسم الجسر

اخبار العمليات العسكرية التي تقوم بها قوات حلف الاطلسي في يوغوسلافيا مع اخبار التهجير الجماعي لشعب كوسوفو، طغت على اخبار المساعي والمناورات السياسية التي تقوم او تشارك فيها المنظمات الدولية ودول كبيرة وصغيرة عدة لايجاد حل للمشكلة الكوسوفية عن غير طريق العنف والسلاح والحرب. ولعل من بين التدخلات اللافتة ثلاثة، الانحياز الروسي لبلغراد ومحاولتها لوقف القتال وزيارة البطريرك الروسي وترؤسه لقداس ديني شعبي اعلن فيه تضامن الكنيسة الارثوذكسية مع صربيا، والاجتماع الذي عقد في موسكو بين وفد يمثل المؤتمر الاسلامي ووزير الخارجية الروسية وكان موضوعه: المشكلة الكوسوفية.

ان هذه الظاهرات الثلاث، وان لم تغط اخبارها على دوي القنابل فوق بلغراد وانين المشردين الكوسوفيين، اعطت للمشكلة الكوسوفية، ابعادا وفروعا وشعارات اخرى بالاضافة الى الشعارين، الوطني والانساني، المرفوعين من قبل ميلوزوفتش وحلف الاطلسي، فوق ساحة تقاتلهما، ونعني: البعد الديني والبعد العرقي، او «البعد الحضاري»، كما يحلو للباحث الاميركي هنتنغتون ان يسميه.

ان دفاع الكنيسة الارثوذكسية الروسية عن الحكم الشيوعي او النيو شيوعي او الاشتراكي الحاكم في بلغراد، لا يفسر الا بشعور التضامن الديني بين الكنيسة الارثوذكسية الروسية والشعب الصربي الارثوذكسي. كما ان اندفاع موسكو في الدفاع عن صربيا لا يمكن نزع الطابع او المبرر العرقي الحضاري السلافي عنه (حتى ولو كان وراءه اسباب اخرى كالرد على توسيع حلف الاطلسي او الضغط على الدول الغربية الغنية لحملها على اعطاء مزيد من المساعدات). وهكذا يجد المراقب نفسه، في شبه الحرب الكوسوفية الجارية اليوم، امام نزاعات متنوعة او مختلفة الاسباب والجذور والآفاق. وامام اسئلة مصيرية من نوع جديد، من بينها سؤال حول العلاقات التاريخية والسياسية بين «العالم الارثوذكسي» والعالم الاسلامي والعرب. وسؤال آخر حول علاقة روسيا، السلافية ـ الارثوذكسية ـ الاوروبية ـ الآسيوية ـ الشرقية بالغرب، اوروبيا كان او اميركيا او اطلسيا؟

ان العلاقات بين العرب والمسلمين، والارثوذكسية تعود الى ما قبل ظهور الاسلام. فلقد كانت قبائل عربية عديدة تدين بالمسيحية الارثوذكسية في منطقة الهلال الخصيب والجزيرة العربية ووادي النيل قبل ظهور الدعوة الاسلامية يوم كانت هذه المنطقة من العالم تحت الحكم البيزنطي. وبعد ظهور الاسلام والفتح الاسلامي بقي قسم لا بأس به من المسيحيين العرب على دينهم وحفظ لهم نظام الحكم الاسلامي هذا الحق الذي تحفظه لهم المبادئ الدينية الاسلامية، وان ظلت الامبراطورية الاسلامية ـ العربية الجديدة، ولقرون، في حالة حرب شبه دائمة مع الامبراطورية البيزنطية التي كانت عاصمتها القسطنطينية. ولا شك في ان العرب الارثوذكس كانوا محرجين بين ولائهم للحكم الاسلامي الذي يعيشون في ظله، والحضارة العربية التي ينتمون اليها، وبين ولائهم الديني للكنيسة الارثوذكسية التي كانت القسطنطينية تمثلها، دينا ودنيا. غير ان التعايش الاسلامي ـ الارثوذكسي ظل اقرب الى التعايش السلمي المشترك، رغم مروره ببعض الأيام الصعبة. ومن الثابت تاريخياً ان المسيحيين ـ الارثوذكسيين العرب لم ينحازوا الى جانب الصليبيين الذين غزوا الشرق العربي المسلم، وحكموا قسما منه لمدة قرن ونصفه بل آثروا الاخوة العربية على الشعارات الدينية التي رفعها الغزاة الصليبيون الغربيون. وكان من جراء ذلك استمرار التعايش الارثوذكسي ـ الاسلامي في منطقة الهلال الخصيب، قرونا. ولكن سقوط القسطنطينية في القرن الخامس عشر، وحلول السلطنة ـ الخلافة العثمانية محل الامبراطورية البيزنطية الارثوذكسية، احدث جرحا عميقا في نفوس كل الارثوذكسيين في العالم، شمالا وغربا وجنوبا، أي في روسيا والبلقان والبلاد العربية. الا ان الرابطة القومية والحضارية العريقة التي كانت تجمع بين العرب المسلمين والعرب الارثوذكسيين، تغلبت، في المواقف والخيارات السياسية المصيرية، على الرابطة او الحساسيات الدينية المصدر، وان كانت العلاقات الدينية والثقافية بين الارثوذكسيين العرب والارثوذكسيين في روسيا واليونان والبلقان والعالم، بقيت حية. وعندما قام النظام الشيوعي في روسيا وامتد الى دول اوروبا الشرقية، واغلقت الكنائس الارثوذكسية فيها، لم تسقط موسكو من حساباتها السياسية الارثوذكسية، كنيسة وشعوبا، بل جندتهم، حينا، وضيقت على كنائسهم، حينا، تبعاً لمصالحها الآنية. وكان من الطبيعي، بعد سقوط الشيوعية، ان تستعيد الكنيسة الارثوذكسية حضورها ونفوذها ودورها الدولي، وان تستعين الدولة الروسية بالكنيسة الارثوذكسية في سياساتها الداخلية والدولية.

ومن جهة اخرى، فإن الدول والشعوب الاسلامية التي تشهد، اليوم، صعود موجة دينية ـ سياسية، بعد تعثر او فشل الموجتين السابقتين: القومية والثورية، تجد نفسها، بحكم الجوار او التعايش او المصالح المشتركة، استراتيجيا او تكتيكيا، موزعة الاهتمام بين موقفين: احدهما يشدها الى الدفاع عن مصالح كل المسلمين في العالم والثاني الى مراعاة الدول، ولا سيما الكبيرة كروسيا، المرشحة لتحالف اضطراري معها بوجه دول غربية كبيرة تتصادم مصالحها. ومن هنا كان هذا الاجتماع الذي عقد في موسكو بين ممثلي المؤتمر الاسلامي والقيادات الروسية. ومن هنا، ايضاً يمكن تفسير التردد او التحفظ الظاهر في موقف اكثر من دولة عربية او اسلامية بالنسبة لما يجري على الساحة اليوغوسلافية ـ الكوسوفية.

اننا لا نشاطر هنتنغتون الراي في اطروحته القائلة بان الحروب المقبلة ستكون بين الحضارات. او رايه، في مقاله الاخير، في «الفورين افيرز» الذي يدعو فيه الى اقامة احلاف اميركية مع «دول اقليمية نافذة» كروسيا والصين واليابان والهند، تتعاون معها في عمليات الامن والسلام في المناطق الكبرى من العالم. ولكننا نلاحظ لسوء الحظ وربما لحسنه، ان الابعاد او الآفاق للنزاعات والتحالفات في العالم، على ابواب القرن الحادي والعشرين، وبعد صعود الولايات المتحدة الاميركية الى مركز «الدولة الكبرى الوحيدة في العالم» باتت متعددة ومتشابكة ولا يمكن حصر اسبابها او مضاعفاتها او اهدافها البعيدة او القريبة. فما يجري اليوم، في كوسوفو وصربيا له اسبابه الانسانية (منع الاضطهاد العرقي)، وبعده الاوروبي (الامن واحترام حقوق الانسان) والعسكري الدولي (حلف الاطلسي والقوة العسكرية الاميركية القادرة وحدها على حسم النزاعات بالقوة). كما له بعده السياسي (نظام الحكم الافضل في الدول المتعددة القوميات والثقافات والاديان)، وبعده الاقليمي (السلام والتعايش في البلقان). ولا ننسى البعد، موضوع هذا المقال، ونعني تأثيره على العلاقات بين روسيا والعالم العربي ـ الاسلامي، وبين العالمين، الاسلامي والارثوذكسي المتجاورين من البلقان الى اواسط آسيا، مرورا بروسيا واوروبا الشرقية. وحيث تعيش «اقليات» مسيحية ارثوذكسية هنا، واقليات اسلامية هناك يعد افرادها بالملايين، بل بعشرات الملايين.

ان مشكلة الاقليات ضمن الدولة القومية او الوطنية، كما ان العلاقات بين الاديان في العالم، تشكل بعد انتهاء الحرب الباردة، نواة النزاعات الجديدة في مطلع القرن الجديد. واذا كان المجتمع الدولي قد اوجد لمعالجتها الامم المتحدة ومنظماتها، واعطت الولايات المتحدة الاميركية لنفسها، حق التدخل لحلها بموافقة المجتمع الدولي في معظم الحالات، فإن المجتمع الدولي لم يعثر، بعد، على القواعد الاساسية المسلم بها من الجميع، لتركيز الحلول ولا الآلية الصحيحة والعادلة لفرضها. اما المسلمون والعرب، الذين يجدون انفسهم، حكاما وانظمة وشعوبا، امام اكثر من تحد او خصم او عدو فإنهم ليسوا بحاجة الى اضافة خصوم واعداء جدد الى اللائحة الطويلة الحالية. ان الواجب الديني والانساني يفرض على الحكومات والشعوب العربية والاسلامية الدفاع عن ابناء كوسوفو المضطهدين والمشردين. ولكن، من جهة اخرى، ليس من مصلحة الدول العربية والاسلامية، في الظروف الراهنة مخاصمة روسيا والارثوذكسية العالمية والقومية. ومن جهة ثالثة ليس من السهل اقناع الشعوب بالتصفيق للطائرات والصواريخ الاميركية التي تنهال على بلغراد، حتى لو كان النظام اليوغوسلافي او ميلوزوفتش، لا يستحق الدفاع عنه.

وليكن الله في عون الانسان والحكام، وما ينتظرهما من نزاعات ومشاكل صعبة ومعقدة بل و«مستحيلة»، في هذا العصر الاميركي القائم والمرشح للبقاء بعض الوقت.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com



غياب الديمقراطية وراء الدعاوى الانفصالية في افريقيا

● من محمد بدري عيد ـ جمهورية مصر العربية:

في مقاله بجريدة «الشرق الأوسط» يوم 1999/4/4 وتحت عنوان «منطلق التدخل الدولي بين حق السيادة وحق تقرير المصير» ارجع السيد ولد اباه حالة عدم الاستقرار واندلاع الحروب الاهلية في العديد من دول العالم النامي خاصة افريقيا والشرق الاوسط الى التركة الاستعمارية، واشار الى ان اتباع المسلك الديمقراطي سوف يفتح الباب للتفكك والانفصال من منطلق حق تقرير المصير واحترام ارادة الآخر.

والواقع انه منذ مطلع التسعينات وفي اعقاب انتهاء الحرب الباردة، شهدت الساحة الدولية والاقليمية بروز النزعات القومية لا سيما تلك المطالبة بالانفصال والاستقلال عن الدولة الام، ومع رفض الدولة الام ذلك حفاظا على وحدتها تمسكا بسيادتها الوطنية، نشبت الحروب الاهلية وسادت حالة عدم الاستقرار السياسي مناطق شتى من العالم وقدمت افريقيا حالة نموذجية على بزوغ هذه الظاهرة. واذا كانت ممارسات الحقبة الاستعمارية تتحمل جزءا غير قليل من المسؤولية عن ذلك نظرا لأن القوى الاستعمارية لم تراع الاوضاع الثقافية والقومية والعرقية في صياغتها للحدود السياسية بين البلدان الافريقية، الا انه يظل صحيحا ايضا ان ممارسات الحكومات الوطنية في فترة ما بعد الاستقلال تتحمل جزءاً كبيراً ايضا من مسؤولية هذا التردي السياسي والمجتمعي لا سيما من حيث اخفاقها في بناء الدولة القومية سياسيا واقتصاديا واختفاء الاطار الديمقراطي في هذه الدول بما يضمنه من تعددية سياسية وحزبية وسكانية واثنية، وترسيخ لقيم التسامح وقبول الآخر، والتعايش السلمي المتفاعل معه، والتوزيع العادل لثمار المشروعات التنموية، ولكن على العكس من ذلك فإن خبرة الثلاثين عاما الماضية في افريقيا تشير الى شيوع ظاهرة الحزب الواحد واحتكار السلطة من قبل حزب او قبيلة بعينها، حيث لم تهب رياح الديمقراطية على افريقيا الا مع مطلع عقد التسعينات من القرن الحالي، ناهيك عن تركز المشروعات التنموية في مناطق معينة دون غيرها، واستئثار فئات معينة بثمار هذه المشروعات دون بقية طبقات المجتمع. في هذا السياق لم يكن غريبا ان تشهد الصومال ـ وهي من اكثر البلدان الافريقية تجانسا من الناحية اللغوية والاثنية والقومية والدينية ـ تناحرا شديدا على السلطة عقب اطاحة نظام سياد بري في عام 1991 وهو التناحر الذي قاد في نهاية المطاف الى انهيار الدولة بمعناها السياسي والدستوري والمجتمعي تحت وطأة تنامي الولاءات القبلية والعشائرية، ويعزى ذلك الى حد بعيد الى فشل نظام بري في احداث تحول سياسي سلمي صوب الديمقراطية عبر القنوات الشرعية وعدم ارساء قواعد لتداول السلطة عبر مؤسسات دستورية وسياسية مستقرة. وتعطي جزر القمر نموذجا آخر في السياق ذاته.

وباختصار فإن الاطار الديمقراطي التعددي يبدو هو الاطار الاكثر واقعية وقبولا من اجل الاستجابة لمطالب القوميات في اطار وحدة الدولة الام وليس هو بالضرورة المؤدي الى التفسخ والانهيار. وتقدم التجربة الديمقراطية في جنوب افريقيا نموذجا يحتذى في هذا الشأن.

حوار الشرق الأوسط مع أبو حمزة فيه إنصاف للرجل

● من عبد السلام عبد الله النعيم ـ محايل عسير ـ السعودية:

كتب عبد الله فراج الشريف في عدد «الشرق الأوسط» بتاريخ 99/4/13 معاتبا الجريدة على لقائها مع المدعو «ابو حمزة المصري» بزعم ان الاخير لا يعدو ان يكون ارهابيا اسهم في تشويه صورة الاسلام. الى غير ذلك من النعوت دون ان يسوغ مبررا يحمل رأيه او يزيح عنه الغموض الذي يكتنفه.

والحق ان لقاء جريدة «الشرق الاوسط» مع ابي حمزة كان فيه شيء من الانصاف لهذا الرجل، اذ كانت اجاباته عن كل اسئلة المحرر واضحة ومقبولة ليس فيها ما يدعو الى الارهاب بمعناه البغيض. واما منازلة الكافرين وقتالهم وعدم موالاتهم فهي معان اكدها الشرع وحض عليها بشروطها واسبابها.

وابو حمزة في المجتمع الغربي الذي لا يدين بالاسلام يمثل رمزا لصلابة المؤمن، ووجوده في ذلك المجتمع وممارسة شعائر الاسلام هو عين الوجود الذي افتقدناه في قرطبة واشبيلية وغيرهما كثيرا. فهل هي مسؤولية جسيمة تلك التي يقوم بها ابو حمزة وامثاله وهم بين اظهر الكافرين لما يجدونه من مكر وكيد وهم يؤدون دورهم في التعريف بالاسلام والدعوة الى الله، فهؤلاء ان نحن لم ننصفهم ونبرئهم عما نسب اليهم من جرائم منفرة وصفات ذميمة، فمن؟!

وحتى لا يتوه الحق عنا يجب ان نتروى في ما نكتب ونقول ولنضع نصب اعيننا قول الحق جل وعلا «ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد» (18 ق) ولنوجه سهامنا لاعداء الامة فاليهود في فلسطين السليبة يعيثون فسادا ويقتلون الرجال وينهبون الثروات وينقضون الميثاق ونحن نلاحق ابناءنا في لندن وواشنطن ونقول لاعدائنا هؤلاء هم فخذوهم!

عجبي!!




خطورة الموضة تختلف من سلعة إلى أخرى

● من جمال حسين ـ الكويت:

تناولت جريدة «الشرق الأوسط» العدد 7440 خبرا من القاهرة تحت عنوان «الآيس» احدث موضة مخدرات في مصر، ويبدو ان الموضة والاختراعات غزت عالم «المخدرات» كعالم الازياء تماما او عالم السيارات، مع الفارق في خطورة «الموضة» وقوتها التدميرية على عقول الشباب وتخريب المجتمعات، خاصة مجتمعات العالم الثالث الذي ليس في حاجة الى تخريب لانه خربان بالفطرة والعقلية التخديرية المسيطرة عليه، عقلية النوم في العسل.

ويبدو ان الحصول على «الآيس» هيروين اصبح سهلا بل اسهل من الحصول على رغيف خبز في عالمنا الثالث، الذي يحتاج الى الحصول على «فيزا» او تأشيرة دخول طابور الانتظار الطويل لرغيف الخبز، وقد تجد نفسك «ترانزيت» في طابور او بلد آخر.

والغريب ان انتشار المخدر الجديد تم ضبطه بايدي ما يسمون انفسهم برجال الاعمال من اصحاب المشروعات الصناعية والتجارية المحترمة، لذا يجب التصدي لامثالهم بدلا من تقديم كافة التسهيلات والضمانات البنكية اليهم بحجة الاستثمارات الصناعية والتجارية، وهي استثمارات «أيس» هيروينية جديدة في مجالات الشم والتعاطي وتجارة الممنوعات. بالاضافة الى التوعية الاعلامية في عالمنا العربي التي هي في حاجة الى تكثيف نشاطها الاعلامي، لتوعية الشباب بخطورة المخدرات كقوة تدميرية تخريبية لعقولهم ولمستقبلهم ولمجتمعاتهم.

كما يجب وجود دور اسري تربوي مدرسي لتجنب الابناء مخاطر هذه المواد المخدرة واضرارها وآثارها التدميرية على صحتهم وبيئتهم. وهناك الدور الامني الأهم الذي من الواجب ان يقف بالمرصاد لمن تسول له نفسه ترويج هذه المخدرات السامة والقاتلة لعقول واقتصاد وثقافة وصحة الامة، وكذلك المراكز الصحية والنفسية لمعالجة المدمنين وعودتهم لمجتمعاتهم اصحاء متعافين غير متعاطين او مدمنين.

اختطاف أوجالان والنصر المزيف

● من شنكال ابراهيم الخضر ـ كردية مقيمة بالرياض:

قرات ما يكتبه اعضاء السفارة التركية في الرياض حول الزعيم الكردي اوجالان والشعب الكردي، كما اطلعت شاكرة على ردود الاخ فهد السدحان من الدمام. ويوعز السفير ومستشاره وهذه خيالات خصبة ان اسر الزعيم اوجالان قد انهى الشعب والثورة الكردية وهذا شعور مزيف بنصر لا وجود له.

فاوجالان الذي بين ايديهم ليس الا كتلة من اللحم والعظام بينما اوجالان الرمز لمرحلة النهوض الكردي، اوجالان الوطنية والتحرر، اوجالان المقاومة المشروعة في عقولنا وقلوبنا وان القضية لن تحل بأحلام اليقظة وغياب اوجالان سيزيد من تصميم الشعب الكردي على القتال وتصعيده حتى يعود الجنرالات في انقرة الى رشدهم ويقتنعوا ان الحل لن يكون بمحاولات الغاء وجود الطرف الآخر بالقوة والجبروت بل بتفهم واحترام الخصوصية التي منحها رب العزة والجلال لعباده وان الحل يكون بايجاد الطرق والوسائل التي تحافظ على دماء الشعبين وتدفع باتجاه العيش الاخوي المشترك اسوة بكل شعوب الارض.

http://www.asharqalawsat.com — editorial@asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P O Box 14699 Jeddah 21434 Tel 6511333 Fax 6510933
Tlx: 607320
Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304 Riyadh 11495 Tel 4793333 Fax 4793353
DAMMAM: P O Box 8364 Dammam 31482 Tel 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai Tel 628528 Fax 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL 171 4046950 Fax. 171 404 6963
JAPAN: Tel (3 32614591 Fax 36216126
FRANCE: TEL (33 - 1) 53776400 FAX. (33 - 1) 42251300
USA: Tel (303) 664 5115 Fax (303) 664 5116

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة — SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران ـ المدينة للطباعة ـ مرسيليا ـ فيترول ـ الدار البيضاء ـ الشركة العربية السعودية للطباعة القاهرة ـ مطابع الاهرام ـ بيروت ـ المطابع التعاونية الصحافية ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — Saudi Distribution Co.

ASHARQ AL-AWSAT The International daily news-paper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP.

● مكتب الرياض Riyadh Office هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير، 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office هاتف دبي 652991 فاكس 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف 5311505 فاكس 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office TEL: 4154266 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف 800090 ـ 800092 ـ فاكس 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس 5537103
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا قطر ايطاليا تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

محمود كحيل

ديون العالم الثالث

تشهد المؤتمرات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي العديد من المعارك في واشنطن هذا الاسبوع حيث يتم مناقشة موضوع لعقاءات ديون الدول الفقيرة.

وتجدر الاشارة ان اجمالي ديون اكثر من 40 دولة فقرا في العالم، ومعظمها في افريقيا، يقدر باكثر من 200 مليار دولار. وطبقا لاقتراح بتخفيف الديون، تمت الموافقة عليه في اجتماع قمة الدول الصناعية السبع في هاليفاكس في كندا، يمكن الغاء ربع قيمة هذه الديون.

ومن المرجح أن يغضب القرار الجماعات الانسانية التي كانت تسعى الى الغاء الديون باكملها بقرار واحد. وفي الوقت نفسه سيتعرض الامر الى معارضة من جماعات الضغط التي تعتقد ان اي تخفيف للديون سيدعم النظم الاستبدادية التي بددت مصادر بلادها في حروب وفساد.

ولكل من الجانبين وجهة نظر قوية.

فالجماعات الانسانية تشير الى ان الدول التي تنفق ما يزيد على ربع اجمالي الناتج القومي على خدمة ديونها الخارجية، ليس لديها المصادر الكافية للتنمية السياسية والاصلاحات الاجتماعية. وتؤكد هذه الجماعات ان الديون الخارجية هي اليد الحديدية التي تمنع العديد من اقتصاديات العالم الثالث من الانطلاق.

الا ان وجهة النظر العكسية فعالة هي الاخرى. فجميع الدول التي ربما تستفيد من تخفيف الديون تعتبر اكثر الدول فسادا في العالم.

ففي الكونغو برازافيل، على سبيل المثال، افرغ زعماء الحكومة السابقون خزانة الدولة من الاموال قبل الهرب الى اوروبا. وفي الكونغو كينشاسا تساوي قيمة الثروة الشخصية للديكتاتور السابق موبوتو سيسي سيكو اجمالي الديون الخارجية للبلاد. كما لايجب ان ننسى ان العديد من دول العالم الثالث تنفق اموالا ضخمة على الحروب.

ان الغاء الديون بالنسبة للدول الغنية امر سهل لأنها ترضي ضميرها. ويمكن ان يكون لالغاء الديون قيمة اذا جاءت ضمن مجموعة من الاصلاحات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تطبق في اطار اشراف دولي فعال.

وربما يبدو هذا الاشراف الدولي مثل الاستعمار الجديد بالنسبة لبعض الوطنيين المتشددين. الا ان الحقيقة ان بعض حكام دول العالم الثالث فاسدون ومتعطشون للدماء وخطيرون على شعوبهم لدرجة ان وقف مبالغاتهم، هو في حد ذاته خدمة انسانية.

«الشرق الأوسط»

محنة أفريقيا

لا يحتاج المرء الى ان يكون عبقرياً لكي يصل الى نتيجة مفادها ان القارة الافريقية تعيش في محنة حقيقية منذ عدة عقود، وهي محنة تزداد سوءا بسبب عدم الاستقرار والحروب والمجاعات، مما جعل القارة السمراء عنواناً للتخلف ورمزاً للمعاناة ومثاراً للشفقة.

الا ان التقرير الذي اصدرته الوكالة الدولية للتنمية التابعة للامم المتحدة قبل ايام، كان مثيراً للفزع بشأن مستقبل هذه القارة المنكوبة. فالتقرير يقول ان افريقيا هي القارة الوحيدة التي فشلت في تحقيق اي تقدم او تنمية حقيقية منذ السبعينات وحتى اليوم، وان مستوى الحياة فيها تراجع كثيراً بالمقارنة مع السبعينات، وان القارة تحتاج الى عقدين من الزمن وجيلين من البشر لكي تتمكن من تحقيق نمو يحقق لها المستوى الذي كانت عليه في السبعينات.

هذا الامر يعني بالطبع انه بينما تكافح القارة الافريقية للعودة الى مستوى السبعينات، فإن العالم يكون قد ضاعف الفجوة بينه وبين افريقيا ثلاث مرات على الاقل، وهي معادلة تجعل افريقيا قارة بلا امل، او على الاقل في حاجة الى معجزة حقيقية لكي تلحق بالركب العالمي في مجالات التنمية وتحسين مستوى المعيشة، دعك من التقدم العلمي والتكنولوجي.

وأسباب هذه المحنة معروفة للجميع، بمن في ذلك قيادات القارة الافريقية، لكن فيروس الحروب والانقلابات والمجاعات، يبدو وكأنه قد تمكن من الجسم الافريقي وبات علاجه مستعصياً مثل الايدز. والمشكلة بالطبع هي ان قرار الجيل الحالي بالانتحار لا يقتصر عليه وانما ستمتد آثاره الى الاجيال القادمة التي سترزح تحت إرث المشاكل والازمات بحيث لن تملك اي فرصة حقيقية للخروج من هذا النفق المظلم. فالحروب التي تمزق القارة اليوم تعني تشريد الملايين وتبديد فرص الاطفال في التعليم وفي الاستقرار مما يعني ضياع هذه الاجيال المقبلة ايضاً.

اذن ما هو الحل، وكيف يكون الخروج من هذه الحلقة المفرغة المفزعة؟

ان افريقيا لن تملك اية فرصة حقيقية في استعادة توازنها ما لم توقف دوامة الحروب والانقلابات العسكرية اولاً وقبل كل شيء. فالحروب استهلكت الموارد وعطلت التنمية وشلت اجيالاً من الافارقة، بينما الانقلابات عصفت بآمال الاستقرار السياسي وهجرت العقول وشلت الطاقات. ولا يكاد ركن من اركان القارة يخلو اليوم من حرب حدودية، او عرقية، او دينية، او مجرد جنونية.

ولعل افريقيا هي القارة التي تحتاج الى اعادة رسم الحدود فيها اكثر من غيرها، اذا كان لها ان تتجاوز عقد الماضي ومشاكل الارث الاستعماري. فالاتحاد السوفياتي السابق شهد عملية تفكك اعادت رسم الحدود فيه. واوروبا تشهد منذ بداية التسعينات عملية اعادة رسم لحدودها. وحتى لا يقول البعض ان عمليات اعادة الترسيم هذه «مؤامرة» غربية، يجب الاشارة الى ان دولة مثل بريطانيا عمدت الى منح اقليمي اسكوتلندا وويلز سلطات واسعة وحكومتين وبرلمانين محليين، لمواكبة التطلعات القومية. كما ان كندا تعيش جدلاً واسعاً حول مستقبل اقليم كيبيك.

وما لم تقطع افريقيا خطوات جادة في طريق الاصلاح، فإنها ستبقى اسيرة محنتها الراهنة، وستعيش قارة بلا أمل.

عثمان ميرغني

عون الإنسان لأخيه الإنسان



رضا محمد لاري

يولد معظم الاطفال اصحاء يفرح بقدومهم ابواهم لأن قدومهم، وما يتناسل منهم من احفاد يمثل امتداداً للأبوين في هذه الحياة الفانية على الأرض التي يتوارث الوجود عليها اجيال من بعد اجيال، سنة الله في خلقه ولا تجد لسنته تبديلاً.

ويولد بجانب هؤلاء الاطفال الاصحاء اطفال معاقون جسدياً او عقلياً بارادة الله فلا ذنب للوالدين في ما يرزقهما الله من ابناء معاقين وبالتالي لا داعي للخجل من الابن المعاق كما هو حال كثير من الآباء والامهات تجاه هؤلاء الابناء.

ظاهرة الاعاقة جسدياً وعقلياً قديمة قدم الانسان على الأرض، وكان ينظر اليها في العصور السحيقة من التاريخ البشري بانها جاءت نتيجة لغضب الآلهة فيسرعون الى تقديم القرابين اليها من الرجال والنساء الاصحاء لارضاء لها حتى ترفع غضبها عنهم.

بعد نزول وحي السماء الى الأرض خلط الناس بجهل منهم بين اولياء الله الصالحين الذين نؤمن بوجودهم بحكم ذكرهم الصريح في القرآن الكريم وبين المتخلفين عقلياً بتفسير تصرفاتهم الغريبة على انها من البركات التي جعلت لكثير منهم اضرحة تزار حتى اصبح من الامثلة المشاعة «تحت القبة كوم حجار»، غير ان الفضول الانساني قد دفع الى البحث عن اسباب الاعاقة الجسدية والعقلية ووصل الى بداية الطريق العلمي الصحيح في عصر النهضة الأوروبية بربط اسباب الاعاقة بالزواج بين الاقارب بصورة مستمرة، بعد أن اثبتت الدراسات تأثير الجينات المتماثلة عند ابناء العمومة على الاجنة والتي تسبب الاعاقة بصورتيها الجسدية والعقلية.

استدل الباحثون على صحة تأثير الاجنة على النشء بانقراض فراعنة مصر الذين حصروا الزواج في ما بينهم حيث كان مباحاً في زمانهم زواج الأخ باخته، ونستدل عليه في زماننا المعاصر «بالبريسي» عبدة النار الذين يحصرون الزواج بين من يقدسون النار ويعبدونها حتى اصبحوا يشكون من علة التخلف العقلي والوهن الجسدي ولم يبق منهم الا مئات معدودة تزحف بسرعة صوب الانقراض من على الأرض.

على الرغم من هذه الحقائق التي تثبت خطورة الزواج من الاقارب فإن العرب ورثوا من العصر الجاهلي حق ابن العم في الزواج من ابنة عمه كمسلك اجتماعي لا يستثنى من ذلك في الجاهلية الا ابن العم الولهان بحب ابنة عمه، وقال فيها شعراً (قيس وليلى) حتى تبقى نار الحب مشتعلة في قلبه لا تطفئها سكينة الارتباط بالزواج، لتكتسب القبيلة شاعراً يدافع عنها في زمن كان الشعراء في القبيلة يماثلون وزراء الاعلام في دول اليوم.

اقر كلام الله الذي خاطب به عباده بالوحي المنزل على سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم شرعية الزواج بين ابناء العمومة، ولكنه لم يجعله مسلكاً اجتماعياً حيث جاء في الحديث وهو وحي يوحي: «تخيروا لنطفكم فان العرق دساس» وكمل معناه حديث آخر «تزوج المرأة لمالها وجمالها وحسبها ونسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك» والله اعلم.

ويتندر الناس في ما بينهم بأن القبول بزواج بناتهم من ابناء اصدقائهم كان الهدف منه «تحسين النسل» في اسرة الأصدقاء وهو هزل جاد لأنه صادق..

فتوسعة الصلة بين الناس بالزواج تحسن النسل لاختلاط الجينات عند الحمل وتأثيرها على مراحل التكوين للأجنة في داخل ارحام الامهات.

هذه الاكتشافات لمراحل الخلق في داخل بطون الامهات دفعت الى البحوث العلمية التي انتهت الى الهندسة الوراثية التي تجعل المولود «كامل الاوصاف» جسدياً وعقلياً، وتطورت الهندسة الوراثية الى علاج الاجنة في ارحام امهاتهم خلال مراحل التكوين بتخصص طبي معروف وممارس في اكبر مستشفيات العالم جاءت نتائجه باهرة لأنه حقق بارادة الله تخليص الجنين من اعاقته العقلية والجسدية المتوقعة بعد الولادة.. هذا ليس خلقاً كما يحلو للبعض ان يطلقوا عليه، لأن الخلق لله وحده سبحانه جلت قدرته، وانما هو علم يدخل تحت مظلة قوله تعالى «علم الإنسان ما لم يعلم».

نستطيع القول باطمئنان إن علاج الاجنة داخل بطون الامهات يمثل وقاية من مرض عضال هو التخلف العقلي اقسى درجات الإعاقة على الانسان لأن الاعاقة الجسدية لا تفقد الانسان قدرته على التفكير ولا تخرجه من الحياة الاجتماعية بتواصل تعامله الطبيعي مع الناس، وتمكن الطب من مراحل سابقة من رفع هذه الاعاقة الجسدية عن الناس بالوقاية من الامراض الفتاكة من خلال الامصال المختلفة التي ادت الى انقراض الجدري الذي كان يسبب الاعاقة بفقدان البصر، والشلل الذي كان يسبب اعاقة الجسد عن الحركة، وغيرهما من امراض كانت تفرض الوهن على الاجساد.

وعلى رغم الوقاية من الاعاقة العقلية بالعلاج المعروف للأجنة في داخل بطون الامهات لا تزال الاصابة به بدرجات متفاوتة منتشرة بين الناس بنسبة عالية تلامس 20 في المائة من سكان الأرض وقامت في الدنيا بأسرها مراكز متخصصة لمساعدة المعاقين عقلياً بهدف وضعهم على مشارف خارطة الحياة في داخل مجتمعاتهم يؤدون اعمالاً تلقائية تتفق مع قدراتهم العقلية وتكسبهم رزقاً يبعدهم عن مذلة السؤال، وبلادنا قام بها العديد من مراكز المساعدة للمعاقين عقلياً من بينها مركز العون في جدة، وكلها تدلل على تاجج الحس الانساني عند اصحاب هذه المراكز المتخصصة في مساعدة المعاقين عقلياً.

تسمية مركز المعاقين في جدة باسم «العون» جاء من ترجمة كلمة «هلب» الانجليزية التي تعني النجدة والاستغاثة والمساعدة والعون، واختيار «العون» من بين هذه المترادفات لمعنى الكلمة الانجليزية موفق للغاية لأنه يعكس واقعنا الثقافي الديني المعبر عنه في الأثر: «الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه».

دعاني الصديق خالد احمد الجفالي الى زيارة مركز العون للمعاقين في مدينة جدة، وكان معي او كنت مع الصديق عبد الرحمن الدحان في هذه الزيارة لمركز العون الذي انشأه في عام 1986م الشيخ احمد الجفالي رحمه الله، واوقف عليه وعاء استثمارياً ينفق من ريعه في تغطية مصاريف هذا المركز الانساني الذي اعلن منذ نشأته انه لا يستهدف الربح وانما يسعى الى تخفيف وطأة الاعاقة العقلية على الاطفال من سن الميلاد حتى بلوغهم الثامنة عشر من العمر طلباً لوجه الله، لأن ما يطلبونه من رسوم متباينة وفق قدرات آباء المعاقين تنفق بالكامل على تطوير معدات مركز العون. اما مصاريفه الجارية التي تصل الى عشرين مليون ريال سنوياً فتغطى من الوعاء الاستثماري الذي اوقفه الشيخ احمد الجفالي على المركز.

استقبلتنا في المركز السيدة سعاد الحسيني ارملة الشيخ احمد الجفالي وأبنته السيدة مها المسؤولتان عن ادارة مركز العون وكانتا ترتديان فوق ملابسهما مريولاً أبيض مكتوباً عليه مركز العون بالخط الطفولي، وهو الزي الموحد لكل العاملات به. لم اتعرف عليهما من بين العاملات الا بعد ان قدمهما لي الصديق خالد الجفالي. طافت بنا السيدة سعاد بين اقسام مركز العون لأن السيدة مها كانت على عكازين لانزلاق قدمها على سلم المركز. قلت لها وهي تعتذر عن عدم مصاحبتنا «السلم ما يستحي» يعيق من تساعد المعاقين.

رأيت علاقة حميمة تربط بين الاطفال المعاقين والسيدة سعاد سببها الحنان الواضح الذي تنشره هنا وهناك، تشاركهم بما يقومون به من اعمال وتخاطبهم باسمائهم ويردون عليها بكلمات مبهمة لأنهم لا يحسنون النطق وبإشارات مصاحبة توضح ما يقولون وهو عمل مضن لو عرفنا أن عدد المعاقين به يصل الى ثلاثمائة وخمسين معاقاً تخدمهم كفاءات علمية متميزة واجهزة متطورة تواكب ما هو متوفر في اكبر معاهد المعاقين عقلياً في العالم وتؤدي دورها بكفاءة كاملة لا تقل عن كفاءة مثيلاتها في مراكز الاعاقة العالمية.

سألت هل نجح مركز العون في وضع المعاقين عقلياً على مشارف الحياة الطبيعية؟ ردت السيدة سعاد بصورة محدودة لأن الاعاقة العقلية يصعب معها وصول المعاق الى الاعتماد الكامل او حتى الجزئي على النفس، ومع ذلك هناك اعداد منهم يقومون باعمال تلقائية في ورش الجفالي المختلفة تحت اشراف متخصصين في الاعاقة العقلية، لأن دور المركز لا يقتصر في داخل مبنى العون وانما يمتد الى البيوت وعنابر العمل.

قلت في الكلمة التي كتبتها في دفتر الزائرين لمركز العون هناك فرق شاسع بين الانسان الغني والانسان «اللي عنده فلوس»، لأن الغنى مسلك حضاري، والغنى «حلو» على الجفالي بما يتركه من بصمات على المجتمع تستند الى الاحساس بنبض الناس

وما قام به الشيخ احمد الجفالي رحمه الله ويواصله ورثته هو صدقة جارية يثاب عليها ويثاب الورثة بها دون ان ينقصوا شيئاً من ثوابه.

الأسد الدائم ... والاردن الجديد



فؤاد مطر

لمجرد انقضاء ذكرى اربعين والده، انطلق الملك عبد الله بن الحسين، او عبد الله الثاني (والتسميتان ذات صدى تاريخي يمكن للعاهل الاردني الشاب التباهي به) في اتجاه بني قومه العرب يشكرهم ويطلب مؤازرتهم، ويزيل شوائب الحقتها التعقيدات المتشابكة الناشئة عن السلام المباغت مع اسرائيل من جهة والاجتياح العراقي المباغت للكويت وما استتبع هذا الاجتياح من اضطراب في العلاقات العربية من جهة اخرى.

وخيراً فعل الملك عبد الله عندما ارتأى ان تكون اطلالته الاولى على الاشقاء وليس على الاصدقاء والحلفاء، بمعنى انه لم يبدأ الاطلالة بزيارة الولايات المتحدة ولا بزيارة اسرائيل. وبصرف النظر عما اذا كان فعل ذلك تنفيذاً لواحدة من وصايا والده الراحل او استجابة لاجتهاد بعض المستشارين المحيطين به، أو أنه بحكم التصاقه بوالده والوقوف على المفاتيح السحرية للدهاليز السرية للعلاقات العربية ارتأى ان يفعل ما فعله وما قام به من زيارات حتى الآن هي زيارات عمل في معظمها... بصرف النظر عن ذلك فإن عبد الله بن الحسين أظهر كفاءة في حسن التعامل. وهذه الكفاءة ممزوجة بافكار المستشارين واجتهاداتهم تؤسس لنوع من التخاطب الذي يساعد العاهل الشاب على ان يملأ الحيز الاكبر من الفراغ الذي احدثه غياب والده.

ونجد انفسنا هنا نشير الى ان عبد الله بن الحسين، شأنه في ذلك شأن من هم ابناء آباء تاريخيين واصحاب رصيد على المستوى الدولي، وجد نفسه امام كنز من التجارب يستطيع ان يغرف منه ما يشاء، إلا أنه على ما بدا لنا حتى الآن يريد أن يؤسس لنفسه اسلوباً مستقلاً يستند في بعض جوانبه الى رصيد والده ويعتمد على هذا الرصيد لبناء علاقة جديدة وبالذات مع الذين كانت بينهم وبين الاردن فجوات وثغرات. واهم هذه الاطراف «سورية الأسد الوالد» التي وفي ضوء الزيارة التي قام بها عبد الله بن الحسين الى دمشق يوم الاربعاء 21 ابريل/نيسان 1999 تتطلع الى علاقة متميزة مع الاردن في عهد «الأسد الإبن» خصوصاً وان الايحاءات التي تكاثرت في الآونة الاخيرة تشير والى ما يشبه التأكيد ان الدكتور بشار الاسد سيواصل ما بداه وأسس له والده.

وإذا جاز الاجتهاد فإن ما يتطلع اليه الرئيس الأسد هو ان تكون العلاقة مع الاردن بمثل العلاقة مع مصر. وعند التأمل في العلاقة المصرية - السورية نجدها كثيرة التميز. والذي يساعد على إن تكون العلاقة متميزة بين سورية والاردن ان الخلاف كان مع الملك حسين وخياراته في مسألة السلام مع اسرائيل، تماماً على نحو ما إن خلاف سورية مع مصر كان بسبب خيارات الرئيس السادات في مسألة السلام مع اسرائيل. ونلاحظ ان التفاهم ساد العلاقات المصرية - السورية بعدما اطمأن الرئيس الاسد في اعقاب اغتيال الرئيس السادات الى ان الحكم في مصر بقيادة صديقه الرئيس حسني مبارك سيكون سنداً لسورية في معركة السلام. ومثلما حدث التفاهم الذي نشير اليه بين الرئيسين مبارك والاسد، وهو تفاهم ما كان ليحدث على الأرجح لو أن السادات ما زال حياً ورئيساً لمصر، فإن التفاهم بين سورية والاردن واستناداً الى الرؤية نفسها يمكن أن يحدث ما دام الملك حسين توفي وبدأ عهد جديد قادر على ان يقول انه لا يتحمل مسؤولية خلافات الماضي على نحو ما كان الرئيس مبارك قادراً على ان يقول الشيء نفسه. والتفاهم يمكن أن يحدث ايضاً على اساس ان الرئيس الأسد الذي اقام افضل العلاقة مع صديقه الرئيس مبارك ومن دون ان تتأثر هذه العلاقة بكون مصر ملتزمة باتفاقية كامب ديفيد مع اسرائيل، يمكن أن يقيم علاقة بالنوعية نفسها - اذا ساعد عبد الله بن الحسين على ذلك - مع الاردن ومن دون ان تتأثر العلاقة بكون الاردن ملتزماً بمعاهدة مع اسرائيل من نوع معاهدة كامب ديفيد ونعني بذلك معاهدة وادي عربة التي تم التوقيع عليها عام 1994. اما لماذا لن تتأثر فلأن الرئيس الاسد يسعى هو الآخر من اجل السلام وينادي بأن يتم استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية من النقطة التي توقفت عندها في فبراير/شباط 1996.

وفي ضوء ذلك فإن الذي يريده الرئيس الاسد من الحكم الاردني ومن دون ان يسبب احراجاً لهذا الحكم او يثقل عليه في شيء، هو توظيف العلاقة الجيدة بين الاردن والولايات المتحدة وبريطانيا من اجل دعم الموقف السوري في اتجاه استئناف التفاوض. وهذا ما يقوم به الرئيس مبارك ويلقى في نفس الرئيس الاسد الارتياح والرضى والامتنان. ومثل هذا الدور لا يمكن ان يقابل بالرفض او التحفظ من جانب الحكم الاردني ما دام هذا الحكم يؤيد استئناف التفاوض بين سورية واسرائيل من النقطة التي توقف عندها في شباط/فبراير 1996، فضلاً عن ان كل القادة العرب الذين التقاهم عبد الله بن الحسين حتى الآن في جولته الاولى واولئك الذين سيلتقي بهم قريباً سيطلبون منه دعم سورية في اتجاه عملية السلام وتوظيف علاقات الاردن مع بعض دول الغرب لإنجاح تلك العملية. ولا بد انهم سيلفتون انتباهه وبكل الرقة الى انه من الافضل في هذه المرحلة اعتبار اسلوب والده في الاندفاع نحو اسرائيل بانه أضر اكثر مما افاد. وعلى سبيل المثال لا الحصر إن عبد الله بن الحسين سمع من بعض القادة العرب كلاماً صريحاً في هذا الاتجاه، علماً بانه كلام يغلب النصح عليه وينأى عن الغمز من قناة والده.

وحتى في بعض المواقف الاردنية التي اقلقت الرئيس الاسد يستطيع عبد الله بن الحسين اشاعة جو من الطمأنينة تحل محل مشاعر القلق. ومثلما ان اصرار الحكم السوري على التمسك بعملية السلام واستئناف التفاوض مع اسرائيل من النقطة التي توقف عندها، تشكل سبباً ومخرجاً للعاهل الاردني الشاب من اجل ادارة الصدر الى سورية والظهر الى اسرائيل، فإن انتهاء موجبات الحدة في العلاقات السورية - التركية باعتقال الزعيم الكردي عبد الله اوجلان وانحسار الحدة تبعاً لذلك في العلاقات السورية - التركية بعدما كادت تصل الى حافة المواجهة العسكرية، تشكل سبباً لعدم مسايرة الاردن لتركيا على نحو ما كانت عليه في السنتين الاخيرتين من حكم الملك حسين وبحيث لا تتكرر تلك المناورات المشتركة مع اسرائيل وتركيا ولا تتطور العلاقة الاردنية - التركية - الاسرائيلية بحيث تصبح استراتيجية وعلى حساب سورية.

وفي ضوء المحادثات التي شهدتها زيارة سورية واتسمت بدفء ملحوظ والنتائج الطيبة التي اسفرت عنها ومن بينها تزويد سورية للأردن بما يحتاجه من مياه الشرب على رغم الجفاف الذي تعاني منه سورية ... في ضوء هذه الهدنة السورية وذاك الترحيب الكبير بالملك الشاب يجوز الافتراض ان ظاهرة التزاور الدورية بين الرئيسين حافظ الاسد وحسني مبارك ستتكرر بين الرئيس الاسد وعبد الله بن الحسين. الا اذا ارتأى الرئيس السوري أن يسند الى الدكتور بشار ملف العلاقة مع الاردن وبحيث يصبح لبنان هو الميسرة والاردن هو الميمنة، وتتكاثر الزيارات يتبادلها عبد الله بن الحسين وبشار الاسد وتؤسس لعلاقة راسخة بين سورية الاسد الدائم (بمعنى الإبن بعد الأب) والاردن الجديد يبدأ البلدان بها القرن الواحد والعشرين ولا تقتصر على التفهم وإنما تتطور الى المزيد من التفاهم وبحيث لا تتأثر بمحاولات التفاف عليها من جانب اسرائيل.

ويبقى القول على هامش الاطلالة التي تتسم بالحيوية لعبد الله بن الحسين ان للملك الشاب باطلاق لحيته بدا اكبر سناً واكثر وقاراً علماً بانه إطلاق مبكر قياساً بما فعله والده الذي اطلق لحيته في مرحلة إحباط مر بها بدءاً من منتصف الثمانينات وتسبب العلاج الشديد القساوة من السرطان في زوالها. والاطلالة بإطلاق اللحية كانت لافتة مثل اصراره على الظهور بالكوفية والعقال في اعقاب رحيل والده والى حين القيام بجولته العربية، ثم مثل حرصه على ان يزور سورية من دون تلك الكوفية التي تعكس اردنية التوجه.

يبقى القول ايضاً أن العلاقة الجيدة يمكن أن تبنى على رغم اي كلام بالغ السوء يتم تبادله بين طرفين في الماضي، والقول كذلك ان هذه الاجواء الجديدة في العلاقات السورية - الاردنية ما كانت لتصل الى ما هي عليه الآن لولا المفاجأة التي صدرت عن الرئيس الاسد وكان لها وقعها الدولي ودويها العربي وتمثلت بمشاركته في جنازة الملك حسين. ولكن تلك المفاجأة فتحت الباب امام ان تبدأ مرحلة جديدة من العلاقات بين الاردن وسورية لا تقاس حيويتها كما كانت الحال في الماضي بنوعية من يتولى منصب رئاسة الحكومة في الاردن ويتفهم الحكم في سورية لطبيعة توجه هذه الحكومة، وإنما بالإشراف المباشر لمن هما في القمة على هذه العلاقات. ومثل هذه المرحلة ستخدم عملية السلام العربي - الاسرائيلي بحيث تستكمل مع سورية ومع لبنان، وستجعل الاردن اقرب الى سورية وربما الى جانبها على نحو ما سيكون عليه موقف مصر اذا كان لا بد من مواجهة مع اسرائيل لإنقاذ عملية السلام ... ونشر ربوعه في المنطقة.

عبد الرحمن الراشد

الرابع من مايو.. بعد أيام

ماذا سيحدث لو أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أقدم الأسبوع المقبل على الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية؟

إما ان تصبح الدعوة امراً واقعاً يضطر العالم الى التعامل معه ويصبح الحلم الفلسطيني حقيقة..

او ان تقتحم القوات الاسرائيلية مكاتب السلطة الفلسطينية وتتجرأ على اعتقال ابو عمار وبقية رجالات حكومته فتنتهي بذلك السلطات المحلية التي حصل عليها الفلسطينيون من وراء اتفاقات اوسلو وواشنطن وغيرها.

الموعد قريب جداً، الرابع من مايو المقبل، كيوم تاريخي. لا أتنكر من قال ان ابو عمار يأخذ من وراء المناورات اكثر مما يأخذ في المفاوضات. ويبدو ان الزعيم الفلسطيني بالفعل حصل على وعود كثيرة من واشنطن وعواصم أوروبية غربية مقابل ان يرضى بتأجيل موعد اعلان الدولة الى زمن لاحق تجنباً لموعد الانتخابات الاسرائيلية التي ستتأثر حتماً بأي تحد فلسطيني لصالح المتطرفين من أمثال بنيامين نتنياهو.

انما أمام ابو عمار فرصة طارئة قد لا تتكرر زمنياً، فالحرب ضد يوغسلافيا سببها رفض الرئيس الصربي اعطاء اهالي كوسوفو حقهم في الاستقلال التدريجي، ولو بادرت قوات اسرائيل الى مداهمة الفلسطينيين في ليلة اعلان دولتهم فقد تثير تعاطف العالم معهم وتضع الاسرائيليين في موقف صعب جداً. إلا أن هناك احتمالاً آخر هو ان العويل الدولي لا يفلح في تصدير قرار يفرض على اسرائيل القبول بحق الفلسطينيين في اعلان دولتهم فيخسر ابو عمار كل ما بناه.

ومع ان الفرصة جيدة لمعركة سياسية ناجحة ضد اسرائيل، الا ان ابو عمار يفترض انه تعلم من سنوات ماضية انه لا يمكن ان يتكل على المزاج الدولي دائماً الذي قلما غير لوحده موازين القوى السياسية. فهي مثل الفقاقيع لا تستطيع البقاء طويلاً إلا اذا فقد الاسرائيليون عقولهم وقامت حرب كبيرة جداً بين الجانبين، وهذا أمر مستبعد للغاية.

الانتخابات الاسرائيلية تبدأ بعد ثلاثة عشر يوماً من الموعد الذي ينوي فيه ابو عمار اعلان دولته. التوقيت متعمد وهدفه إما عرقلة الاعلان او الاستفادة منه من قبل المتطرفين لاخافة الناخبين الاسرائيليين وبالتالي كسب الانتخابات بفارق كبير.

في يد السلطة ان تؤجل اعلان دولتها الى الخريف المقبل، كما نصحها كثير من أصدقائها، وبالتالي تفويت الفرصة على نتنياهو، او أن تجرب حظها فتعلنها في الأسبوع المقبل من دون ضمانات دولية كافية، وقد يكون الحظ سعيداً، من يدري؟

المؤكد ان اسرائيل كافحت منذ انتصارها الكبير في عام 67 من اجل الاستيلاء الكامل على الأراضي الفلسطينية، ورفضت اي صيغة تعطي السكان حقوقهم المحلية. وبعد ثلاثة عقود اصبح الكابوس الاسرائيلي قريباً من الحقيقة، وصار اعلان الدولة الفلسطينية مسألة زمنية قد تحدث بعد أسبوع او بعد ستة اشهر.

alrashed@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
ادارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com
www.asharqalawsat.com

هذه الأرقام المفزعة لا... المخجلة

يوسف أحمد الشيراوي

فتح لي كتاب الدكتور محمد جابر الأنصاري عن «العرب والسياسة: أين الخلل» مجالاً للتفكير في تفاعل الفكر العربي او الفرد العربي مع الأحداث. هذا الرد الباڤلوڤي (المكيف) بان لا ذنب لنا واننا ضحية عداوة دول اغنى منا، وان الغزو الصليبي الذي بدأ قبل 1000 عام وخصوصاً «الغزو الأوروبي الشامل» منذ 1492 لم يتوقف حتى الساعة... الخ. هذا الشلل الفكري لا يعادله فداحة إلا الضرر الناتج من أمر يشغلنا هذا اليوم ثم انتقالنا الى موضوع آخر يستأثر باهتمامنا في الغد وكلنا في انتظار موضوع ثالث يلهينا عما سبق. يخف النشاط الاقتصادي في جنوب شرق آسيا، فيقل طلبها على البترول وينخفض سعره فلا نرى في ذلك إلا مؤامرة غربية لاضعاف نفط العرب، وتدمير الاقتصاد العربي، اما لماذا حققت دول جنوب آسيا تلك النهضة؟ وأين المؤامرة الغربية ضد ذلك؟ هذا غير مهم، ما هو الدرس الذي تعلمته تلك الدول من أزمتها وكيف اخذت تصلح ذلك؟ فهذه تفاصيل لا تهمنا.

خرجت كوريا من حرب ضروس مدمرة ومنقسمة على نفسها وبشعب يعيش على زراعة الرز فقط، وليس عندها لا بترول ولا مواد خام كانت تصدر ما قيمته 25 مليون دولار قبل 30 سنة، ولكنها صدرت قبل عامين ما قيمته 130 بليون دولار من المنتوجات الصناعية، هذا لا يهم الفرد العربي فهذا الخبر ومثيله يترك للخبراء والاحصائيين.

ما هو الواقع العربي اليوم. استمع الى تقرير اصدره برنامج الأمم المتحدة للتنمية في العام الماضي.

1 ـ يقول التقرير ان الانتاج العربي بما في ذلك دول الخليج قد تراجع بمعدل 02٪ سنوياً خلال عشرين سنة. يعني ذلك ان شعبنا من محيطه الى خليجه قد ارتفع عدده 80٪ ولكنه حقق في نفس الفترة تراجعاً في الانتاجية بلغ 48٪. اي ان الفرد العربي ينتج اليوم 16٪ من انتاجه قبل 20 عاماً. واذا اردنا رقماً مخجلاً، فانه اذا استثنينا البترول والغاز فان صادرات العالم العربي برمته تعادل صادرات فنلندا وهي بلد شمالية فقيرة لا تعرف سوى ثروة الخشب. يصدر الفنلندي الواحد 43 مرة أكثر من المصدر العربي (6 ملايين مقابل 260).

2 ـ سوف ندخل القرن القادم عصر العولمة وعصر التكنولوجيا المتقدمة (الاتصالات) بالأرقام التالية. يصل عدد الخطوط (تلفون، كمبيوتر، تلفزيون موصل) في العالم الأول 66 خطاً لكل 100 نسمة. وهناك البنية الأساسية وشبكة المواصلات والقدرة البشرية والمال المتوفر لتطوير هذه الصناعة وادارتها وصيانتها وتوصيلها وتوسيعها.

المعدل في العالم العربي هو 5 خطوط لكل 100 نسمة، وهذا رقم يحتاج الى تحليل، تبلغ النسبة في احدى دول الخليج (المتقدمة!!!) 20٪ ولكنها تقل عن 1٪ في... (لا بأس من اغفال الاسم).

سوف نحتاج الى انفاق 150 بليون دولار حتى نوصل العالم العربي الى رقم في الاتصالات يصل بنا الى نصف المستوى الغربي؟!!

3 ـ تبلغ الأمية 43٪ في العالم العربي اليوم ولا ينافس في بشاعة هذه الأرقام إلا افريقيا السوداء. تبلغ الأمية في دول جنوب شرق آسيا 13٪ وجنوب آسيا 18٪ (الهند) واميركا الجنوبية 13٪ ويقول التقرير ان أرقام الأمة العربية سوف تسوء (تزيد ضحالة!!). لماذا سوف تسوء؟ لأن 59٪ من الذكور الصغار و52٪ من الإناث الصغار، فقط سوف يدخلون مرحلة التعليم الابتدائي والثانوي. ان مستوى الأمية سوف يرتفع في القرن القادم. تقول الأرقام ان طالب الابتدائي العربي والثانوي ينخفض معرفة وعلماً بحوالي (30 ـ 40٪) من المستوى العالمي المنشود. قام فريق باجراء مسح عالمي للتعليم عام 1996م وعام 1997، لحوالي 40 و41 دولة، شمل كل مسح دولة عربية متقدمة للمقارنة!! نالت الدولة العربية الرقم 39 من 41 دولة، في المسح الأول ونالت الدولة العربية الثانية الأخيرة في المسح الثاني بالنسبة للمستوى.

ماذا يقول التقرير ايضاً؟

يقول التقرير انه على الرغم من انخفاض النمو الاقتصادي العربي وقلة الطلب على اليد العاملة نسبياً فان نظام التعليم لا ينسجم مع سوق العمل، يقدر التقرير وجود 10 ملايين عربي عاطل ثلثه من خريجي الجامعات. ماذا بعد؟

ينهي التقرير ان سوق العمل العالمي سوف يحتاج الى 500 مليون عام 2005 منهم 30 مليون عربي، سوف ينافس في ذلك السوق. والانطباع عن العامل العربي انه صغير السن، وامي، وان المتعلم منهم محدود التعليم.

4 ـ يقول التقرير ان العولمة سوف تربط العالم بشبكة اتصالية معلوماتية شاملة. واذا بقيت دولة او منطقة (غير موصلة) فانها سوف تفقد القدرة على الاشتراك والتنافس على المستوى العالمي، ولن يحصل العرب إلا على الأعمال المنخفضة فنياً وايراداً، ان العالم العربي يعد نفسه للتقوقع والانعزال، والبقاء خارج التاريخ.

الخلاصة:

يدعو التقرير المنطقة لعقد اجتماع موسع يحضره اصحاب القرار ويحضره اصحاب الأعمال ويحضره المفكرون والعلماء ورجال التعليم العرب لمواجهة هذه التحديات، بدلاً من هذا الصمت المخدر. ويختتم التقرير بالقول بان اعادة 850 بليون دولار من الاستثمار العربي في العالم من المال العربي الى الاستثمار في العالم العربي، وتحويل ما أمكن للقطاع الخاص وربط العالم العربي بشبكة المواصلات العالمية وتطوير برامج التعليم سوف تجعل (المنطقة) من اغنى المناطق العالمية واكثرها ازدهاراً في العقد الثالث من القرن القادم، هذه رنة تفاؤل ولا شك. ولكني لا أوافق على ذلك.

انا اريد دولة عربية واحدة، والدول الخليجية مرشحة لذلك الاختيار، دولة عربية واحدة تقرأ هذا التقرير وتسعى لتطوير التعليم ليماشي سوق العمل العالمي كماً ونوعاً وتري الطريق امام بقية العالم العربي.

الهند.. ما وراء نسونة السياسة.. والرادع النووي..!

حسن ساتي

ما يحدث في الهند الى هذه اللحظات على مستوى التحالفات الداخلية المصاحبة لتشكيل حكومة جديدة قد تجيء بحزب المؤتمر الى الواجهة مرة أخرى. يتعدى بكثير مجرد كونه شأنا داخليا، فالهند اكبر ديمقراطية في العالم بتعداد سكاني يتعدى الـ980 مليون نسمة ليست ايطاليا التي اعتاد اهلها على تغيير الحكومات مرتين كل عام على الأقل، وقد تقارب حالة الهند اخيراً الحالة الاسرائيلية التي تختار فيها الحكومات الائتلافية ان تجلس في فوهة البركان بفارق صوت واحد ولكنها تصمد وتكمل دوراتها الانتخابية خلافا للهند التي ودعت الاستقرار على مستوى الحكومات منذ ان تراجع حزب المؤتمر عن الصدارة وعن حكم الهند التي ظل يحكمها باغلبية مريحة منذ استقلالها في 1947 في ما عدا سبع سنوات، ولتصبح هند اليوم هي هذا التأرجح الذي سيجعل من حكومتها الجديدة السادسة منذ العام 1996 اي بمعدل يقترب من الحالة الايطالية. ومن عجب ان حزب المؤتمر صاحب التاريخ يجد نفسه في نفس مأزق الحكم الهندوسي القومي الذي سقطت حكومته الاسبوع الماضي بفارق صوت واحد، لان حزب المؤتمر بزعامة سونيا غاندي ربما يدخل الائتلاف الحالي نحو حكومة جديدة مع 12 حزباً لن يوفروا له غير اغلبية لا تتعدى هي الاخرى صوتاً واحداً.

مثل تلك اللوحة غريبة على الهند. وعلى كثرة الغرائب في الهند، يشاء حظها ان تعود مرة اخرى الى النساء ليصبحن اللاعبات الاساسيات في لعبة الائتلافات المهزوزة، والهند عرفت نسونة السياسة ولا تخلو ذاكرتها الجمعية هذه الايام من استخفاف بالعقل الاميركي الذي يستغرق الى هذه اللحظات أيضاً في اجترار مصطلح نسونة السياسة في اشارة منه الى تصدي اليزابيث دول لانتخابات الرئاسة القادمة وعزم هيلاري كلينتون خوض انتخابات الكونجرس.

ففي الهند يعلو الان نجم سونيا غاندي زوجة راجيف غاندي ابن انديرا التي حكمت الهند مرات عدة، مثلما يعلو نجم اميرة الجنوب او السيدة التي لا يمكن الاستغناء عنها كما تقول صحافة الهند، وتلك هي الممثلة السابقة جايا لاليثا رئيسة احد الاحزاب الصغيرة في ولاية تاميل نادو، وهي هذه السيدة التي اسقطت حكومة اتال بهاري الاسبوع الماضي حين حجبت عنه نوابها الـ18 في عملية الاقتراع على صوت الثقة.

اما اسباب تعدي ما يحدث لكونه مجرد شأن داخلي فلأن الهند ذاتها مؤخراً ليست هي هند الثمانينات او حتى منتصف التسعينات، فالهند الآن تمتلك القنبلة النووية بعد تفجيراتها التي اقلقت العالم في مايو 1997، كما ان الهند اليوم قد استكملت امتلاكها للرادع النووي بتجاربها الاخيرة لصاروخ اجني 2 متوسط المدى والقادر على حمل رؤوس نووية وقد اكملت التجارب قبل اسبوع ولحد من سقوط الحكومة لتعلن اكمالها لما تسميه حلقات امنها القومي.

والاشارة منها هنا الى ان صواريخ اجني تستطيع ان تدمر المدن الصينية والباكستانية معاً. ويمثل هذا الحسابات تكون الهند رقماً اساسياً في الحسابات الاقليمية والدولية، وهي كذلك لان اميركا الدولة التي تقود العالم قد تراجعت اخيراً عن سياسة العقوبات والاحتواء التي فرضتها بعد تجارب نيودلهي النووية فاوفدت نائب وزير خارجيتها ستروب تالبوت لمحادثات مطولة مع الهند رأت فيها واشنطن ان تنسخ كل سياساتها تجاه اكبر ديمقراطية في العالم، بعد ان افحمتها او قل احرجتها نيودلهي بسؤال عصيب حول اسباب ثقة واشنطن بالقنبلة النووية حين تكون في ايد صينية ما زالت تحكم بعقيدة الشيوعية والحزب الواحد ولا تثق بها حين تكون في ايد هندية ظلت تمسك بالتعددية السياسية والديمقراطية لـ52 عاماً منذ العام 1947. ولذلك، فخارجية اميركا، ورغم زخم احداث كوسوفو، تطبخ على نار هادئة سياسة جديدة تجاه الهند وباكستان، وتقول واشنطن ان لديها صفقة تقطع الطريق على سباق التسلح ومخاطر تبادل التكنولوجيا اذا ما كان للدولتين ان تسوقا خبراتهما النووية لمنطقة الخليج ولايران مثلاً من اجل تحسين اقتصادهما الذي ارهقه الانفاق على امتلاك السلاح النووي. ولذلك ايضاً مارست واشنطن ضغوطها المعروفة على صندوق النقد الدولي ليمنح الدولتين قروضاً ارادت بها واشنطن عربوناً لزيارة كلينتون اواخر العام الحالي للدولتين وهي الزيارة التي علقتها تفجيراتهما النووية في مايو (ايار) الماضي.

وللدولتين صراعهما التاريخي المعروف حول اقليم جامو وكشمير، وفي الدولتين اغلبية هندوسية مع الهند واغلبية مسلمة مع باكستان تريدان تاكيد التفوق الحضاري سواء عبر الرادع النووي او الصواريخ متوسطة المدى، وتكفي الاشارة هنا الى ان باكستان كانت قد اقدمت على تفجيراتها النووية بعد اسبوعين فقط من تفجيرات الهند النووية في 11 ـ 13 مايو 1998، على ذات النحو الذي اقدمت فيه اسلام اباد على تدشين صاروخ غوري 2 متوسط المدى بعد ثلاثة ايام فقط من تدشين الهند لصاروخ أجني 2 في 11 ابريل (نيسان) الحالي.

ولذلك، فللحدث السياسي في الهند قابلية خاصة للاثارة تتراوح هي الاخرى بين حدث كبير مثل التفجيرات النووية وبين آخر صغير مثل ارتفاع اسعار البصل والذي اوشك ان يسقط حكومة اتالي بيهاري فاجباي ذاتها في نوفمبر الماضي حين حاولت الحكومة رفع الدعم عنه، او مثل الخلاف حول مكان مباراة للكريكيت بين الهند وباكستان على النحو الذي حدث في يناير الماضي واضطرت معه الحكومة الهندية لنقل المباراة لمدينة في الجنوب بعد ان هدد احد احزاب الائتلاف بالانسحاب من الحكومة اذا اقيمت المباراة بالعاصمة نيودلهي دعك عن اقتحام مؤيدي ذلك الحزب للاستاد واقامة حفرة فيه امعاناً في رفض المباراة قبل القطع بامكانية قيامها.

ولأن الهند مثل كل بلاد الدنيا هي ابنة تاريخها، فهي تدفع مثل الآخرين ايضاً اثمان المخاض الناجم عن تلك الفجوة الكبيرة بين زعامات الماضي وزعامات اليوم.. وتكفي الاشارة هنا الى الهند، وربما من باب استبطان مأزق تلك الفجوة، قد جاءت بسونيا غاندي لرئاسة حزب المؤتمر علها تستانس فيها او منها بقبس من زعيمها غاندي او جواهر لال نهرو او انديرا غاندي، وربما تكون هذه الطائفية المستبطنة او الكامنة هي التي جاءت في لحظات اخطاء حزب المؤتمر بالحزب الهندوسي القومي ليحكم الهند مرة لـ12 يوماً واخرى لـ13 شهرا قبل ان يسقط بائتلافه في الاسبوع الماضي.

ولأن الامم ادوار، ولأن الافراد محوريون في تكييف مسارات تلك الادوار، فالهند تلعب السياسة داخليا واقليميا ودوليا ببصمات واضحة ممن تجيء بهم ملايينها الى دوائر السلطة.. وعلى قدر استيعاب اولئك الافراد للعبة السياسية في تقلباتها وتجلياتها الجديدة والمتجددة ايضاً، سيكون لون الساري الهندي اذا كان الحاكم امراة، او الوان الزي القومي اذا كان الحاكم رجلاً، ولذلك، فالحدث الهندي الاخير يبدو كما لو انه حلقة في صراع طويل يتغذى بعوامل داخلية وأخرى خارجية في بحث قائم لمكانة جديدة لاكبر ديمقراطية في العالم يتفق في البحث عنها بعد امتلاك القنبلة النووية حزب المؤتمر والحزب الهندوسي القومي ومئات الاحزاب الصغيرة وكأن رسالة الهند للعالم الآن هي، تناسوا احداثنا الداخلية وقولوا لنا اين مقعدنا العالمي.



الأمير عبد الله يدشن اليوم في جدة أكبر مستشفى خاص في الشرق الأوسط

فقيه: المشروع يرفع طاقة المستشفى إلى 1020 سريرا ويخفض كلفة العلاج للمواطن

جدة: «الشرق الأوسط»

يدشن الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ظهر اليوم في جدة، مستشفى الدكتور سليمان فقيه ومركز جراحات التجميل وزرع الاعضاء واللياقة البدنية والتأهيل. وابلغ الدكتور سليمان فقيه «الشرق الأوسط» ان حضور الأمير عبد الله يعتبر تكريما وتشريفا للطب والاطباء كما انه نموذج من القيادة لدعم استثمارات القطاع الطبي وهو ما تعودنا عليه من ولاة الامر في السعودية.

واضاف ان مستشفى فقيه سبق له ان حظي بشرف افتتاح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في عام 1986 للتوسعة الاولى له، وبما كان له اكبر الاثر والصدى للاستمرار في تطوير وتوسعة الخدمات الصحية، كما انها شكلت دعما لي شخصيا لبذل المزيد. وبتدشين الأمير عبد الله لمستشفى الدكتور سليمان فقيه للاطفال ترتفع طاقة المستشفى الى 1020 سريرا ليكون بذلك اكبر مستشفى خاص في منطقة الشرق الاوسط تم تجهيزه باحدث الاجهزة الطبية، وتقدر تكلفة المستشفى الجديد وهي بمثابة التوسعة الثانية بنحو 350 مليون ريال ساهمت الدولة في تمويلها اضافة الى قروض من بنك الرياض وتمويل ذاتي.

وتبلغ طاقة مستشفى الاطفال الجديد 520 سريرا ويضم اقساما للعيادات الخارجية والطوارئ والعناية المركزة لحديثي الولادة بسعة 30 سريرا، اما مركز جراحات التجميل فيضم احدث التقنيات طب التجميل واجهزة الليزر تحت اشراف استشاريين عالميين، ومن جهته يضم مركز اللياقة البدنية اكبر نادٍ صحي في منطقة الشرق الاوسط وسبق لجامعة هارفارد الأميركية ان وقعت مع المستشفى اتفاقية تعاون مشترك في كافة المجالات العلمية والطبية.

ويوضح فقيه ان مشروع التوسعة الجديد سيحقق امكانية نقل بعض التخصصات من المبنى الحالي الى المبنى الجديد، كما انه يترافق مع رغبة ادارة المستشفى في توسيع القدرة الاستيعابية وتوفير اجهزة وتقنية تستخدم لاول مرة في قطاع المستشفيات الخاصة في السعودية، مثل جهازي فحص مقطعي بالرنين المغناطيسي احدهما مفتوح والآخر يعتبر رابع جهاز في العالم يتم تركيبه في مستشفى سليمان فقيه، اضافة الى اجهزة والفحص المقطعي بالأشعة السينية والفحص والتصوير بجهاز جاما المستخدم في الطب النووي وجهاز تفتيت الحصوات باستخدام الموجات فوق الصوتية والاشعة السينية، لكن فقيه يستدرك قائلا: ان الاجهزة الجديدة لن تضيف اعباء جديدة على المرضى، بل ستساعد في تخفيض تكلفة العلاج.

ويضم مستشفى فقيه الذي تأسس عام 1978 بسعة 100 سرير، جميع التخصصات الطبية، مثل: مركز علاج وجراحات القلب المفتوح والصدر، مركز علاج العقم واطفال الانابيب، النساء والولادة، الجراحات العامة والمناظير والاورام والامراض العصبية والمخ والاعصاب والعظام والمفاصل والكلى والحصوات والانف والاذن والحنجرة والعيون وطب الاسنان والتجميل وزراعة الاعضاء، اللياقة البدنية والتجميل والطب الطبيعي والمختبرات والاشعة التشخيصية وبالرنين المغناطيسي.

بريتش بتروليوم/أموكو تعتزم تقديم مقترحات أستثمارية في السعودية

الرياض: عبد العزيز الهندي

تعتزم شركة بريتش بتروليوم/اموكو البريطانية تقديم عروض للحكومة السعودية تتضمن مقترحاتها للاستثمار في مجالي النفط والغاز.

وأبلغ ريتشارد نورثرن المستشار التجاري في السفارة البريطانية في الرياض «الشرق الأوسط» ان شركة بريتش بتروليوم - اموكو ستتقدم بهذه المقترحات في غضون الاسابيع الثلاثة المقبلة.

واوضح نورثرن ان الشركة بدات في دراسة عدد من المقترحات في هذا الشأن منذ ان وجه الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، الدعوة لشركات النفط العالمية لتقديم مقترحاتها بخصوص الاستثمار في مجالي النفط والغاز في السعودية.

واكد على أن الشركة حريصة على زيادة استثماراتها في السعودية، حيث ان الاستثمار الحالي للشركة في السعودية يعتبر ضئيلا بكل المقاييس وذلك على الرغم من مضي عشر سنوات على وجود الشركة في السعودية. وتعتبر شركة ايني النفطية الايطالية آخر الشركات المتقدمة باقتراحات للاستثمار في مجالي النفط والغاز في السعودية.

الاقتصاد السعودي قوي رغم أزمة الأسواق وضعف أسعار النفط

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي في واشنطن امس ان الاقتصاد قوي ومتين وان الأزمات المالية في الاسواق العالمية حتمت على المملكة تقوية الأوضاع المالية. وكان العساف يتحدث امام اللجنة المؤقتة لصندوق النقد الدولي. ويعقد الصندوق والبنك اجتماعات الربيع كل عام لمراجعة اداء الاقتصاديات العالمية والتشاور حول كيفية التعامل مع الأزمات المالية.

واكد العساف في كلمته على متانة الاسس الاقتصادية في السعودية وقوة نظامها المالي في ظل السياسة الحكيمة لحكومة خادم الحرمين الشريفين وولي العهد. وذكر ان الصعوبات الناتجة عن انخفاض أسعار البترول والأزمات التي تمر بها الأسواق المالية في العالم قد حتمت تكثيف الجهود الرامية الى تحسين وتقوية الأوضاع المالية. وفي هذا السياق، اكد ان تاثير الانخفاض الحاد في اسعار البترول لم يقتصر على الدول المصدرة، بل امتدت تاثيراته السلبية الى الاقتصاد العالمي، خاصة من خلال انخفاض الطلب الكلي في العالم. وذكر انه استمرارا للدور المتميز والمسؤول للسعودية كعضو فعال ومؤثر في النظام الاقتصادي العالمي، واصلت جهودها للحد من تدهور الاسعار وتحقيق الاستقرار في سوق البترول، التي كانت نتيجته الاتفاق الاخير بين المنتجين الرئيسيين.

واشار العساف الى ان حالة عدم التاكد حول آفاق النمو العالمي تحتم على جميع الدول وخاصة الصناعية منها، بذل المزيد من الجهود واتخاذ العديد من الاجراءات الكفيلة بتقوية امكانات النمو الاقتصادي. كما اشار الى ضرورة قيام المجتمع الدولي وبدعم ومساندة شعب كوسوفو في محنتهم والوقوف الى جانبهم لمواجهة آثار الجرائم التي يرتكبها الصرب وعمليات التطهير العرقي والمذابح الجماعية وتهجير مئات الآلاف منهم من مساكنهم.

600 مليون دولار قرض لمشروع كهرباء في الإمارات

دبي - رويترز: قال مصرفيون في الخليج امس ان شركة سي. ام. اس انرجي كورب الاميركية توصلت لاتفاق قرض حجمه 600 مليون دولار لتمويل مشروع الطويلة لتوليد الكهرباء وهو اول مشروع مياه كهرباء مستقل في دولة الامارات العربية المتحدة. واضافوا ان «باركليز كابيتال» الذي يدير القرض تلقى التزامات اكيدة من تسعة بنوك اقليمية ودولية بالمشاركة في القرض. وقال مصرفي لرويترز «سيتم التوقيع في ابوظبي يوم الاربعاء بينما تقام مراسم التوقيع يوم الخميس».

وقال مصرفيون ان دول الخليج العربية الاخرى تتابع الاتفاق عن كثب حيث انها تعاني مثل الامارات بسبب اسعار النفط المنخفضة وتتطلع الى القطاع الخاص لمحاولة مواكبة الطلب المتنامي على الكهرباء. وستشيد محطة الطويلة البالغ حجم استثماراتها 700 مليون دولار في ابوظبي التي شكلت في عام 1998 لجنة لخصخصة مرفقي المياه والكهرباء. ويقول خبراء الصناعة ان معظم دول الخليج العربية تتحرك بحذر في هذا الاتجاه لكنها باتت الآن مقتنعة بالحاجة الى ترك هذا المجال للقطاع الخاص الذي يحقق وفورات لكل من الحكومة والعملاء. وترجع الزيادة في الطلب على الكهرباء الى الجهود الرامية للتوسع في قطاع الصناعة وتقليل الاعتماد على عوائد النفط والغاز.

إصدارات السندات العربية في الأسواق الدولية تتجه للازدهار مع تنامي احتياجات التمويل

نائب رئيس ميريل لينش: أثرياء وشركات عربية شرعوا في تسييل موجودات «أفشور» لدخول الأسواق المحلية

لندن: موسى مهدي

ابلغ مصرفيون وخبراء اسواق في لندن «الشرق الأوسط» ان اصدارات السندات العربية من القطاع الخاص والدول ستشهد ازدهارا في المستقبل القريب مع تزايد حاجة التمويل وزيادة عجلة التخصيص. وتوقع مصرفيون دخول شركات ودول عربية خلال الشهور المقبلة اسواق المال الدولية لجمع تمويل عبر اصدار سندات لاول مرة. وقال مصرفيون عرب واجانب في مؤتمر عن «آفاق ومخاطر سوق السندات بالشرق الاوسط» ان هبوط مداخيل النفط وتزايد عجز التمويل سيجبران عدة دول عربية للاستدانة لتمويل مشاريع التنمية او مشاريع للصناعة النفطية كما ان الانفتاح والتخصيص سيتيحان لقطاعات المصارف والخدمات والاتصالات تمويل عملياتها عبر الاستدانة المباشرة دون اللجوء الى الخزائن العامة مثلما كان يحدث في السابق.

وقال البرت مومدجان نائب رئيس مؤسسة ميريل لينش المصرفية للاستثمار في المؤتمر ان ظروف انخفاض مداخيل النفط واحتياجات التنمية دفعت عددا من الدول العربية الى تشجيع برامج التخصيص او تسييل استثماراتها الخارجية وجلبها للاستثمار في المشاريع المحلية، واصفا هذا الاتجاه بانه اتجاه ممتاز ينحو للتنمية الأسواق المحلية. وكانت هيئة الاستثمار الكويتية التي تقود التخصيص في الكويت قد بدأت هذا الاتجاه عبر تسييل جزء من موجوداتها لتسديد العجز في التمويل.

وقال مسؤول ميريل لينش ان بعض الشركات العربية والاثرياء الخليجيين تنبهوا لفرص التمويل المتاحة في المنطقة وشرعوا فعلا في بيع جزء من موجوداتهم في مناطق «الافشور» وتحويلها الى منطقة الخليج. وقال ان الذي شجع هذا الاتجاه الهزة التي شهدتها الاسواق العالمية وانه سوف يستمر مع تزايد فرص الاستثمار في المنطقة. وقال ان فرص الاستثمار تتزايد في دول التعاون اكثر من غيرها مع التوجه نحو تنويع الدخل وتشجيع نمو القطاع الخاص مع اتخاذ المجلس اولى خطوات ازالة الحدود المصرفية بين الدول الاعضاء. ومن هذا المنطلق قال مومدجان ان عمليات الدمج بين المصارف الخليجية ستصبح واقعا في المستقبل القريب.

وعبر مسؤولون في المؤتمر عن اعتقادهم ان البنوك في المنطقة ستتحول من بنوك وطنية الى بنوك اقليمية ذات فروع وامتدادات في كامل المنطقة. وقال ان البنوك العربية ستستطيع في المستقبل دخول سوق السندات الدولية خاصة ان معظم هذه البنوك اصبحت تحمل تصنيفا من وكالات دولية. وعلى صعيد القطاعات الاخرى قال مصرفيون على هامش المؤتمر لـ «الشرق الأوسط» ان البنوك العربية لن تكون وحدها في اسواق السندات الدولية ولكن ستكون الى جانبها شركات الاتصالات والانشاءات والمنافع التي ستصبح قريبا غير تابعة للحكومات وستحتاج الى تمويل من الاسواق الدولية.

وقال مصرفيون ان تزايد حاجة التمويل واتفاقية التجارة الدولية تتطلبان تقوية المصارف العربية ولكنهم قالوا ان هنالك عقبات عمليات الدمج وتقوية البنوك العربية. في هذا الاتجاه، قال مامون تازي خبير الاسواق في سولومون برانرز انترناشونال لـ«الشرق الأوسط» ان مشكلة نجاح عمليات الدمج في المصارف العربية غالبا ما تخضع لموافقة الحكومة كما ان قانون العمل يفرض على المالك الجديد للمصرف او المؤسسة المندمجة عدم التخلص من الموظفين وهو ما يتعارض مع اهداف الدمج الذي يرمي اساسا الى تقليل النفقات. وضرب مثالا على ذلك ما حدث بالنسبة لمصرف التجارة والتصدير المغربي الذي تم تخصيصه، حيث وقعت الحكومة اتفاقا مع المالك الجديد على ان لا يتخلص من العاملين قبل ثلاث سنوات لانها تتخوف من تزايد البطالة. واضافة الى ذلك فان طبيعة ملكية البنوك سواء اكانت عائلية ام تابعة للدولة فانها تقف عقبة امام الدمج

اتجاه لتخصيص خدمات البلدية في البحرين

المنامة: هناء بوحجي

تعتزم الهيئة البلدية المركزية اشراك مؤسسات القطاع الخاص لتادية بعض مهامها في اطار توجه حكومي لتخصيص عدد من المرافق من اجل تخفيف الاعباء المالية على الحكومة التي يشتمل انفاقها عليها نسبة لا يستهان بها من مبالغ داعمة لضمان استمرارية خدمات هذه المرافق بمستوى لائق.

وكانت وزارة المواصلات قد اعلنت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عن عزمها على تخصيص خدمات النقل العام وتشكلت لجنة خاصة من ممثلين من وزارة المالية والاقتصاد الوطني ووزارة المواصلات لمتابعة بحث خيارات تحويل ادارة هذه الخدمات بيد القطاع الخاص. كما ان وزارة الكهرباء اعلنت في مناسبات مختلفة عن العزم لتخصيص قطاع الكهرباء وان لم تعلن عن مواعيد محددة لاية اجراءات فعلية.

وفي ما يتعلق بقرار البلدية الاخير، فقد اعلن مدير عام الهيئة البلدية المركزية سيف البنعلي في ندوة عقدت مؤخرا ان البلدية تعتزم اتخاذ قرار ما المضي في اتجاه التخصيص من عدمه في مايو (ايار) المقبل بعد فتح مناقصات تقدمت بها 20 شركة اعتمادا على عدد من المعايير ابرزها الكلفة والجودة وحقوق العاملين في النشاطات المرتقب تخصيصها. وبحسب البنعلي فان هذه النشاطات تتركز في مجال التنظيفات الذي يشكل نحو 62٪ من اجمالي نفقات البلدية البالغة 17,3 مليون دينار كما اوضحت ارقام العام الماضي 98 وتشير الارقام الى ان محافظتي المنامة العاصمة والمحرق تنفردان بنحو 35٪ من اجمالي النفقات مما يقدم تخصيصهما اولا ثم التوسع لتخصيص الخدمات المقدمة لمناطق البحرين الأخرى.

وتشمل الخدمات المطروحة للتخصيص تجميع النفايات المنزلية والتجارية وتلك المتخلفة عن البناء وكذلك المخلفات الزراعية وكنس الشوارع والأسواق يدويا وميكانيكيا، وازالة محتويات السيارات وتنظيف مناطق السواحل ورفع القمامة غير العادية وازالة المباني الآيلة للسقوط وتوصيل هذه النفايات والمخلفات الى مرمى المخلفات في منطقة عسكر. يذكر ان مشروع تخصيص هذه الخدمات طرح مرتين في وقت سابق لكن لم يكتب له النجاح إلا انه اعتمد هذه المرة بشكل مدروس وتسلمت الوزارة 38 مناقصة اختارت منها 20 شركة مؤهلة للتنافس على المشروع

مؤتمر الطيران الإقليمي يبدأ أعماله في شرم الشيخ اليوم

عمان: الشرق الأوسط

تبدأ في شرم الشيخ اليوم الأربعاء فعاليات مؤتمر الطيران الاقليمي الذي تنظمه مجلة الطيران الاقليمي بالتعاون مع الأجنحة الملكية، وقال عاهد قنطار مدير عام الأجنحة ان المؤتمر يعقد بمشاركة اكثر من 200 مشارك يمثلون صناعات النقل الجوي والسياحة والمؤسسات المالية والوكالات الحكومية ذات العلاقة بالطيران المدني سيبحث على مدى يومين عدداً من الموضوعات المتعلقة بواقع صناعة النقل الجوي والتحديات التي تواجهها على مستوى العالم ودور هذه الصناعة في تنشيط وتشجيع السياحة العالمية الى المنطقة.

واضاف ان المؤتمر الذي يعتبر مكملاً للمؤتمر الذي عقد في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في عمان سيبحث اولويات المنطقة في ما يتعلق بالخطوط القصيرة وامكانية تشغيل اساطيل جوية لتلبية الاحتياجات المتزايدة لدول المنطقة بالاضافة الى امكانية اقامة التحالفات التسويقية بين شركات الطيران وكذلك المنافسة وسياسة الأجواء المفتوحة.

وقال انه سيتم خلال المؤتمر تقديم عدد من اوراق العمل حيث سيقدم متولي سليمان وزير النقل المصري ورقة عمل بعنوان «شبكة دعم متبادلة ومشروطة للطيران» في حين سيقدم روبرت فرانسيس نائب رئيس مجلس سلامة النقل الجوي في الاتحاد الدولي للنقل الجوي ورقة عنوانها «خطوة للأمام في مجال السلامة الجوية للنقل الاقليمي».

ويقدم جون مريديث مدير السياسة التعاونية في الأياتا ورقة حول المشكلات البيئية التي تواجه خطوط الطيران الاقليمي مثل القيود التي تفرضها بعض الدول على الصوت الذي تصدره الطائرات والاعتداء على العقارات والمشاكل القانونية.

كما يقدم نادر الذهني مدير عام الملكية الارننية ورقة عمل حول القوانين وهل ينبغي على كل منطقة ان تقوم بسن القوانين التي تتناسب ومخطط برامجها وما هي اولويات المنطقة مع دخولنا في القرن المقبل، بالاضافة الى تقديم اوراق عمل متخصصة من قبل بعض المشاركين حول الاخطار التي تواجه الطيران الاقليمي وازدحام المطارات الكبيرة وعدم قدرة الاساطيل الجوية على التقيد بمقاييس الصوت الذي تصدره المحركات والشحن الاقليمي وهل هو قوة دافعة ام عبء ثقيل واوراق عمل حول الاسواق والركاب في المستقبل.

واوضح قنطار ان الدراسات دلت على أن حاجة العالم للطائرات المخصصة للنقل الجوي الاقليمي خلال العشرين سنة القادمة ستكون 5700 طائرة، وتشكل منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي 15 في المائة من هذا العدد.

مصر تمنع الشركات الأجنبية من التنقيب عن البترول في مناطق سيناء المتاخمة لإسرائيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد حمدي البنبي وزير البترول المصري ان الحكومة المصرية قصرت امتياز عمليات البحث والتنقيب عن البترول في مناطق سيناء المتاخمة للحدود الدولية مع اسرائيل على الشركات المصرية فقط واستبعدت الشركات الأجنبية.

وقال البنبي أمام لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب المصري، ان هذه المناطق رست بالأمر المباشر، دون طرحها في مناقصات دولية، على الشركة المصرية العامة للبترول.

واعتبر ان هذا القرار جرى اتخاذه منعاً للأقاويل، لكنه لم يعط اية تفاصيل واشار في الوقت نفسه إلى أن مصر نجحت في اقناع الشركات الكبرى بزيادة حجم استثماراتها في البحث عن البترول في مصر. وقال وزير البترول المصري ان هناك زيادة في احتياطي البترول والغاز في مصر من مليار و124 مليون طن في اول يناير (كانون الثاني) 1998 إلى مليار و216 مليون طن حالياً.

وأكد ان انتاج مصر من الغاز الطبيعي زاد بنسبة 50 في المائة هذا العام مقارنة بالعام الماضي.

وذكر البنبي انه لأول مرة سيتم خلال العام الحالي البحث عن البترول في المياه العميقة وبطول 360 كيلومتراً داخل البحر الأحمر اضافة الى البحث في مناطق التراكيب الجيولوجية المعقدة. موضحا ان حجم الاتفاق على أعمال البحث ارتفع الى مليار و90 مليون دولار حالياً.

بدء أعمال لجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

بدأت في تونس اجتماعات لجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك في دورتها الثلاثين برئاسة الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية وحضور سعيد بن مصطفى وزير الخارجية التونسي ورؤساء ومديري المنظمات العربية المتخصصة.

وأكد عبد المجيد في الكلمة التي القاها في الجلسة الافتتاحية على أن التحولات العميقة التي سيشهدها العالم على الصعيدين السياسي والاقتصادي وتأثيرها على العالم العربي تتطلب وقفة مراجعة وتقييم للنظر في معطيات هذه التحولات وابعادها وسبل التعامل مع ايجابياتها والتصدي لسلبياتها والاتفاق على بلورة رؤية استراتيجية واضحة للتعامل مع العالم الجديد وبخاصة التكتلات والتجمعات الاقتصادية العملاقة، وقال ان ذلك يفرض على الدول العربية المسؤولية المشتركة للاسراع بتحقيق التضامن في ما بينها وان تحدد بدقة الاولويات وان تتابع التطورات الاقتصادية العالمية المتلاحقة وان تدرس انعكاساتها على الوطن العربي.

واشاد عبد المجيد بالبرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى الذي بدأ في يناير (كانون الثاني) 1998 والذي تقوم حاليا 14 دولة عربية بتطبيقه والتي تتجاوز حصتها في التجارة العربية البينية 92 في المائة. وقال ان هذا البرنامج يعد نموذجا اقتصاديا سوف يسهم في اقامة التكتل العربي الاقتصادي المنشود والذي يعد قوامه 270 مليون نسمة داعياً الدول العربية الى توفير الدعم المادي والمعنوي لمؤسسات العمل العربي المشترك حتى تستطيع ان تنجز مهامها.

كما دعا عبد المجيد الدول العربية التي عليها متأخرات ان تسددها وفق الاتفاق المتعلق بذلك عام 1990.

من جهته اكد وزير خارجية تونس سعيد بن مصطفى حرص بلاده على اعادة تأسيس وتدعيم العمل العربي المشترك بهدف ارساء تعاون متكامل يقوم على الاحترام المتبادل ونبذ اللجوء الى العنف في معالجة الخلافات التي قد تطرأ، مذكرا في هذا الصدد باقتراح تونس الذي تؤيده الدول المغاربية والقاضي بانشاء آلية للوقاية من النزاعات وادارتها وتسويتها حتى يتخلص العالم العربي من خلافاته ويركز على التنمية التي تنتظرها الشعوب العربية.

وتبحث لجنة التنسيق العليا على مدى يومين في عدد من المواضيع في مقدمتها الاساليب الكفيلة بتشغيل منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وايجاد عملية تنظيمية للربط المستمر في اطار المنطقة بين تحرير التجارة وتنميتها والعمل على رفع كفاءة التجارة بما في ذلك تنمية قنوات الاتصال ووضع سياسات تعيد ترتيب الاولويات.

مؤتمر «ميدكوم» يناقش في أبوظبي تقنيات صناعة الاتصالات

دبي: «الشرق الأوسط»

يشهد المؤتمر السنوي الخامس للاتصالات «ميدكوم» الذي يعقد في ابوظبي خلال شهر مايو (أيار) القادم التركيز على السياسات التقنية التي ستقود تطور صناعة الاتصالات في المستقبل.

وتستمر اعمال المؤتمر ثلاثة ايام وستشهد ثلاث قمم لثلاث سياسات تقنية تتركز جميعها على متطلبات صناعة الاتصالات اقليميا ودوليا. وقال ميك واليس المدير العام لمؤتمر ميدكوم ان القمم الثلاث سوف تغطي الاتصالات الفضائية السلكية واللاسلكية على المستويين الاقليمي والدولي والمحولات الرقمية لكل من اجهزة وبرامج الكومبيوتر. واضاف واليس ان هذه السياسات التقنية هي التي ستقود صناعة الاتصالات الى القرن القادم كما انه مؤتمر يركز على الدور الذي ستلعبه في مجال التنمية الاقليمية حيث تعد هذه القمم الثلاث طبقاً للعاملين في هذه الصناعة اهم الموضوعات التي تواجه الصناعة في طريقها الى الألفية الجديدة.

ويشار الى ان القمم الثلاث للسياسات التقنية تتكامل بشكل اساس مع اهداف مؤتمر ميدكوم في مجال التنمية الوطنية المتخصصة، موضحاً ان السياسات الوطنية المتخصصة في قطاع صناعة الاتصالات تعد المحور الرئيسي لبرنامج مؤتمر ميدكوم كما تتكامل معها السياسات التقنية وهو ما يظهر في عنوان المؤتمر «التكامل في مجتمع المعلومات ـ التعاون الاقليمي والتخصيص والتقارب التكنولوجي في الشرق الأوسط».

3 في المائة العمالة الأجنبية بمشروعات الاستثمار في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير للهيئة العامة للاستثمارات ان نسبة العمالة الأجنبية في المشروعات الاستثمارية بمصر لا تتجاوز 3 في المائة من اجمالي العمالة رغم اطلاق مصر الحرية لهذه المشروعات لاستقدام العمالة الأجنبية بعد ان كانت محددة بنسبة 10 في المائة.

وأوضح تقرير قدمته الهيئة إلى مجلس الشعب حق المستثمر العربي والأجنبي الكامل في تملك المشروعات أو الشركات المصرية المساهمة بنسبة 100 في المائة وتملك العقارات والأراضي واستخدام الخبرات الأجنبية دون قيود وحق العامل في تحويل الأموال والأرباح. وأشار التقرير إلى ان تراجع نسبة العمالة الأجنبية يرجع إلى زيادة المهارات التي تتمتع بها الكوادر والتخصصات المصرية في مجال العمالة.

وأوضح ان قانون الاستثمار ارسى قواعد المساواة بين المستثمرين المصريين وبين غيرهم من العرب والأجانب سواء في الحقوق أو الواجبات وأنه لا تفرقة بسبب الجنسية او حجم المشروع.

وذكرت هيئة الاستثمار ان القطاع الخاص يشكل أكثر من 70 في المائة من النشاط الاقتصادي في مصر وتقدم الحكومة الدعم والمساندة له باعتباره الشريك الرئيسي في عمليات التنمية. وان هذه التسهيلات انعكست في شكل نتائج ايجابية حققها الاقتصاد المصري في المرحلة الأولى للاصلاح الاقتصادي تمثلت في تحقيق معدلات نمو اقتربت من 6 في المائة وزادت المساهمات الأجنبية في الشركات الاستثمارية ووصلت إلى أكثر من 1,5 مليار دولار مقابل 200 مليون عام 1995. ووصول رؤوس الأموال المصدرة للشركات التي تأسست خلال العام الماضي إلى 25,5 مليار جنيه. وأكد التقرير حق الشركة الاستثمارية في مرحلة الاعفاء الضريبي التوسع في أعمالها وأنشطتها بأي حجم دون حدود او قيود.

البنك العربي ينظم ندوة حول إدارة مخاطر الائتمان في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد مصرفيون ان ادارة مخاطر الائتمان من اهم عناصر ادارة الائتمان ويعتبرون المخاطر حالة من عدم التأكد بشأن العوائد والتدفقات المتوقعة من حيث الحجم والتوقيت. وتنشأ مخاطر الائتمان جراء تزايد احتمالات عدم التزام العميل المقترض بتسديد الدين والفوائد المترتبة عليه حسب المواعيد والمبالغ المتفق عليها مما يفضي الى خسارة البنك.

جاء ذلك خلال ندوة متخصصة عقدها البنك العربي تحت عنوان «نظام تصنيف مخاطر الائتمان» بمشاركة مديري فروع البنك في الاردن ومسؤولي التسهيلات الائتمانية في كافة الفروع والادارة العامة.

واوضح عبد الحميد شومان ان هذه الفترة تاتي في اطار سياسة البنك الرامية لمواكبة افضل التقنيات والمنتجات المصرفية العالمية وتطوير واستعمال الاساليب الكمية في تحليل وتقييم مخاطر الائتمان وذلك حرصا على مسايرة التطورات العالمية وفي مقدمتها تحرير الخدمات المالية التي تفتح باب المنافسة امام الصناعة المصرفية حول العالم.

وأوضح ان البنوك تدرك انها تتعرض لمستويات متباينة من المخاطر تبعا لطبيعة المقترض وكفاءته وامكانياته وطبيعة الظروف التي يعمل بها والضمانات المقدمة والتسهيلات الائتمانية المقدمة له، مشيرا الى تنامي اهتمام الادارات المصرفية بهذا الامر عبر العقود القليلة الماضية وذلك لاسباب متعددة منها المنافسة التي ادت بالبنوك الى منح بعض القروض اعتمادا على قدرة المقترض في توليد تدفقات نقدية مستقبلية اكثر من الاعتماد على الضمانات المقدمة.

وجاء ابتكار نظام درجات مخاطر الائتمان تلبية لحاجة ملحة لدى البنوك في استكمال عناصر ادارة الائتمان على اساس كمي. ونظرا لاهمية هذا النظام في تحسين ادارة الائتمان فقد اصبحت استخداماته واسعة الانتشار في معظم البنوك المتقدمة خاصة مع تطبيق معايير كفاية راس المال وتبني المفهوم الشامل لادارة الموجودات والمطلوبات والتي تعطي عناية كبيرة لمحفظة التسهيلات، وتتطلب تطبيق اساليب متقدمة في ادارتها منها نظام درجات الائتمان الى جانب نظام التوزيع القطاعي للمحفظة ونظام التسعير ونظام قياس الربحية حيث ان تطبيق هذه الانظمة مجتمعة وبطريقة ملائمة كفيل بان يحسن من جودة محفظة التسهيلات ويحقق اهداف البنك في الربحية وتعظيم حقوق المالكين.

مجموعة السبع: الاقتصاد العالمي في وضع جيد ولكن يجب تحقيق توازن أفضل

الدول الصناعية توافق على خفض عبء ديون العالم الثالث وتسعى لبلورة خطة قبل يونيو

واشنطن - أ.ف.ب: اكدت الدول الصناعية الكبرى السبع في العالم ان الاقتصاد العالمي في وضع جيد رغم الازمات المالية التي تهزه منذ عامين لكنها رأت انه سيتوجب على اوروبا واليابان بدورهما السعي من اجل تحقيق نمو افضل.

وقال بيان نشر في ختام اجتماع وزراء المالية وحكام المصارف المركزية في دول مجموعة السبع في واشنطن ان «عدة مؤشرات تدل على التحسن ظهرت» بينما كانوا متشائمين منذ شهرين الى آفاق الاقتصاد العالمي اثر الازمة البرازيلية.

لكنهم رأوا انه «ما زال هناك عدد من المشاكل» التي «تحتاج تسويتها الى الوقت». وقال وزير المالية الفرنسي دومينيك ستروس «لا اقول ان الازمة اصبحت وراءنا ولكنني اشعر ان هناك تحسنا». الا انه رأى مع ذلك ان التقدم في هذا المجال «ما زال هشا». وحول الدول الاكثر فقرا، اكدت مجموعة السبع موافقتها على تخصيص جهد اضافي لتخفيف عبء الديون شرط ان «يجري توزيع ملائم بين الجهات المعنية». وقال البيان ان الدول الغنية «ستحاول التوصل الى اتفاق» قبل قمة كولونيا التي ستعقد في يونيو (حزيران) المقبل.

يذكر ان مجموعة السبع تضم الولايات المتحدة واليابان وفرنسا والمانيا وايطاليا وبريطانيا وكندا.

ورأت مجموعة السبع انه على الدول الصناعية ان توجد مناخا ملائما لنمو «يرتكز على طلب داخلي معزز واكثر توازنا» بين الولايات المتحدة واليابان واوروبا.

وتوقع البيان ان الولايات المتحدة وكذا ستشهد مجددا «نسبة من النشاط الاقتصادي المزدهر». لكن وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن حذر شركاءه من ان العجز التجاري الاميركي «لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية» مؤكدا ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تواصل بمفردها قيادة النمو العالمي. واضاف في ختام الاجتماع الذي استمر خمس ساعات ان «ارتباط الاقتصاد العالمي بمصدر وحيد لنمو متعلق بالطلب الداخلي بينما يقوم العالم بالتصدير في هذا الاتجاه ليس امرا سليما».

واكد بيان مجموعة السبع ان «آفاق النمو تضاءلت» في منطقة اليورو، ورأى ان «تطبيق جرعة ملائمة من السياسات الكلية الاقتصادية والهيكلية لتحسين النمو والوظائف» امر اساسي.

وفي ما يتعلق باليابان، رأى البيان ان الآفاق ما زالت «غير مؤكدة على المدى القصير» مشيرا الى انه على هذا البلد ان يتخذ «اجراءات تنشيط لاعادة النمو».

واعترف روبن بانه لا اليابان ولا اوروبا اتخذت «اجراءات محددة» لتنشيط اقتصاداتها.

وصرح وزير المالية الياباني كيتشي ميازاوا «نبذل جهودا شاقة» من اجل اعادة النمو الى الاقتصاد الياباني. واضاف «لكننا لا نتوقع اي جديد». ويرتكز هذا التفاؤل المحدود لمجموعة السبع خصوصا على «المؤشرات الاولى لنمو اقتصادي في عدد كبير من الدول الآسيوية». لكن المجموعة رأت في الوقت نفسه ان «آفاق النمو تراجعت في اميركا اللاتينية» بعد الازمة البرازيلية، مع انها اعتبرت ان تحسن اسعار الصرف وتدفق رؤوس الاموال الى البرازيل «مشجعان».

وتعهدت دول مجموعة السبع التعاون بشكل وثيق من اجل تسهيل استقرار النظام النقدي الدولي ولتجنب «تقلبات خطيرة في اسعار الصرف بين المناطق الاقتصادية الكبرى».

واجتمع الاوروبيون ليحذروا بصوت واحد الاسواق من رفضهم لأي تراجع جديد لسعر اليورو مقابل الدولار. وقد سجل سعر اليورو تحسنا في طوكيو خلال تعاملات الامس. ويذكر ان سعر اليورو تراجع بشكل شبه مستمر مقابل الدولار منذ اطلاقه في الاول من يناير (كانون الثاني) الماضي.

وصرح حاكم المصرف المركزي الالماني هانس تيتماير انه على الاسواق «الا تقلل من شأن امكانية اليورو» بينما اشار حاكم مصرف فرنسا جان كلود تريشيه الى قيمة اليورو بحد ذاتها. من جهته، اكد حاكم المصرف المركزي الايطالي انطونيو فاتزيو «نحن لا نسعى الى اضعاف جديد لليورو».

من جهة اخرى، دعت دول مجموعة السبع الاسرة الدولية الى اتباع استراتيجية موحدة لمساعدة الدول المجاورة ليوغوسلافيا التي تأثرت بأزمة كوسوفو عشية اجتماع لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي يهدف الى تقييم احتياجات هذه الدول واثر الازمة على اقتصاداتها.

وذكر وزير المالية الالماني هانس ايشل بان التقديرات الاولية للصندوق والبنك العالمي تشير الى ضرورة توظيف ما بين 0.8 و1.8 مليار دولار من اجل الاحتياجات المرتبطة بالمساعدة الانسانية والاجراءات الاولى لاعادة الاعمار ومساعدات الميزانية.

..والدول النامية تقول: اقتصاد العالم هش

واشنطن - رويترز: حذرت الدول النامية من ان الاقتصاد العالمي لا يزال هشا وطلبت من الدول الغنية رفض دعوات محلية لفرض قيود حماية. واشار وزراء مالية مجموعة الدول الاربع والعشرين النامية الى مخاوف من اجراءات الحماية التجارية التي انبثقت عن ازمات وتسببت في إضعاف الطلب العالمي على البضائع ووجهت ضربة قوية للثقة في الاقتصاد العالمي. وقالت المجموعة في مسودة بيانها الختامي «يعرب الوزراء عن قلقهم من الضغوط في بعض الدول الصناعية للعودة الى اجراءات الحماية من خلال عدة وسائل». ويلتقي وزراء المجموعة على هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن.

وقالت المجموعة التي تضم ثماني دول من كل من اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية «وهذه (الضغوط) تظهر الحاجة الى مقاومة هذه الاتجاهات وتؤكد اهمية القيام بمزيد من انفتاح الاسواق على صادرات الدول النامية».

كما ناشدت مجموعة الدول الاربع والعشرين صندوق النقد الدولي العمل لضمان تساوي فرص حصول الدول النامية على برنامج قروض جديد يرمي لحماية الدول من المشكلات المالية التي قد تنجم عن هروب رؤوس الاموال منها بشكل مفاجئ.

وسيكون البرنامج قاصرا على الدول التي يرى الصندوق انها تنفذ سياسات اقتصادية قوية ولكنها تواجه خطر انتقال الازمات الاقتصادية اليها. واشادت المجموعة بخفض اسعار الفائدة في الدول الصناعية وخاصة الخفض الذي اقره البنك المركزي الاوروبي في وقت سابق هذا الشهر، وقالت ان من الحيوي ان يظل تركيز واضعي السياسة الاقتصادية منصبا على دعم النمو العالمي. كما تريد الدول النامية ان تعمل الدول الاقتصادية الكبرى على كبح جماح التقلبات العالية في اسعار عملاتها غير انها لم تقدم مقترحات في هذا الصدد. وقالت المجموعة ان توفير الاستقرار في اسواق الصرف الاجنبي سيوفر بيئة افضل لنمو الدول الفقيرة وانتعاشها

رجال بوليس كوريون يمرون الى جانب مجسم لديناصور في العاصمة سيول لمواجهة احتمال اندلاع اعمال عنف من قبل عمال تم تسريحهم من وظائفهم (أ.ب)

الأزمة الوزارية تنعكس سلبا على الاقتصاد الهندي

نيودلهي - رويترز: القى السياسيون المتقلبون في الهند بالاقتصاد بلانهم في غياهب فراغ سياسي بسبب فشلهم في الاتفاق على حكومة جديدة بعد مشاحنات استمرت ثمانية ايام.

ويوجه مخضرمون في الاسواق المالية والصناعية سؤالا بسيطا «حتى متى يستطيع الاقتصاد انتظار حكومة جديدة». ووضع قرار رئيس الجمهورية بحل مجلس النواب والاعداد لانتخابات جديدة علامة استفهام فوق اصلاحات اقتصادية عمرها ثماني سنوات وقوانين اقتصادية مهمة. وقالت لجنة الانتخابات الهندية ان موعدا للانتخابات الجديدة سيحدد بعد مناقشات مع الاحزاب السياسية، ولكن اللجنة لمحت ايضا الى احتمال عدم امكان اجراء اقتراع جديد قبل نهاية يوليو (تموز) لانه يجري حاليا تحديث القوائم الانتخابية.

وقال اقتصادي بدار سمسرة اجنبية «انها نكسة بالتأكيد. الفراغ السياسي عنصر سلبي بالنسبة للمستثمرين الذين سيتخذون موقف الانتظار والترقب». واول ضحية للازمة السياسية مشروع قانون مهم بفتح قطاع التأمين الذي تهيمن عليه الدولة.

ويرى مستثمرون اجانب في مشروع القانون اختبارا لمدى التزام الهند بالاصلاح الاقتصادي الذي سار ببطء بين تعثر وتقدم خلال الاربع سنوات الماضية. وقال مسؤول حكومي ان القانون كان جاهزا لاقراره في الشهر الحالي بواسطة البرلمان الذي تقرر حله. ومن المتوقع ان تصيب الازمة الوزارية الحالية في الهند عدة مؤسسات من القطاع الخاص بالاحباط خاصة ان بعضها كان ينتظر منذ 1994 ان تكشف الهند عن خطط تحرير قطاع التأمين.

مؤتمر عربي بالقاهرة يطالب بتكامل اقتصادي عربي في مجال الإنتاج الزراعي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالب مؤتمر «تطوير انتاج وصناعة بذور المحاصيل الحقلية لخدمة التنمية الزراعية العربية» بضرورة استخدام التقنيات المتطورة في انتاج التقاوي عالية الانتاجية نوعا وكما والتحقق من اصالة هذه البذور وراثيا والمحافظة عليها من التدهور في المستقبل.

واكد المؤتمر الذي نظمته الجمعية العربية لعلوم المحاصيل الحقلية في القاهرة امس ان المصلحة العربية تقتضي اتخاذ قرارات اقتصادية لتحقيق التكامل اللازم في مجال الانتاج الزراعي خاصة تطوير انتاج وصناعة البذور باعتبارها المدخل الرئيسي لزيادة الانتاج الزراعي.

واعلن الدكتور يوسف والي وزير الزراعة المصري ان سياسة الحكومة المصرية خلال المرحلة القادمة تركز على توسيع دائرة مشاركة القطاع الخاص في كل المجالات خاصة الزراعة مشيرا الى ان القطاع الخاص يملك حاليا 90 في المائة من جملة انتاج التقاوي في مصر.

وقال الدكتور والي في رسالته لضيوف المؤتمر ان الوزارة تدرس حاليا تخصيص الجزء المتبقي من قطاع التقاوي وطرحه امام المستثمرين بهدف التوصل الى اصناف جديدة عالية الانتاجية، وطالب بضرورة التنسيق والتعاون بين العلماء ومراكز البحوث والجامعات العربية في عمليات تطوير التقاوي، مشيرا الى ان ذلك يمثل السبيل الرئيسي لتطوير الانتاجية الزراعية العربية. واكد المهندس محمد بلحاج عمر الأمين العام المساعد لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب ضرورة استخدام التكنولوجيا المتطورة في انتاج وتصنيع البذور والتقاوي عالية الانتاجية كما ونوعا، مع ضرورة التحقيق من اصالة هذه البذور وراثيا والمحافظة عليها من التدهور في المستقبل من خلال اجراء بحوث التطوير المستمرة عليها. واضاف ان عولمة الاقتصاد تعتمد على منطق البقاء للاصلح وعليه فسيتم اقصاء الضعفاء من المنافسة، مشيرا الى ضرورة تفعيل التكامل العربي في ما يتصل بتبادل نتائج البحوث واقامة مشروعات مشتركة وصولا الى تحقيق الامن الغذائي المنشود لمواجهة مخاطر العولمة والتكتلات الدولية. واوضح ان المنافسة العالمية تقتضي التحكم في التكاليف وتحديث الآلات والمعدات الزراعية للوصول الى معدلات مرتفعة من الانتاج الزراعي مع مراعاة معايير الجودة العالمية والاسعار التنافسية. واكد بلحاج ان المصلحة العربية تقتضي استغلال كل الامكانات الموجودة بما فيها الاراضي الزراعية القابلة للاستصلاح لتحقيق تكامل عربي بعيدا عن الخلافات السياسية.

«نيوبريدج» الأميركية تؤجل إتمام صفقة شراء بنك كوري

سيول - فوريا: ذكرت مصادر شركة نيوبريدج المصرفية الاميركية ان اتمام صفقة شرائها لبنك كوريا الاول قد يتأجل الى ما بعد تاريخها المقرر المحدد بـ30 ابريل (نيسان) الحالي والذي جرى الاتفاق عليه مع الحكومة الكورية.

ووصف ويجيان شان المدير التنفيذي للشركة الاميركية التي تقود كونسورتيوم من الشركات لشراء البنك الكوري هذه الصفقة بانها جديدة وصعبة وان هناك جوانب كثيرة بحاجة الى حل ونفى مدير الشركة الاميركية شائعات ترددت عن انهيار محتمل للصفقة مؤكدا عدم حدوث تغيير في اتجاه تنفيذ الصفقة التي ستكون مفيدة لجميع الاطراف.

واعربت مصادر مصرفية عن اعتقادها بان الشركة الاميركية ترغب في التشدد في اساليب التقييم الخاص باصول وديون الشركة والتي قد تؤدي الى احداث فجوة في مسألة التسعير التي تشمل عدة مليارات من الدولارات اضافة الى رفض الشركة الاميركية لمسألة اعادة جدولة هذه الديون.

«ديزني» و«جنرال موترز» تدشنان حملة لترويج السيارات

● دشنت قناة «ديزني الشرق الأوسط» وشركة «جنرال موترز» حملة تسويقية في دول مجلس التعاون لترويج سيارات «جنرال موترز» وتعريف المستهلك بالمزايا الفريدة التي توفرها. وقال سكوت هيكس المدير التنفيذي لقناة «ديزني الشرق الأوسط»، تقدم «جنرال موترز» ارقى السيارات للعائلات في الشرق الأوسط والعالم.

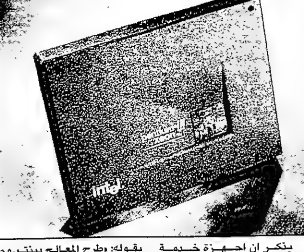
وبدأت الحملة التسويقية يوم 10 ابريل (نيسان) وستستمر حتى 20 مايو (ايار) وسيحصل كل من يشتري سيارة «شيفروليه» او «جي أم سي سفاري» من وكيل «جنرال موترز» المعتمد على جهاز استقبال قنوات اوربيت المشفرة مع اشتراك مجاني في باقة متميزة من القنوات الفضائية بما فيها قناة «ديزني» وستتم اضافة اسم المشتري ضمن سحب كبير سيجري في مقر شركة اوربيت بروما في يوم 31 مايو للفوز برحلة عائلية لخمسة اشخاص على متن الخطوط البريطانية لقضاء احلى الأوقات في «ديزني وولد» بفلوريدا.

«إنتل» تطرح المعالج «بينتيوم 3 زيون»

● كشفت شركة «انتل» اخيرا الستار عن المعالج «بينتيوم 3 زيون» البالغة سرعته 500 و550 ميغاهيرتز، والذي يعتبر المعالج الأعلى اداء من «انتل» لأجهزة خدمة الشبكات ومحطات العمل المتوسطة والعالية.

وقال جلبير لاكروا، المدير العام لشركة «انتل» في الشرق الأوسط، المعالج الجديد يسلط الضوء على الجهود المستمرة لمد الشركات والمؤسسات باحدث التقنيات العصرية».

وأضاف لاكرو ان المعالج «بينتيوم 2 زيون» مهد الطريق اما اداء راق بالنسبة للسعر، وذلك لدى الشركات والمؤسسات التي تستخدم الكومبيوتر لأغراض تقنية، والمعالج الجديد «بينتيوم 3 زيون» سوف يواصل هذا الاتجاه.





يذكر ان اجهزة خدمة الشبكات التي تعتمد «بينتيوم 3 زيون» بثماني طرق تقدم مستويات لم يسبق لها مثيل من الأداء اللازم لتلبية اقصى الاحتياجات في معالجة المعلومات المكثفة. نديم جارودي، مدير تطوير اعمال «انتل» في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، اوضح بقوله: «طرح المعالج بينتيوم 3 زيون» يمثل خطوة متقدمة على طريق الأداء المجرد الذي يتوفر لتطبيقات محطات العمل المقدمة، وخصوصا الرسوم ثلاثية الأبعاد وكافة انواع التعامل مع الصور. وهو يجعل هندسة «انتل» تستقطب المزيد من مستخدمي محطات العمل التقليدية».

زوجان يفوزان برحلة على الخطوط البريطانية للاحتفال بذكرى عيد زواجهما

● فاز الزوجان بيتر وزوي راندل كيري من استراليا بتذكرة سفر الى نيويورك على متن طائرة الكونكورد التي تعد اسرع طائرة في العالم التابعة للخطوط الجوية البريطانية بعد ان تمكنا من التفوق على 51 متسابقا من المتزوجين في مسابقة «القناة الرابعة اف ام» لاختيار افضل زوجين مثاليين.

واستطاع هذان الزوجان اللذان يحتفلان بعيد زواجهما الماسي اقناع هيئة التحكيم المكونة من ممثلين عن الخطوط الجوية البريطانية و«القناة الرابعة اف ام» ومقهى «هارد روك» بدبي بانهما زوجين مثاليين بعدما استطاعا الاجابة على كافة الاسئلة التي وجهت لكل منهما عن الآخر بشكل منفصل امام المئات من الجمهور في مقهى «هارد روك».

يشار الى ان الخطوط الجوية البريطانية تمنح 80 تذكرة سفر اخرى على متن طائرة الكونكورد ضمن سحب ترويجي خاص باعضاء النادي المتميز الذين سافروا على متن طائرات الخطوط الجوية البريطانية عبر مطارات دبي وأبوظبي ومسقط والدوحة قبل 31 مارس (اذار). وتوزع قسائم الاشتراك في هذا السحب الترويجي «سافر بسرعة وحرية» عند السفر عبر هذه المطارات.

«بي إم دبليو» تفتتح صالة عرض في أبوظبي

● افتتحت «بي ام بليو» الشركة الألمانية المصنعة للسيارات الفاخرة صالة عرض جديدة في قلب العاصمة ابوظبي، وذلك في اطار برنامجها المستمر للتوسع في منطقة الشرق الأوسط والذي تجاوزت قيمة الاستثمارات فيه 200 مليون مارك الماني.

وقام الشيخ سيف بن محمد بن بطي آل حامد بافتتاح صالة العرض الجديدة التي تمتلكها شركة «ابوظبي للسيارات» وكيل سيارات ودراجات بي. ام. دبليو. النارية في امارة ابوظبي، خلال حفل رفيع المستوى حضره عدد من كبار الشخصيات والوجوه البارزة في المجتمع.

وتقع صالة العرض الجديدة والحديثة التي بلغت تكلفة انشائها عدة ملايين من الدولارات بمنطقة الخالدية الراقية، وصممت بحيث توفر خدمات ومرافق افضل بكثير من تلك المتوفرة في صالة العرض القديمة والواقعة على مقربة من جسر المقطع.

«دي إتش إل» تدخل خدمة تتبع الشحنات عن طريق البريد الإلكتروني

● قامت «دي اتش ال» العالمية للتوصيل السريع اخيرا بادخال خدمة جديدة وذلك باستخدام البريد الالكتروني لتتبع الشحنات ومعرفة مصيرها.

وتوفر هذه الخدمة للعملاء وسيلة اخرى سريعة ومضمونة لتتبع مسار شحناتهم. اما بالنسبة للعملاء الذين ليس لهم منفذ الى الانترنت، فان Track ـ e تمثل لهم وسيلة مثالية لتتبع الشحنات وتقدم لهم نفس المعلومات الدقيقة والشاملة عن وضع الشحنة تماما مثل التي يحصل عليها العملاء الذين يستخدمون موقع «دي اتش ال» على الانترنت. ولا تتطلب خدمة Track - e اي تركيبات خاصة لأجهزة او برامج الكومبيوتر والعملاء يحتاجون فقط الى ارسال رسالة على البريد الالكتروني لشركة «دي اتش ال» وهو: track @ DHL. com تتضمن رقم فاتورة الشحن وفي خلال ثوان معدودة فقط سيحصلون على الرد.

«بقشان ـ السوق السعودي» تطلق مجموعة «أوبسشن» الرجالي

● قدمت «بقشان ـ السوق السعودي» العطر الرجالي الجديد ـ «692 اوبسشن» الرجالي للعطلات هو عبارة عن بخاخ ماء العطر 125 مل يرطب وينعش ويكسب البشرة شذا خفيفا مع منتج آخر هو كريم لما بعد الحلاقة وهو خال من الكحول وعبوته في 75 مل وتركيبته مريحة ومهدئة وهو ايضا غني بالفيتامينات.

كذلك تضم المجموعة جل منشطاً للجسم 75 مل يستعمل في كل المواضع لمنع الجفاف ويترك البشرة ناعمة. بجانب ذلك تضم المجموعة جل للاستحمام 75 مل منعشاً خفيف التعطير وليس له تأثير جاف ويكون رغوة غنية مقوية عند التدليك، بجانب شامبو 75 مل يمكن استعماله يوميا ويترك الشعر قويا ويناسب كل انواع الشعر.

تلفزيون باللغة الإيرانية من «سامسونج»

● طرحت شركة «سامسونج» خط انتاجها الجديد من اجهزة التلفزيون المطورة، ويأتي ضمن هذه المجموعة احجام 14و20 و22 و25 و29 بوصة. وجميع الموديلات متعددة الأنظمة، وبعضها مزود بميزة الشاشة المسطحة FLAT SCREEN والبوصة الخفية. اما التلفزيون موديل CS 568، 22 بوصة فهو مزود بميزة البرمجة باللغة الايرانية بالاضافة الى اللغات الأخرى، متعدد الأنظمة سماعات استيريو برمجة حتى 100 قناة مع تحكم كامل بالريموت كونترول.

وصرح عصام عبد اللطيف مساعد مدير التسويق بمجموعة المتبولي المتحدة بأن طرح موديل مزود باللغة الايرانية كلغة برمجة يأتي انطلاقا من مبدأ ارضاء المستهلك النهائي وليجاد لغة التواصل بين اجهزة «سامسونج» ومستخدميها.

إذاعة البحر الأبيض المتوسط المغربية توقع اتفاقية مع «وورلدسبيس»

● اعلنت شركة «وورلدسبيس» اخيرا عن توقيعها اتفاقية مع اذاعة البحر الأبيض المتوسط العالمية المغربية «Medi 1» بطنجة لبث برامجها الاذاعية الى منطقة شمال وغرب افريقيا عبر نظام «ورلدسبيس» الاذاعي الفضائي الرقمي.

وقد نصت الاتفاقية المتعددة السنوات على ان تقوم «وورلدسبيس» ببث برامج اذاعة البحر الأبيض المتوسط العالمية على الحزمة الغربية لقمر «افريستار» الذي تم اطلاقه اخيرا. وستبث اذاعة البحر الابيض المتوسط العالمية برامجها على قناة نطاق عرض موجتها 64 كيلو بت/الثانية، باللغتين العربية والفرنسية.

«مركز المنال» ينظم مسابقة خاصة بالأم

● نظم «مركز المنال» اخيرا مسابقة «هل انت افضل أم في العالم؟» في اطار سلسلة الأنشطة التي ينظمها للعائلات خلال مهرجان دبي للتسوق 99، وحصلت السيدة أمل ابراهيم على جائزة المسابقة لقصتها التي تفيض حنانا وتضحية حيث وهبت كليتها الى ابنها المريض عمرو، وفازت بصندوق «كنز علاء الدين» المملئ بالهدايا القيمة التي تتضمن قطعاً ذهبية وساعة وعطراً.

حفل تسليم شهادات مكتب الخريجي



● توضيح الصورة اعلاه حفل تسليم الشهادات بمناسبة انتهاء الدورة التدريبية التي نظمها مكتب أسامة ابراهيم الخريجي، محاسبون قانونيون واستشاريون اداريون وموارد بشرية لشركة التوفيق والأمين للصناديق الاستثمارية والاوراق المالية وهي احدى مجموعة شركات دلة البركة. والدورة جزء من برنامج التطوير المستمر الذي تتبناه الشركة.

خمسون موزعا من شركة الزقزوق يزورون سنغافورة واندونيسيا

● تنظم شركة الزقزوق للاجهزة المنزلية (وكلاء شركة جنرال اليابانية لمكيفات الهواء) رحلة استطلاعية ترفيهية لنحو 50 من ابرز الموزعين لكل من سنغافورة واندونيسيا لزيارة عدد من المصانع والمناطق السياحية في البلدين.

وستمتد الرحلة لنحو اسبوع بداية من نهاية الشهر الجاري ابريل (نيسان) ويرافق المدعوين خلالها محمد سليمان زقزوق مدير عام شركة الزقزوق للأجهزة المنزلية ووليد عبد ربه مدير عام المبيعات بالشركة.

شيف عالمي بفندق جدة انتركونتننتال

● افتتح موتسوفلو القنصل العام اليوناني وبندر الحربي المدير العام المقيم لفندق جدة انتركونتننتال ومايل مكاري مدير الاغذية والمشروبات وبسام الدوالبي مدير العلاقات العامة والمبيعات، مهرجان المأكولات اليونانية بمطعم الفريوس اخيراً وبحضور عدد من رجال الصحافة بجدة حيث يقدم الشيف كوربوباتس الذي حضر خصيصاً من اليونان للمهرجان بالتنسيق مع المكتب التجاري، القنصلية العامة لليونان بجدة والشيف كوربوباتس له شهرة عالمية من خلال مهرجانات المأكولات اليونانية والتي اقامها بمختلف دول العالم حيث سيقدم تشكيلة رائعة من المأكولات اليونانية المتميزة.

وتضمن المهرجان الذي امتد في الفترة من 14 الى 18 ابريل الجاري هدايا عبارة تذكرتي سفر ذهاباً وعودة من جدة الى اثينا وقبرص مقدمة من خطوط طيران أولمبيك اليونانية والطيران القبرصي وهدايا اخرى مقدمة من الشركات (باتشي ـ أبار وزيني قزاز ـ باخشوين ـ والفا التجارية).

بيع أكثر من 26 في المائة من مشروع فارسي سنتر

● في سابقة هندسية هي الاولى من نوعها في المنطقة انتهت اعمال الأوتاد الخازوقية والارضية الاساسية لهيكل مبنى فارسي سنتر والممتد لعمق 11 متراً تحت سطح الماء وبطول 102 متر على شارع ولي العهد. ويعد هذا المشروع الأول من نوعه في المنطقة الذي يشتمل على طبيعة خاصة في انشائه حيث اشار بعض الخبراء الى ان هذا العمل يماثل بناء سفينة بخزان خرساني ضخم بغاطس يصل الى 11 متراً تحت سطح الماء لذا فقد تطلب الامر تنفيذ أوتاد خازوقية اضافية خاصة تخترق منطقة المياه والتي تم تصميمها بطريقة خاصة لتقوم بشد المبنى باتجاه العمق لمقاومة ضغط المياه من اسفل الى اعلى، وصاحب هذه الاعمال تنفيذ نظام ضخم لنزح المياه يعتمد على آلات لشفط المياه وإعادة ضخها خارج منطقة العمل من خلال شبكة صرف مياه السيول.

والمعروف ان مشروع فارسي سنتر يعد من احدث المشاريع الادارية على شارع ولي العهد بجدة ويقوم على مساحة 2500 متر تقريباً ويتكون من تسعة طوابق مخصصة بالكامل للوحدات الادارية بمساحات مختلفة اضافة الى المساحات المخصصة للمعارض والمحلات التجارية والتي تأخذ الطابق الاول والثاني من المبنى على شارع ولي العهد مباشرة، وتم تخصيص ثلاثة طوابق كاملة لمواقف السيارات.

الجدير بالذكر انه قد تم بيع 26 في المائة من وحدات المركز، الذي يعد احدث اعمال مكتب المهندس الاستشاري زكي فارسي الذي دأب على تصميم وتطوير مشاريع معمارية متميزة منذ انشاء مكتبه الاستشاري عام 1977.



أعمال إنشائية على عمق 11 مترا تحت سطح الماء في مشروع فارسي سنتر بجدة

غينيا تنضم الى المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار

● صرح مصدر مسؤول في المؤسسة الاسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات (ICIEF)، بأن جمهورية غينيا قد اكملت اجراءات انضمامها الى المؤسسة، وبذلك يمكن للمصدرين والمصارف العاملة في مجال تمويل الصادرات في الدول الاسلامية الاعضاء في المؤسسة الافادة من خدمات تأمين الصادرات التي تقدمها المؤسسة لضمان حصيلة صادراتهم الى غينيا، كما يمكن للمصدرين من غينيا ضمان حصيلة صادراتهم الى الدول الاخرى الاعضاء في المؤسسة. وكذلك يمكن للمستثمرين من الدول الاعضاء في المؤسسة الذين يرغبون في الاستثمار في غينيا التأمين ضد المخاطر القطرية مثل عدم التمكن من تحويل عائداتهم الى عملات اجنبية او المصادرة او التأميم او وضع القيد او الحروب والاضطرابات المدنية. وبانضمام جمهورية غينيا الى المؤسسة يبلغ عدد الدول الاسلامية المنضمة للمؤسسة احدى وعشرين دولة. ويمكن للمصدرين المستثمرين في جميع الدول الاعضاء الحصول على بوالص التأمين على صادراتهم الى الدول الاعضاء، بحيث يضمنون استيفاء حصيلة صادراتهم عند حلول مواعيد الوفاء، الى جانب الاستفادة من بوليصة التأمين على الاستثمار لحماية استثماراتهم من المخاطر القطرية.

وولفغانغ ريتزل ينضم الى شركة فورد للسيارات

● اعلن جاك ناصر رئيس مجلس الادارة بشركة فورد للسيارات عن توقع تعيين د. وولفغانغ ريتزل نائبا للرئيس في مجموعة بريميير أوتوموتيف التابعة لفورد. والى جانب ذلك فمن المتوقع ان يتم تعيين د. ريتزل في منصب الرئيس لشركة جاكوار المحدودة للسيارات، ومنصب الرئيس لفولفو للسيارات. وستكون «مجموعة بريميير أوتوموتيف» مسؤولة عن أستون مارتن ولنكولن.

وتم تعيين نك شيل، الرئيس الحالي ورئيس مجلس الادارة في شركة جاكوار في منصب النائب الأول للرئيس لشركة فورد ـ أوروبا، وسيكون مسؤولاً عن التسويق والمبيعات والخدمات.

يقول جاك ناصر: من منطلق توجهنا لأن تصبح الشركة الأولى في العالم يسرني ان اعلن عن انشاء مجموعة بريميير أوتوموتيف، وتجمع علامات تجارية متميزة مثل أستون مارتن وجاكوار ولنكولن وفولفو سيمكننا من تسليط الأضواء بقوة على هذه المنتجات، والحفاظ في الوقت نفسه على التنوع، وقد تم اختيار كل من ريتزل وشيل مسؤولين في شركة فورد للسيارات، وسيكون ناصر الرئيس المباشر لريتزل الذي سيستقر في انجلترا، اما شيل فسيعمل تحت اشراف جيم دونالد، رئيس شركة فورد ـ أوروبا وسيكون مقره ألمانيا. والى جانب ذلك فقد تم تعيين مايك بيستكي مدير التصنيع بجاكوار في منصب المدير التنفيذي بجاكوار. وسيكون بيستكي مسؤولاً عن ضمان سير المهام اليومية المتعلقة باستراتيجية النمو وإطلاق المنتجات الجديدة مثل سيارة S-Type الصالون الرياضية بما يتناسب مع معايير الجودة العالمية وارضاء العملاء، وسيقوم بتنسيق نشاطات فريق جاكوار التنفيذي وسيعمل تحت اشراف ريتزل المباشر.

المنتجات المصرية تبحث عن وكلاء ومسوقين في الكويت والخليج

وإقبال شعبي كويتي على المنتجات الشبابية الصغيرة

الكويت: فادية الزعبي

تبحث عشرات الشركات المصرية المنتجة لصناعات مميزة عن وكلاء ومسوقين لمنتجاتها في الكويت والخليج، وذلك من خلال المعرض الثالث للمنتجات المصرية المقام في الكويت حالياً. اما الصناعات الشبابية التي احتلت مساحة واسعة من المعرض والتي يتم تمويل ورشها الصغيرة من قبل الصندوق الاجتماعي فقد اجتذبت معظم زوار المعرض الذي لاقى كعادته كل عام اقبالاً جماهيرياً واضحاً. وقد تميز معرض هذا العام بطابع ثقافي وفني حيث عرضت الجهة المنظمة للمعرض، وهي دار اخبار اليوم، جملة من مطبوعاتها.

وزير المالية المصري الدكتور محيي الدين الغريب الذي يزور الكويت بمناسبة افتتاح معرض المنتجات المصرية ويجري اتصالات مع المسؤولين الكويتيين، اشار الى ان المعروضات تعكس في معظمها الصناعات اليدوية والحرفية المتميزة التي تلقى اقبالاً من السوق الكويتي، وان هناك حاجة لاقامة معارض اخرى تضم منتجات الشركات الصناعية الكبرى التي تعكس المستوى الرفيع الذي وصلت اليه الصناعة المصرية والتي تصدر معظم انتاجها لاوروبا وباقي دول العالم.

وقال الوزير المصري الذي رافق وزير التجارة والصناعة الكويتي هشام العتيبي في جولة اطلعا خلالها على المعروضات ان مصر تولي اهتماماً شديداً بالتصدير الى السوق الكويتي، وان تحقيق هذا الهدف يحتاج للقاءات واتصالات متكررة بين رجال الاعمال من البلدين، ودراسة سبل تشجيع حركة التجارة بينهما. وتحدث الوزير الغريب عن الحوافز العديدة التي توفرها مصر للمستثمرين فيها منبهاً الى ان دخول مصر في تجمعات اقتصادية ومشاركات دولية يتيح فرصة كبرى للمصنعين العرب لدخول اسواق الدول المرتبطة بمصر من خلال السوق المصري. واكد ان مزايا الاستثمار في مصر تتزايد عاماً بعد عام.

وفي جولة لـ«الشرق الأوسط» بين معروضات حوالي 100 شركة مشاركة بالمعرض لاحظت الاتقان والابداع الفني في المنتجات الشبابية المتمثلة بصناعات يدوية، أخرى تتم في ورش صغيرة يمولها الصندوق الاجتماعي المصري، وتنوعت معروضات هذه الفئة بين تصنيع مواد غذائية، وتعليب او تغليف تلك المواد كالحبوب والعسل والمربى والمعكرونة والحلويات والاعشاب الطبية، وبين المصنوعات الجلدية، والسجاد بشتى انواعه الصوفية والحريرية الطبيعية، والصناعات النحاسية والفضية، والمنسوجات القطنية والملابس بشتى انواعها، الى جانب المفارش القطنية.

صناعات تقنية متطورة

اما الصناعات ذات التقنية العالية فقد مثلتها مجموعة من الشركات منها شركة النحاس المصرية التي تتخذ من الاسكندرية مقراً لها وتنتج ثلاثة منتجات رئيسية هي الصلب والالمنيوم والنحاس. وقال المهندس عبد الله بدر رئيس القطاعات التجارية بالشركة ان اهم منتجاتهم هي حبال الصلب التي تستخدم للمصاعد والونشات وحديد التسليح للمباني، والنسيج المعدني (الشبك) للنوافذ والواح النحاس والمواسير النحاسية بشتى احجامها واستخداماتها. وقال المهندس عبد الله ان شركته تبحث عن وكيل لمنتجاتها ومسوقين بالدرجة الاولى، وانها تصدر سنويا للخارج ما قيمته 100 مليون دولار.

وقال مسؤول آخر في شركة النقل والهندسة التي تنتج اطارات «نسر العالمية» ان الشركة تبحث ايضاً عن وكيل لها في الكويت وان انتاجها من الاطارات ينافس بالجودة والسعر الاطارات العالمية حيث ينتجون اطارات سيارات الصالون وسيارات نصف نقل وسيارات النقل العام والجرارات الزراعية ويصل سعر اطار سيارات الصالون تسليم ميناء الاسكندرية الى 15 دولاراً (تسليم الكويت 16 دولاراً). ويصدرون سنويا ما قيمته 20 مليون دولار لدول عربية واجنبية.

ومن التقنيات المتطورة ايضاً، عرضت الشركة المصرية لصناعة المعدات التليفونية اجهزة ومعدات وسنترالات رقمية متطورة مختلفة الانواع والاستخدامات، تبدأ من 40 الى اربعة آلاف خط وقال المهندس عبد اللطيف محمود صالح رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في الشركة ان حجم الانتاج السنوي للشركة قياساً بالخط يصل الى 120 الف خط في السنة، كما تنتج الشركة مهمات شبكات صناديق التوزيع بما يعادل نصف مليون علبة سنوياً، وتصل مبيعاتهم الى 120 مليون جنيه مصري في السنة.

واشار الى ان انتاجها من العدة والسنترالات يتم تصنيعه بمصر بترخيص من شركة الكاتيل الفرنسية. اما مهمات شبكات صناديق التوزيع فيتم انتاجها بترخيص من شركة كردنا الالمانية، وان الشركة تبحث عن وكيل لها في الكويت.

ومن الباحثين عن وكلاء ومسوقين ايضاً الشركة المصرية للصناعات الميكانيكية الدقيقة (سابي) التي تنتج اغطية للزجاجات الغازية يصل عددها سنوياً الى 72 مليون غطاء بالشهر، وهذا العدد يمثل نصف طاقة المصنع الانتاجية. وقال الكيميائي محمد عبد السلام رئيس القطاع التجاري بالشركة ان مصانع الشركة تنتج ايضا اوراق الصنفرة المنافسة للصناعات الاوروبية وتصل قيمة مبيعاتهم من تلك الاوراق الى 12 مليون جنيه مصري، كما يصنعون «بويهات» للسيارات وشفرات خاصة لخرط الحديد وللسحب، اما مبيعاتهم الشاملة سنوياً فتتعدى 50 مليون جنيه.

كما عرضت شركة الصناعات الهندسية منتجاتها من التلفزيونات والبرسيفر ديجتال، ويصل انتاجها الى 100 الف جهاز بالسنة تصنع الشركة 60 في المائة منها والباقي عبارة عن تجميع مستورد.

وعرضت شركة النصر لصناعة السيارات منتجاتها من سيارات الصالون التي تصنع 45 في المائة منها، والباصات المكيفة التي تساهم بنسبة تصنيع فيها تصل الى 70 في المائة، والشاحنات والجرارات الزراعية، واجزاء وقطع غيار تلك السيارات. وقال حامد ابو النجا مدير عام التصدير بالشركة ان مجمل قيمة انتاج الشركة سنوياً يصل الى 300 مليون دولار. وان صادراتها للدول العربية تعادل 10 في المائة من مجمل الانتاج.

وشارك بالمعرض ايضاً معهد بحوث الامصال واللقاحات البيطرية بمجموعة من اللقاحات التي يتم تصنيعها في مصر وتستخرج من عينات معزولة من داخل مصر. وقال الدكتور رسمي عبد الغفار والدكتور رضوان عبد الرحيم ان انتاج المعهد يغطي 70 في المائة من حاجة السوق المصري، وانهم يصدرون امصالاً لكافة الدول العربية.

قطاع العقار

قطاع العقار في مصر له اهمية خاصة لدى الكويتيين وقد اكد ذلك وزير التجارة والصناعة الكويتي هشام العتيبي حينما قال «المواطن الكويتي بات شغوفاً بامتلاك منزل في مصر». ولهذا حرص معرض المنتجات المصرية على تخصيص مساحة كبيرة من المعرض لنحو 15 شركة من كبريات الشركات العقارية المصرية.

من شركة المقاولون العرب، وشقيقتها المقاولون العرب للاستثمار تحدث المهندس عصام عباس فقال ان مشاركتهم بالمعرض جاءت للترويج لمشروعاتهم العقارية ونشاطاتهم الانشائية ومقاولاتهم. وقال ان حجم اعمال المقاولون العرب خلال عام 1998 بلغ 5 مليارات جنيه مصري (1,5 مليار دولار) وان للشركة نشاطات في 30 دولة وانها تقوم باعمال البنية التحتية من اقامة انفاق وصرف صحي ومحطات كهرباء وغيرها من المقاولات داخل وخارج مصر الى جانب انشاء المباني والمجمعات السكنية والسياحية، مشيراً الى ان 70 في المائة من نشاطها يتم داخل مصر. واشار الى ان شركة المقاولون العرب تأسست عام 1948 وقد اسسها عثمان احمد عثمان في ذلك العام تحت اسم الشركة الهندسية للصناعات والمقاولات العمومية، وبعد بناء الشركة للسد العالي تغير اسمها للاسم الحالي.

اما شركة المقاولون العرب للاستثمار التي تأسست قبل 22 سنة فيتركز نشاطها في اقامة وتملك المشروعات السياحية والفنادق، والمشروعات الترفيهية. وان وجود الشركة بالمعرض جاء بهدف التسويق لمشاريعها السكنية والتجارية في منطقة المعادي. وقال المهندس عصام عباس ان معظم المشترين لمشروعاتهم السكنية من خارج مصر من الجالية المصرية، ثم مواطنو دول مجلس التعاون الخليجي.

يذكر ان معرض المنتجات المصرية في الكويت يستمر اسبوعين، وترافقه الفرقة القومية للفنون الشعبية.



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

$ الدولار	0.9404	118.95	0.6199	-
£ الاسترليني	1.519	191.78	-	1.6136
¥ الين	0.00793	-	0.00521	0.0084
€ اليورو	-	126.034	1.0633	0.6582

طوكيو — نيكاي 16957.27 (38.76 ▲)

نيويورك — داوجونز 1078.45 (61.9 ▲)

لندن — فوتسي 6593.6 (90.0 ▲)

فرانكفورت — داكس 5349.10 (92.88 ▲)

النفط — خام برنت تسليم مارس (0.05 ▼) امس: 15.65 السابق: 15.70

الذهب — (0.45 ▼) امس: 281.05 السابق: 281.50

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,5000	5,8750
درهم اماراتي	4,5625	4,7500
دينار بحريني	4,8750	4,8750
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	6,1250	6,3125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7504	6,0475	3,9942
ريال قطري	3,6405	5,8703	3,8771
ريال عماني	0,3850	0,6208	0,4200
درهم اماراتي	3,6730	5,9227	3,9117
دينار بحريني	0,3770	0,6079	0,4015
دينار كويتي	0,3055	0,4926	0,4926
دينار اردني	0,7100	1,1449	1,1449
جنيه مصري	3,4050	5,4906	5,4906

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,8800
شلن نمساوي	12,9200
فرنك فرنسي	6,1600
جيلدر هولندي	2,0700
ليرة ايطالية	1818,00
مارك الماني	1,8370
دولار كندي	1,4770
بيزيتا اسبانية	156,25
فرنك سويسري	1,5060
دراخما يونانية	305,50
كرونة دنماركية	6,9800

صعود أسهم التكنولوجيا في أوروبا وتصريحات ألمانية ترفع اليورو

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قادت اسهم الانترنت والتكنولوجيا والاتصالات مكاسب الاسهم الاوروبية امس الثلاثاء فيما سجلت لندن مستوى قياسيا للتعاملات بعد الاداء القوي في اميركا وآسيا الليلة قبل الماضية.

وهبط اليورو بعد صعوده في المعاملات المبكرة الـ1,0650 دولار لكن يتوقع أن يلقى دعما من تصريح رئيس البنك المركزي الالماني (بوندسبنك) بان حدوث تغييرات كبيرة في سعر صرف اليورو لن يكون امرا مناسبا. وفي لندن انخفض الجنيه الاسترليني امام اليورو وارتفع اليورو بفضل تكهنات بان يوغوسلافيا قد توافق على نشر قوة سلام تابعة للامم المتحدة.

ولم يشر اجتماع وزراء مالية ومحافظي البنوك المركزية بمجموعة الدول السبع تحديدا الى مسالة اسعار الصرف الرئيسية بل ابدى التزامه المعتاد بمراقبة اسواق العملات والتعاون على افضل وجه.

وارتفعت اسواق السندات الاوروبية بعد مكاسب سندات الخزانة الاميركية لكنها لم تتاثر بدعوة اجتماع مجموعة السبع في واشنطن الى نمو اقوى في اوروبا.

وكان مؤشر فينانشال تايمز في مقدمة اسواق الاسهم الاوروبية وفتح على صعود ليسجل اعلى مستوى له. وارتفع المؤشر 56 نقطة او 0,86 في المائة ليبلغ 6560 نقطة في جولة التعاملات الصباحية.

وارتفع مؤشر بورصة باريس واحدا في المائة بينما ارتفعت الاسهم الهولندية 0,27 في المائة.

وانخفض مؤشر اكسترا داكس ليلتقط الانفاس بعد الصعود الكبير في اواخر المعاملات امس الاول.

وساعدت تلميحات بان الانقسامات في القيادة الصربية قد تؤدي الى قبول وجود قوة دولية في كوسوفو في تعزيز اليورو بينما استقر الدولار امام الين في نطاق 119 ينا.

وبعد اجتماع دوري لوزراء مالية ومحافظي البنوك المركزية لمجموعة السبع قال تيتماير ان اي تغييرات كبيرة في سعر صرف اليورو لن تكون ملائمة. وقال جيف ووبروف خبير العملة في بنك بوسطن «تعليقات تيتماير توضح ان اي خسائر جادة اضافية لن تكون موضع ترحيب وهو ما ساعد اليورو قليلا».

وحث تيتماير الاسواق على عدم التقليل من شان مستقبل اليورو في المدى الطويل. وجاءت تصريحاته متعارضة مع ما قاله رئيس البنك المركزي الاوروبي ويم دويسنبرج بان البنك يتبع سياسة تجاهل في ما يتعلق باليورو.

وارتفع الدولار امام الين بعد ان قال وزير المالية الياباني كيتشي ميازاوا انه ابلغ وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ان اليابان ليست بحاجة لميزانية تكميلية في السنة المالية الحالية.

واكد تجار انه من المرجح ان يتحرك الدولار في الاجل القريب في نطاق ضيق امام الين بعد ان اشارت مجموعة الدول السبع الصناعية الى ان اسعار الصرف الحالية لا تسبب لها قلقا. لكن عددا من كبار تجار العملة قالوا ان الدولار قد يكتسب قوة دفع اذا ما حول المستثمرون اليابانيون اهتمامهم الى اصول بالعملة الاميركية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

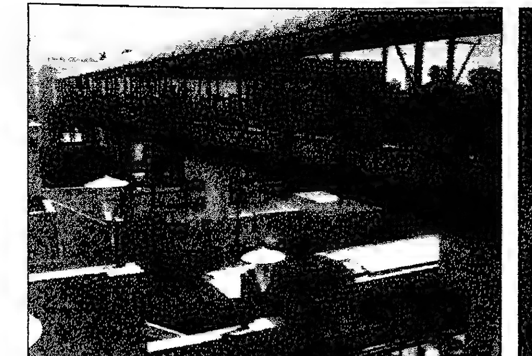
سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	159,25	160,25	159	160	476756	159,50	159,75	17700	168
بنك الجزيرة	64,5	65,75	65	65,25	6154	65,25	65,75	850	100
بنك الاستثمار	161	161	160	160	5335	160	161	4547	41
البنك الهولندي	326,5	336	336	336	10	326,50	336	100	490
البنك الفرنسي	156,5	158	154,25	156	52337	156	158	4082	1160
البنك البريطاني	265,5	269,50	265,50	265,50	7704	265,50	268,75	2968	1491
البنك العربي	156	154	154	154	680	153,75	155	4000	500
البنك الأميركي	324,5	325,75	322,25	324,25	6656	323	324,25	50	987
الراجحي	464,25	466,50	464	465,50	40762	465	465	3	256
البنك المتحد	108	108,50	107,75	108	10647	108	108,25	174	174
سابك	149	151	149	149,25	60210	149,25	150	497	2800
الاسمدة	111	113,75	111,50	112,25	48860	112,25	113,25	1111	3500
المصافي	134	134	134	134	550	131,25	0	600	0
الخزف	62	0	0	0	0	59	65	836	2000
صافولا	195,25	196	194,50	194,75	4899	195	195,75	7	32
التصنيع	38,25	39	38,75	39	2035	38,75	39	45	1270
الدوائية	76,5	77,25	76,25	76,75	23435	76,75	77	222	1590
الغاز والتصنيع	61	61	60	61	2856	60	61,25	230	1500
الجبس	189	0	0	0	0	0	187	0	230
الغذائية	53,75	53,75	53,50	53,50	904	53,50	54	505	695
الكابلات	35,25	35	35	35	3258	35	35,25	6742	60
المتطورة	20	19,50	19	19	5100	18,50	19,50	700	1148
صدق	29	29,25	29	29	4958	29	29,50	1060	3993
الاحساء للتنمية	42,75	42,75	42,75	42,75	600	42,50	43,50	850	336
زجاج	150	0	0	0	0	0	150	0	1000
اميانتيت	104,5	104,50	104,50	104,50	486	104,50	106	365	200
اللجين	26	26	25,25	25,50	3740	25,50	26	3600	260
فيبكو	87	0	0	0	0	80,25	95,25	531	1300
سيسكو	35	0	0	0	0	30	35	215	313
أنابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	40	0	0	0	0	38,75	42	30	6000
الاسمنت العربية	66,25	65,25	65,25	65,25	794	65,50	66,25	200	515
اسمنت اليمامة	247	246	244	246	16624	244,50	246	200	1656
اسمنت السعودية	135	133,75	133,50	133,50	2064	133,50	134,75	2389	1500
اسمنت القصيم	154	154	153	153,75	11467	153,75	154,50	2182	1200
اسمنت الجنوبية	115	117	115	115	3130	115	117	10367	1750
اسمنت ينبع	77,25	77,75	77	77,25	16765	77,25	77,50	1196	3248
اسمنت الشرقية	264	265	263,50	263,50	400	262	263,50	150	248
اسمنت تبوك	45,5	45,75	45,50	45,50	14028	45,50	45,75	1467	1672
السعودية للفنادق	65	0	0	0	0	63,75	67,25	2500	210
العقارية	114,5	114,50	114,50	114,50	150	113	118,50	2000	250
النقل البحري	29,25	29,50	29	29	17320	29	29,25	2850	600
النقل الجماعي	47	47	47	47	2064	47	47,50	3366	1473
خدمات السيارات	13,25	0	0	0	0	13,25	13,50	201	27663
مواشي مكيرش	20,75	20,75	20,75	20,75	8220	20,50	21	53000	32062
تهامة للاعلان	50	0	0	0	0	47,50	51	2000	5000
عسير	28,5	28,50	28,50	28,50	700	28,50	29	3115	3500
طيبة للاستثمار	36	36,25	35,50	35,75	60858	35,50	35,75	18155	438
مكة للانشاء	216	216	215	215	2219	215	216	429	637
مبرد	35	35,25	34,75	35,25	5778	35	35,25	500	3366
الباحة	17,75	0	0	0	0	17,75	18	2000	1398
الصادرات	36,5	0	0	0	0	36	38	1500	400
التعمير	34	34,75	34	34,50	131851	34,50	34,75	7250	14532
ثمار	34	0	0	0	0	32	34	200	2502
كهرباء الوسطى	88,5	88,50	87,25	87,75	14850	87,50	87,75	3800	1800
كهرباء الغربية	88	88	87	87	23136	87	88	119	1000
كهرباء الشرقية	44,25	44,25	44	44	2405	44	44,25	5095	800
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	65,75	0	300
نادك	93	91,75	91,50	91,75	520	91	92,50	3480	3800
القصيم الزراعية	10,5	10,50	10,50	10,50	4083	10,50	10,75	3489	6291
حائل الزراعية	33,5	33,50	33,50	33,50	130	33,50	33,75	370	2500
تبوك الزراعية	40,75	41	40,75	41	3128	40,50	41	844	3803
الأسماك	70	76,50	71	76,50	1212	70	77	50	1766
الشرقية الزراعية	12	0	0	0	0	12	12,25	100	900
الجوف الزراعية	33,5	34	33,50	33,50	4487	33,50	33,75	2030	2000
بيشة الزراعية	30	0	0	0	0	27	33	200	100
جازان الزراعية	20,5	21,25	21	21,25	4325	20,50	21,50	8981	4000

• المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق امس.

قبيل احتفالات مصر بأعياد سيناء افتتح في الثامن عشر من الشهر الحالي الجزء الثالث من الخط الثاني لمترو انفاق القاهرة الذي تم بموجبه لأول مرة عبور نهر النيل بنفق يمر اسفل قاع النهر على عمق يتراوح مابين عشرة أمتار وخمسة وعشرين متراً. مكتب الشرق الأوسط في القاهرة يتناول هذا المشروع في التحقيق التالي:



نساء مصريات يجلسن يوم 20 ابريل (نيسان) الحالي في احدى مقطورات القطار في شبكة قطارات المترو التي خصصت للنساء فقط وقد افتتح الرئيس المصري حسني مبارك يوم 18 الحالي الخط الجديد تحت نهر النيل. وبدأت شبكة المترو المصرية في القاهرة قبل 10 سنوات



جسر الطلبة في محطة جامعة القاهرة (خاصة بـ«الشرق الاوسط»)

شبكة أنفاق القاهرة تقطع أسفل النيل للمرة الأولى

حجم النقل ارتفع إلى 60 ألف راكب في الساعة مع افتتاح الجزء الثالث من خطها الثاني

يقول المهندس احمد رجائي حنتر رئيس الادارة المركزية للانشاءات بالهيئة القومية للانفاق: ان انشاء هذا النفق يمثل تحدياً هندسياً غير مسبوق سواء من ناحية التخطيط او التصميم او التنفيذ، وكان للاعمال والتجهيزات المسبقة التي اتخذت للاعداد لهذه العملية في جميع مراحلها لمواجهة اي ظروف طارئة غير متوقعة اثناء عمل ماكينة الحفر تحت قاع النهر، اكبر الاثر في نجاح هذه العملية الدقيقة والبالغة التعقيد، فقد تم عبور فرع النيل الغربي في خمسة ايام، والفرع الشرقي في ثلاثة عشر يوما بماكينة الحفر العملاقة.

وواجهت عمليات ردم قاع النيل صعوبة مرهقة تمثلت في عدم انتظام ارتفاعات القاع مما يعرقل عملية الحفر التي يجب ان تتم على بعد لا يقل عن قطر ماكينة الحفر الذي يبلغ حوالي 10 مترات، واشتركت في عملية الردم لجنة مشكلة من خبراء وزارة الري والانفاق المائية ومركز ابحاث المياه وكليات الهندسة الى جانب خبراء اميركيين متخصصين حتى يتم الاطمئنان على سلامة النفق بعد الحفر. واستخدمت في عملية الردم احجار خاصة بمقاييس واشكال هندسية محددة وتربة تشبه قاع النيل، وكان خبراء للمساحة يراقبون عمل الماكينة كل ساعتين طوال عملية الحفر.

صعوبات

ولعل ابرز الصعوبات التي واجهت العمل في هذه المرحلة، التي تمتد من ميدان التحرير الى جامعة القاهرة، هي مرور النفق تحت متحف محمود مختار، ولذلك حسب المهندس حنتر، «فقد كان علينا ان ننقل جميع تماثيل ومقتنيات المتحف الى مكان بعيد خوفا عليها من الاهتزازات التي تنتج عن ماكينة الحفر العملاقة ثم ردها الى مكانها مرة اخرى بعد انتهاء الحفر في هذا الجزء، وكان هناك العديد من الصعوبات التي كان يجب التعامل معها بحذر اثناء الحفر مثل سير النفق بجانب كوبري (جسر) قصر النيل وهل سيؤثر عليه ام لا، وقرب الحفر من الكثير من الفنادق المهمة في هذه المنطقة ودار الاوبرا، إلا اننا فوجئنا بعمارة عالية بها عيوب فنية جعلتها تميل اكثر من متر وبعض السنتيمترات وكان علينا تامينها فقمنا ببناء ستارة خرسانية اسفلها حتى لا تصل اليها اهتزازات الماكينة اثناء الحفر، وتكلفت هذه الستارة وحدها مليوني جنيه، واحيانا كنا نفاجأ بانواع كبيرة من الحجارة كسرت بعضها اسنان الماكينة ولم يكن هذا قد حدث من قبل في المراحل السابقة».

ومع افتتاح هذا الجزء اصبح هناك 59 كيلومترا من خطوط المترو تعمل بكفاءة ونجاح داخل القاهرة وسيرتفع حجم النقل الى 2,1 مليون مواطن يوميا بينما يتيح تصميمه نقل 3,75 مليون راكب يوميا لمقابلة الزيادة المتوقعة في المستقبل.

لمسات فنية

شملت محطات هذا الجزء محطات الاوبرا والدقي والبحوث وجامعة القاهرة، وقام بتصميم اللمسات المعمارية واللوحات الفنية المميزة لكل محطة الدكتور فاروق الجوهري والدكتور سامي رافع بكلية الفنون الجميلة، حيث تميز تصميم محطة الاوبرا بفرقة موسيقية فرعونية بادواتها الخاصة التي تعود الى عصر الفراعنة، بينما تشير تصميمات محطة الدقي الى العمران والبناء الذي ظهر في هذه المنطقة بعد تحولها من ارض زراعية الى مكان حيوي مدني بالقاهرة. اما تصميم محطة البحوث فيشير الى المعامل وأدوات البحث حيث تقع هذه المحطة أسفل المركز القومي للبحوث ومركز بحوث الاسكان، واخيرا محطة جامعة القاهرة وهي المحطة السطحية الاولى في هذا الخط ويصل بينها وبين جامعة القاهرة جسر علوي فيشير تصميمها الى شعلة التنوير والكتاب رمز العلم والمعرفة.

وعن الخدمات التي يوفرها هذا الجزء يقول المهندس عبد اللطيف شريف رئيس المرحلة الثانية من الخط الثاني بالهيئة القومية للانفاق: ان محطة جامعة القاهرة تتيح للطلاب قطع التذاكر من داخل الجامعة عبر شباك تذاكر داخل الحرم الجامعي، حيث يربط بين المحطة والحرم الجامعي جسر للمشاة.

كما تتيح محطة الاوبرا للركاب الصعود مباشرة الى دار الاوبرا المصرية عبر مطلع خاص بالاضافة الى المطالع الاخرى المؤدية الى سطح الارض، كما توجد بجميع المحطات مصاعد خاصة للمعوقين تصل ما بين سطح الارض ورصيف القطار مباشرة، حيث يستعمل باقي الركاب السلالم المتحركة الكهربائية لعبور المسافة بين سطح الارض والرصيف التي تصل الى ثلاثة طوابق تحت سطح الارض يحتوي الاول منها على صالة قطع التذاكر والثاني على غرف التحكم الفنية والثالث على رصيف القطار.

يذكر ان الخط الثاني لمترو انفاق القاهرة يخدم اكثر من 4 مليون مواطن في مناطق شبرا الخيمة وبولاق الدكرور والتجمعات السكانية بالجيزة والمنطقة التجارية بوسط المدينة، والتجمعات الطلابية بمنطقة جامعة القاهرة، هذا الى جانب الرواد اليوميين للقاهرة الكبرى من المحافظات المختلفة، حيث يحقق تبادل الخدمة مع خطوط سكك حديد مصر عند محطة شبرا الخيمة المجاورة لمحطة شبرا للسكة الحديد، وعند محطة مبارك للمترو المجاورة لمحطة مصر في ميدان رمسيس، كما يحقق تبادل الخدمة مع الخط الاول للمترو خلال التقائهما في محطة مبارك بميدان رمسيس ومحطة السادات بميدان التحرير بوسط القاهرة. ومن المتوقع ان ينتهي انشاء الخط الثاني للمترو في اكتوبر (تشرين الاول) 2000 بعد الانتهاء من المسافة من جامعة القاهرة الى محطة سكك حديد الجيزة بطول 3 كيلومترات ليصل طول الخط باكمله الى 19 كيلومترا.

نقطة تحول

وبافتتاح الجزء الثالث من الخط الثاني يصل حجم النقل الى 60 الف راكب في الساعة في كل اتجاه وينتظر ان يصل الى 1,76 مليون راكب يوميا عند الانتهاء من الخط باكمله، حيث سيصل زمن الرحلة الى 30 دقيقة من خلال 50 قطارا ومن خلال 8 عربات لكل قطار.

ويعتبر الخط الثاني للمترو انشاء جديدا، حيث لا يعتمد على اية بنية أساسية سابقة كالخط الاول، كما سينفذ بامكانات الدولة دون الاعتماد على اية مصادر تمويل خارجية.

ويقول المهندس حنتر انه يجري حاليا تطوير دراسة الخط الثالث المكمل للشبكة الرئيسية الأساسية لمترو انفاق القاهرة الكبرى كما خططتها وزارة النقل، وذلك على ضوء التطورات الكبيرة التي حدثت في اقليم القاهرة الكبرى وسيكون التنفيذ طبقا للأسبقيات التي تشير إليها الدراسة حيث من المتوقع أن يبدأ الإنشاء بالمنطقة الواصلة من ميدان العتبة بوسط المدينة الى مطار القاهرة مرورا بطريق صلاح سالم وأرض المعارض واستاد القاهرة. وتتنافس على المشاركة في التنفيذ شركات عالمية معروفة في هذا المجال من فرنسا واليابان. وقد شكل النجاح الذي حققه تشغيل الخط الأول واجزاء الخط الثاني حافزا للعديد من الشركات العالمية للمساهمة في استكمال الشبكة، حيث يعتبر انشاؤها نقطة تحول تاريخية في المناطق التي تمر بها، فلا يقتصر الأمر على سهولة المرور ونقل المواطنين وإنما يمتد الى إعادة تخطيط وتنسيق المناطق التي يمر بها المترو ورصفها وانارتها باسلوب علمي وحضاري.

أهم الأوقات

كانت أهم الأوقات التي لا يمكن أن ينساها أي من العاملين هي لحظة خروج ماكينة الحفر العملاقة الى المحطة، فمعنى ذلك انها انهت الطريق بين المحطة والأخرى، وان التراب أصبح منشأة كبيرة، وان المحطات بدأت تتصل ببعضها البعض وان الحلم أصبح حقيقة، وذلك في الوقت الذي لا يشعر فيه أي شخص ممن هم على سطح الارض بالعاملين على عمق أكثر من 25 مترا من السطح، ولا يدرك الكثيرون ان هناك تقارير متابعة يومية يقوم بها مهندسون متخصصون للاطمئنان على سلامة المنشآت والمنازل المحيطة بمنطقة الحفر، بينما تقوم الماكينة بالحفر وحقن التربة بمادة البنتونيت، ويجهز العاملون الخرسانة الجاهزة التي يصل وزن الواحدة منها الى 6 أطنان ليقوموا بتركيبها، بينما تقوم مجموعة أخرى بجلب المواسير التي يتم توصيلها بعد كل مسافة حفر بطول النفق، بالاضافة الى توصيل بعض قضبان القطار نفسه ليكون مع الماكينة لحظة بلحظة.





دعوة لإحياء التراث الإسلامي بالعودة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية

العمل العلمي الجماعي يعيد توازن أمة الإسلام • الحاجة الى تجديد فقه حي ومرن في ضوء الفهم الصحيح للقرآن والسنة • التخلف يقاس بأسباب اقتصادية وسياسية واجتماعية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ناقش علماء الفقه والشريعة الإسلامية في حلقة دراسية أخيرا حول «تجديد الفقه الإسلامي» كتاب «نحو فقه جديد» للكاتب الإسلامي جمال البنا. في البداية قدم البنا عرضا لمضمون فكرته في هذا الكتاب والذي بدأ بالحديث عن البراءة الأصلية ودائرة الحلال والحرام.

وقال: ان الأصل في الاشياء الاباحة والحل وانه لا حرام إلا ما حرم الله تعالى في قرآنه بصورة لا تقبل التأويل أو ما جاءت به سنة محكمة لا تشوبها أية شائبة. أما تحريم الفقهاء فليست له قداسة أو إلزام التحريم المنزل لانه ليس إلا اجتهادات تخطئ وتصيب ثم ميز بين العقيدة والشريعة والفقه.

وقال: ان العقيدة محلها القلب ومحورها الايمان والحاكم فيها الله تعالى والشريعة هي المعاملات التي بين الناس بعضهم بعضا وهذه محلها العقل ومحورها العدل والحاكم فيها هو الدولة وان كل ما يتعلق بالعقيدة وهو عادة أول ما يبرزه الفقهاء من مقاصد الشريعة ويدخل في الشريعة كل ما يتعلق بالإمامة التي توضع عادة في كتب العقيدة أو الكلام.


د.صوفي ابو طالب

جمال البنا

د. احمد كمال ابو المجد

تضخيم فقه العبادات

ثم عاب على الفقهاء تضخيم فقه العبادات وارجع ذلك الى غلبة الحكام على الفقهاء الذين انحازوا الى فقه العبادات بعد ان ضيق عليهم الحكام المجال ثم عرض لمنزلة السنة في القرآن الكريم واستخلص ثلاث دوائر للسنة وهي سنة عبادية تبلور العلاقة ما بين الانسان وربه وتضم ما جاء عن الشعائر والطقوس العبادية من صلاة أو حج أو صيام، وسنة حياتية تبلور المعاملات بين الناس بعضهم بعضا وما يفترض ان تتسم به هذه المعاملات من صفات، وسنة سياسية تمثل السياسات التي اتبعها الرسول باعتباره قائداً وحاكماً للمسلمين تتجمع في يديه أزمة الحكم، مشيراً الى اهتمام الفقهاء بالسنة العبادية في حين ان السنة السياسية والحياتية لا تقلان أهمية لان حياة المجتمع تتوقف عليهما وان ما حدث في الحكم الإسلامي هو نتيجة للتخلي عن السنة السياسية وتقاليد القيادة النبوية ولان الفقهاء اعتبروها ليست من التشريع الملزم.



صحوة إسلامية

ثم تحدث الدكتور صوفي ابو طالب رئيس مجلس الشعب المصري الاسبق، مؤكداً ان العالم الإسلامي الآن يتجه الى صحوة اسلامية لاحياء التراث الإسلامي من ناحية العودة الى تطبيق الشريعة الإسلامية، مشيراً الى ان الفقه ينقسم الى قسمين، القسم الثابت الذي لا يتغير بتغير الزمان ولا المكان والقسم المتغير والذي يتمثل في الاجتهاد أي تغير الاحكام بتغير الزمان.

وانتقد الدكتور محمد عبد الحليم عمر مدير مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي فكرة وجرأة المؤلف على نقد الفقهاء والتراث الفقهي والمنهج الفقهي وقوله بعدم صلاحية الفقه القديم وانه سبب تخلف المسلمين.

وقال الدكتور عمر ان التخلف يقاس بأسباب اقتصادية وسياسية واجتماعية وان الفقه لا يتم تطبيقه في حياتنا، وبالتالي فإن سبب تخلفنا هو عدم التطبيق وان كل ما نطبقه من نظريات اقتصادية أو اجتماعية مستوردة من الغرب في حين اننا لو رجعنا الى تراثنا فسنجد صوراً تحمل استشرافاً للمستقبل وان العلم تراكمي ولا نستطيع أن نبدأ في تحديد نظرية إلا اذا عدنا لماضي العلم، مشيراً الى ان جميع القضايا الحديثة والمستجدات التي تستجد في حياة المسلمين يقوم مجمع الفقه الإسلامي بجدة بعرضها ومناقشتها بعمق.

توازن الأمة

أما الدكتور احمد كمال ابو المجد وزير الاعلام المصري الاسبق والاستاذ بكلية الحقوق بجامعة القاهرة فأكد ان العمل العلمي الجماعي هو الذي يعيد توازن الامة وان كتب الفقه مليئة بالاحكام والقواعد المرنة التي تناسب جميع العصور.

وأوضح الدكتور ابو المجد ان توقف الاجتهاد واستئنافه يحتاج الى اجتهاد مضاعف وجسارة قوية حتى تنهض الأمة من خلال ثوابت دينها، مشيراً الى ان الاجتهاد يتطلب فقه التراث وتصور الواقع. بينما أكد الدكتور محمد الشحات الجندي استاذ الشريعة الإسلامية ووكيل كلية الحقوق جامعة المنوفية ان محكمة العدل الدولية تعتبر الفقه الإسلامي فقهاً متميزاً وان جميع مؤتمرات القانون المقارن التي عقدت على مستوى عالمي اعتبرت الفقه الإسلامي فقهاً حياً ومرناً.

العلم تراكمي

وقال الدكتور الجندي: اننا نحتاج الى تجديد الفقه الإسلامي وليس فقها جديدا ويجب ان نعود الى جذورنا وتراثنا الفقهي ونبني عليه ولا نطرحه جانباً، مستشهداً بالقاعدة التي تؤكد ان العلم تراكمي.

أما الدكتور محمد رأفت عثمان استاذ الفقه بكلية الشريعة والقانون جامعة الازهر فأكد ان الفقه الجديد يكون باستنباط الفقهاء للاحكام في ضوء فهمهم للقرآن والسنة.

وتصدى الدكتور عثمان لرأي البنا حول تفريقه بين الفقه والشريعة حيث اكد ان الفقه هو الشريعة وان الإسلام شريعة ويندرج تحتها المعاملات والاخلاق، وان الفقه هو العلم بالاحكام الشرعية ومن ثم يكون الفقه شرعا.

وأضاف الدكتور عبد المعطي بيومي عميد كلية اصول الدين في جامعة الازهر ان الفقهاء كانوا يزاوجون بين النص والواقع وان الفقه القديم تعرض الى كل ما يستجد في أوجه الحياة الانسانية.

منهج جديد في الفقه

وقال الدكتور بيومي انه يجب ان يتجه العلماء نحو منهج جديد في الفقه ولكن يجب ألا نتخلى عن تراثنا الفقهي القديم وان يكشف المجتهد على أصالة المشكلة، مشيراً الى ان دائرة الحرام في الإسلام ضيقة جداً والإسلام نص على الحرام وان الأصل في الاشياء الاباحة ما لم يرد نص.

وأوضح المستشار محمد بدر المنياوي النائب العام المصري الاسبق ان الفقه فيه الثابت والمتجدد وان الثابت يكون بثابت الحياة والمتغير يكون بالمتغير من الحياة ولكن هذا لا يعني التنكر لتراثنا الفقهي وأننا نريد منهجا جديدا في الفقه يواجه تحديات العصر ويستلهم روح القرآن والسنة.

أما الدكتور محمد شوقي الفنجري نائب رئيس مجلس الدولة الأسبق فقال انه لا بد ان تنهض الامة بفقه مجدد ويجب ان نستنبط الاحكام لعلاج ما يستجد من مشكلات في الحياة من خلال الرجوع الى تراثنا الفقهي.

ندوة المكتبات الوقفية في السعودية تطرح دور الكتاب في النهوض بالحضارة الإسلامية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تناقش ندوة المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية 17 بحثا تدور حول هذه المكتبات والسعي لتيسير الاستفادة منها بكل الطرق.

ويفتتح الندوة التي ستقام في رحاب مكتبة الملك عبد العزيز في المدينة المنورة الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير المنطقة، وذلك يوم 4 مايو (ايار) المقبل وتستمر الندوة ثلاثة ايام. واكد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي ورئيس مجلس الأوقاف الأعلى ان اهمية هذه الندوة تكمن في ان الوقف يشكل في مجال الكتب والمكتبات لبنة اساسية في نماء الحضارة الاسلامية وتوفير وسائل الافادة من الكتب عبر العصور المتعاقبة. كما تعد الندوة خطوة رائدة في استجلاء الصورة المشرقة لواقع هذه المكتبات في ماضيها المجيد وحاضرها الزاهر ومستقبلها الواعد وبيان ما يشكله الوقف من اهمية كبرى في النهوض بها.

واضاف الوزير ان السعودية ادركت الاهمية البالغة والمكانة المرموقة للكتب والمكتبات وخاصة المكتبات الوقفية الموجودة في بعض مدن السعودية لما تحتويه من نوادر المخطوطات والكتب والدوريات العلمية في مختلف حقول المعرفة، مما كان له بالغ الاثر في اثراء الحياة الثقافية وتوفير المعرفة لطلاب العلم.

واوضح الدكتور التركي ان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اولت هذه المكتبات عناية خاصة وجعلت الاشراف عليها لوزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف عبر وكالتها لشؤون الأوقاف التي خصصت ادارة عامة للمكتبات مهمتها العمل على تحقيق اهداف هذه المكتبات وتنميتها من خلال توفير المزيد من المخطوطات وا لكتب واوعية المعلومات وادخال احدث الاساليب العلمية في ادارتها والعمل على تطويرها والمحافظة على مقتنياتها وامدادها بما تحتاجه من امكانات بشرية ومادية. ومن جهته اشار الدكتور عبد الرحمن بن سليمان المطرودي وكيل وزارة الشؤون الاسلامية لشؤون الأوقاف بانه تم وضع جميع الترتيبات لانجاح الندوة وتنظيم اللقاءات بين المختصين بالمكتبات الوقفية في المملكة لمناقشة البحوث المشاركة التي استقبلتها اللجنة التحضيرية المشكلة لهذا الغرض منذ الاعلان عن هذه الندوة والبالغ عددها 17 بحثا.

ونوه بأن مناقشات الندوة لليوم الأول ستشمل بحث «الوقف من منظور فقهي» من اعداد الشيخ عبد الله بن سليمان المنيع عضو هيئة كبار العلماء. وبحث «الوقف: مفهومه ومقاصده» للدكتورين عبد الوهاب بن ابراهيم أبو سليمان عضو هيئة كبار العلماء وأحمد عبد الجبار الشعبي الأستاذ المساعد في قسم الدراسات الاسلامية بكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز. وبحثا آخر بعنوان «الأوقاف النبوية في المدينة المنورة ووقفيات بعض الصحابة ـ دراسة فقهية تاريخية ووثائقية» للدكتور عبد الله بن محمد بن سعد الحجيلي الاستاذ المشارك بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة. وتتم في اليومين الثاني والثالث من الندوة مناقشة الـ13 بحثا المتبقية والتي تدور حول موضوعات واهداف الندوة.

دورة تدريبية للأئمة ووعاظ العالم الإسلامي تنظمها اللجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ في أوائل مايو (ايار) المقبل الدورة التدريبية لأئمة ووعاظ العالم الاسلامي التي تنظمها اللجنة العليا للدعوة الاسلامية بالأزهر الشريف.

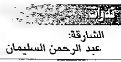
يشارك فيها 33 داعية من الصين وبورما وألبانيا وبنين وغانا وسريلانكا ونيجيريا والكونغو. ويتلقى الدارسون محاضرات مكثفة لمدة ثلاثة أشهر في علوم التفسير والحديث والفقه وأسس اللغة العربية والعقيدة وأمور العبادات وقضايا معاصرة حول العولمة والتنوير والحداثة وغيرها. قال الشيخ السيد وفا الأمين العام للجنة العليا للدعوة الاسلامية في الأزهر إن تنظيم هذه الدورة جاء من منطلق الدور الرائد الذي يقوم به الأزهر في خدمة الاسلام.

واضاف انه يقوم بالقاء المحاضرات على الدارسين صفوة من علماء الأزهر ورجال الدعوة الاسلامية في مصر في مقدمتهم الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر والدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري والدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر والدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية.

وقال أمين عام اللجنة العليا للدعوة الاسلامية في الأزهر انه سيقام احتفال في ختام الدورة يحضره سفراء الدول العربية والاسلامية بالقاهرة ويتسلم كل داعية شهادة تقدير من الأزهر ومكتبة اسلامية لمساعدتهم في القدرة على مواكبة تطورات العصر والتصدي للتحديات التي تواجه الأمة الاسلامية.

العولمة الفنية وإشكالياتها

مناقشات وتوصيات ندوة الشارقة للفنون



الشارقة: عبد الرحمن السليمان

طرح بينالي الشارقة الدولي للفنون 1999 في دورته الرابعة (المحلية والعالمية) عنوانا لندوته الدولية، التي اختتمت اعمالها مؤخرا في الشارقة بمشاركة عدد كبير من الفنانين والنقاد والمفكرين.

وحول عنوان الشمولية والذاكرة يقول اسعد عرابي ان المحلية والعالمية، الاصالة المعاصرة، الذاكرة والحداثة، التوارث الروحي والعولمة المادية، ثنائيات تدخل في محنة الانسحاب من عصر الحداثة يساوي الانسحاب من الذاكرة وتراكمها، والارتكان الاستشراقي في مقابل العناصر الفولكلورية.. الفن العربي يعاني من موقف (الحداثة واللاحداثة) الحداثة باطلاق تعود الى السياحية، والانطواء الثقافي هو محصلة اللاحداثة. وتساءل عرابي قائلا: لماذا لا نمتحن المحلية والعالمية باعتبارهما عناصر معيشة. وكفتي ميزان للشهادة الابداعية في الزمان والمكان؟

ويؤكد محمد بن حمودة في الندوة ذاتها ان «من الشروط الرئيسية للابداع الفني ادراك الفنان لنفسه كنقيض للعالم لا بوصفه من جملة العالم. وهو الامر الذي يحيل بدوره الى التساؤل عما اذا كان نجاح الفن في الحصول على العالمية معناه نجاحه في تطوير العزلة الظواهرية التي تمثل زكيرته الاساسية. وان علينا كعرب ان نراجع ونتعرف على الجوهري لا العارض الطارئ».

ويطالب بكر شيخون بالحوار لا الانفعال، «فما تزال الطريق الى الفن الاصيل والهوية محفوفة بمخاطر لا بد ان نزيلها وعيا وتعميقا لفهم الفن والتراث والمعاصرة بدلا من التناقضات والشعارات».

ويشير عبد الكريم السيد في ورقته عن «الفن الاماراتي بين المحلية والعالمية» الى تطور الفن التشكيلي في الامارات، وتاثير بينالي الشارقة الدولي عليها، معددا التوجهات والاسماء وممثلا بالفنانين في التراثية او الحداثة، ذاكرا الجماعات الفنية التي ظهرت في الساحة التشكيلية بدولة الامارات العربية المتحدة.

ويطالب عبد العزيز عاشور بالتحرر من عقدة الغالب والمغلوب، «وان ناتي الى الحداثة كمكتسب انساني مشاع». وتقول النيوزيلندية كاترين وبستر «ان الفن النيوزيلندي يجهد في بناء هويته ولكنه يجد النجاحات والتقدير دوليا، ويجد في الوقت ذاته معنى لعيوب ومساوئ البعد عن مراكز العالم الفنية».

اما جالا ارزن فتتساءل «هل الفن جزء من الثقافة؟ وتجيب «ان الفن - في الحياة المعاصرة - لا يمكن ان يكون جزءا من الثقافة: الثقافة تهم معظم حاجات الحياة، الفن يصبح سلعة، مسالة جمهور الفن ايضا تصبح قضية» مشيرة الى «ان الفن الحقيقي خارج الحدود، وانه الوسيلة لفهم الآخر والارتباط به».

وترى اثينا سكيفا «ان المحلية ليست بالمصطلح الجامد، فهي لا ترمز فقط الى معرفة حقيقة بيئة ما، بل تعني فوق ذلك الوعي بالعادات، والتقاليد والممارسات في سيرورة مستمرة، وبقدر ما يبعد الفنان عن ذلك فهو يبعد عن ذاته وذاكرته». وترى ان العولمة «تبدو كهوية لكل ما يميز الثقافات المتعددة المختلفة، فدعامة العالمية هي المصالح والاحتكارات والتجارة والمعايير السياسية والتجارة الدولية مما يضر بثقافات ويساعد ثقافات اخرى»، مشيرة الى الاختلاف بين (العالمية) كمصطلح و(العولمة)، وتسمح بالحفاظ على الشخصية.

وتطرح كارول شيبارد ان «تساؤلات تتعاظم حول كيفية تضمين الفن لخصوصية ثقافية وبروزه دوليا بما يؤهله للتواصل والحوار الخلاق». فترى ان المحلية تبدو - في حضن العالمية - مسالة خصوصية لا بد ان تتوضح ولا تتعارض مع (شمولية) الفن الانساني. بينما العولمة الراهنة في رأي ناصر السومي (فلسطين) هي هيمنة المؤسسات العملاقة على الاقتصاد العالمي بحيث يتخطى النفوذ التقليدي للدول والحكومات.

بوريس برولو (ايطاليا) وجد في لغات الجسد وسيلة اولى للتقصي عن الحقيقة المحيطة، او طريقة لفهم هويتها الوجوبية التاريخية الخاصة، ومشيرا الى ان الثابت الوحيد في مسالة (المحلية والعالمية) هو ان الغربي قد وصل الى محطته الاخيرة، وهو بحاجة الى نقل دم وطاقة روحية جديدة، وهذا ياتي من الثقافات الاخرى وعلى هذه الثقافات ان تؤكد بنيتها الاجتماعية - الثقافية ضمن مفهوم التكامل والتضامن والتماسك والتجارة الحرة. وترى نوثيا فان دير كويلن (المانيا) ان العولمة في اصلها اللاتيني تعني نوعا من التراكم حول مركز، والمحلية (مركز) مما لا يوسع الشقة بين المصطلحين اذا حسنت الاعمال الفنية، انها علاقة جدلية تكاملية، اما التعددية فهي نتيجة للحرية الجديدة في التعابير الفنية التي هي ظاهرة القرن العشرين.

فرناندو اوكيار (البرتغال) يخلص في ندوة الشارقة الى ان العولمة حقيقة ماثلة، وثورة الاتصالات والاعلام الرقمي توحد الشعوب والمعلومات والنظم وتقرب بين الناس في العالم.. وان العولمة تتعدى الى الملبس والماكل واللغات... وأخطر ما في العولمة هو الشباب.

الندوة حظيت بمداخلات.. وقد تضمنت الانشطة المنبرية شهادات لبعض الفنانين (أصحاب العروض الشخصية من المكرمين) وتم عرض شرائح/ سلايدات.

وقد رفعت لجنة التحكيم توصياتها باستمرار هذه التظاهرة المهمة، وان يتم تعميم مساهمة بعض الدول مثل كوريا، اليونان، نيوزيلندا على المشاركات، حيث لوحظ تميز مشاركة هذه الدول، وان تبعث طلبات اشتراك الدول والفنانين قبل عام من موعد البينالي، وان توجه الرسائل للدول لمشاركة ثلاثة من فنانيها الافضل، وان تكون هناك لجنة استشارية للبينالي مكونة من ثلاث شخصيات تمثل شرق وغرب العالم العربي، وكذلك اوروبا، وان تتم تصفية الاعمال بعد وصولها من طرف لجنة مختصة، وقد تكون مؤلفة من بعض اعضاء اللجنة الاستشارية، وان يكون مستوى دول الخليج افضل، وعلى مستوى رفيع، وان تخصص اكثر من جائزتين للتصوير، حيث تبلغ نسبة الاعمال المعروضة من التصوير 80٪ تقريبا.

اما الوثيقة الختامية للندوة الدولية (المحلية والعالمية) فقد تضمنت توصيات من بينها:

تحديد موضوعات ومحاور لكل ندوة، مناقشة قضايا المصطلح الفني والجمالي والعلمي، وتوسيع المشاركات الفنية للثقافات الثانوية، والتعاون الايجابي من قبل الدول العربية والفنانين وتنظيماتهم مع معهد العالم العربي في باريس لتوسيع رقعة انتشار الفن العربي، وتاسيس مطبوعات ودوريات للثقافة البصرية والبحوث الجمالية، والدعوة عربيا لوضع استراتيجيات لتعليم الفنون، وخاصة الفنون الجميلة. ودعت الندوة دائرة الثقافة والاعلام بحكومة الشارقة وجمعية الامارات للفنون التشكيلية والجهات المعنية بالفنون في دولة الامارات الى الاهتمام بـ:

- تعميم تدريس مادة التربية الفنية والعمل على ايصال التجارب الفنية الى اوسع قطاعات الجمهور عبر وسائل الاعلام المرئي وتطوير وتشجيع الممارسة النقدية وتطوير العلاقات الفنية مع المحترفات العربية ومنطقة الخليج، والاستمرار في طباعة الكتب، والاستمرار في تنظيم بينالي الشارقة، وتوفير التجارب العالمية المميزة فيه لاحتكاك الفنون العربية بها ولمزيد من الحوار بين الثقافات.

أحدى جلسات الندوة الدولية للفن والعولمة (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

أنضج أوبرا منسية من طفولة موتسارت

استعادة «ميتريداتي» على ثلاث أسطوانات ألمانية مدمجة

لندن: فوزي كريم

موتسارت (1756 - 1791) الطفل المعجزة كان يطمح، وهو في العاشرة، بتاليف عمل اوبرالي. في الحادية عشر انجز واحدة. ولانه انجز وهو في الخامسة اعمالا موسيقية على آلة البيانو، فقد خف على الناس هذا الادهاش المعجز للطفل وهو يقتحم عالم الاوبرا المهيب. الا ان موتسارت الطفل لاجق ولعه، كمن يعبث، فوضع اوبرا ثانية في العام التالي (1768) عن عمل لـ«روسو» تحت عنوان «عراف القرية». والحقها بثالثة في العام الذي تلاه. ثم مع الرابعة «ميتريداتي» (1770) اصبح موتسارت احد اعلام هذا الفن، الذي يناطح فيه اعلاما جبابرة من امثال «هاندل»، «غلوك»، «سيماروزا» و«ساليري». وضع هذه الاوبرا، وكان على درجة عالية من الشهرة، عند زيارته الاثيرة لمعقل فن الاوبرا ايطاليا. جاء به أبوه «ليوبلود» بعد جولات في أوروبا، باحثا عن مزيد من الفرص لدرته العزيزة فياضة الموهبة.

في القرن الثامن عشر لم يكن الموسيقي، كما هو اليوم، حرا في تاليف الاوبرا التي يشاء دون تكليف من أمير او بارون، وتحت ضغط منافسات شديدة. وكان عليه، اذا ما كلف، ان يذهب الى المدينة التي سيعرض فيها العمل. وهناك سيضع «الآريات» او الاغنيات التي تشكل عنصرا مركزيا في الاوبرا، بحيث تتوافق مع طبقة وحنجرة واداء المغنين الاعلام. لان الاوبرا كانت مسرحا لتجريب المهارات الصوتية للمغنين الكبار. وكان المغني، وهو السيد والنجم، يتقاضى اجرا مضاعفا قياسا لاجر الموسيقي المؤلف.

وضع موتسارت اوبراه الرابعة، والاولى من حيث درجة النضج، في «ميلان»، عاصمة ايطاليا الموسيقية، وبين جدران اهم دار للاوبرا في العالم «ريجيو دوكالي»، والتي تسمى اليوم «لاسكالا».

«ميتريداتي» Mitridaete كانت في الاصل نصا مسرحيا للفرنسي «راسين». ثم اعد منه نص اوبرالي للصبي موتسارت. تدور احداثه التاريخية حول «ميثرايدتيس» الهيليني اثناء حكمه لـ«بونتاس» في الساحل الجنوبي من البحر الأسود وحربه مع سلطة روما التوسعية. «ميتريداتي» في آخر حملة خاسرة ضد الروم يترك خطيبته الأميرة «اسباسيا» تحت رعاية ابنيه «سيفاري» و«فارناس». ولكن الأميرة كانت مرغمة على قبول الخطبة لانها تحب «سيفاري» الوفي لابيه، وكانت معرضة ايضا لاغواءات «فارناس»، الغادر الذي كان يتعامل مع الاعداء الرومان سرا. تحت هذه الشبكة المعقدة من العواطف المتعارضة تتواصل فصول الاوبرا الثلاثة، ولقد اشبعها «موتسارت» بالحوار المرتل او المنغم «الريستتيف» لكي تسهل عليه، هو ابن الرابعة عشر، مواصلة الاحداث على امتداد قرابة ثلاث ساعات مسرحية. ولكن هذه الفصول الثلاثة مشبعة بالاريات او الاغنيات ايضا، و قد بلغت اربعا وعشرين اغنية، لا تنم واحدة منها عن سنوات صبا، بل ان عددا منها قد تضاهي «أريات» شهيرة نعرفها في اوبرات «موتسارت» المتاخرة مثل «دون جيوفاني» و«زواج فيجارو» و«كوسي فان توتة». موتسارت هنا رجل خبر العواطف البشرية بصورة مدهشة. فاغنية «ميتريداتي» (تينور)، في اول مظهر له وهو يعود خاسرا على شواطئ مملكته، مفعمة بالمكابرة والنعومة في آن، ولعلها اجمل اغنية في هذا العمل الاوبرالي:

«أيتها السواحل الوفية، إذ لم أعد اليك
متوجاً باكليل النصر،
فعلى الأقل غير ملطخ الوجه بالعار
فانا كما أنا رغم الانحدار
أعود اليك بقلب كبير».

وكذلك اغنية حب «سيفاري» لـ«اسباسيا»، وتوزعه بين هذا وبين واجبه في الدفاع عن وطنه، فهي فيض موتسارتي لا يضاهى، من حيث تمثل تلك المشاعر الدفينة، سهلة المكسر وغير اليقينية، التي الفناها في اوبراته العظيمة المتاخرة. تضاف الى ذلك اغنية «اسباسيا» المتفجعة على مصير حبيبها بعد غضب أبيه الذي قد يودي به «ايتها الظلال الشاحبة، من ترى يعرف شقائي، ويحفظ لي كل سعاداتي التي تلاشت..». ثم الثنائية الرائعة بين المحبين. وكذلك اغنيات الأخ «فارناس».

اوبرا «ميتريداتي» كانت، ويا للاسف، من المنسيات، بالرغم من النجاح الكبير الذي حققته ايام عروضها الاولى. ولم تر النور ثانية الا عام (1991)، يوم قدمت على مسرح «كوفي جاردن» - لندن، بمناسبة مرور 200 سنة على وفاة موتسارت (1791). ولكن عرض الايام المعدودة لا يصل اسماع كل الراغبين. لا تحقق هذا الانجاز الا دور التسجيل الموسيقي الكبرى. وهذا ما قامت به دار «DECCA» الالمانية الشهيرة، في ثلاث اسطوانات CD مدمجة مع نص الاوبرا الكامل في الايطالية (لغة العمل الاصلية)، مع ترجمات له في الانجليزية والالمانية والفرنسية.

قدم العمل تحت قيادة الفرنسي «كريستوفر روسيت»، وقام بادوار البطولة فيه كل من الايطالي التينور «جوسيبي ساباتيني» (بدور ميتريداتي)، والايطالية «سيسليا بارتولي» (بدور سيفاري) بالاضافة الى «ناتاليا دسيه»، و«بريان اساوا»، وهم جميعا اسماء لامعة اليوم، ولم يخفق احد منهم في الاستجابة القلبية لينابيع موتسارت. المغنية «بارتولي» تعتبر اليوم اشهر «ميتسو» (وهي الطبقة النسائية الوسطى) مختصة بالحان موتسارت. ولقد جعلت «الرستتيف» في هذه الاوبرا، على كثرته بالمقارنة مع الأرية او الاغنية، يرتفع الى مصاف الاغنية بفعل ادائها الصوتي الذي ينطوي على خزين لوني غني التعبير. في حين لا يشكل «الرستتيف» عادة الا مادة وسيطة توصل اغنية باغنية.

سيسيليا بارتولي في دور سيفاري

الحقيبة الثقافية

معرض تشكيلي وأمسية شعرية ضد العنصرية

لندن - «الشرق الأوسط»: يساهم غاليري أرك ARK الواقع في منطقة ساوث إيلنغ بلندن في إحياء ذكرى مرور 20 عاماً على اغتيال بلير بيج على أيدي عنصريين متطرفين في منطقة إيلنغ غرب لندن عام 1979 وذلك بإقامة معرض تشكيلي وأمسية فنية منوعة ضمن عدد آخر من الفعاليات تقام في مواقع مختلفة في مقاطعة إيلنغ وجوارها. يشترك في المعرض الذي يستمر حتى الثلاثين من الشهر الحالي خمسة عشر فناناً من جنسيات مختلفة.

وسوف تتضمن الأمسية الفنية قراءات شعرية بالعربية والإنجليزية وموسيقى على آلات مختلفة بينها العود والهارب والفلوت والايقاعات إضافة للغناء وبعض المشاهد التمثيلية القصيرة وذلك في السابعة من مساء 30 الشهر الحالي. وتقام الفعاليات بدعم نقابة الفنانين البريطانية.

ملتقى دولي بالمغرب حول مسرح الطفل

الرباط - «الشرق الأوسط»: تنظم وزارة الشؤون الثقافية المغربية حتى 30 أبريل (نيسان) الحالي بالرباط الملتقى الدولي الأول لمسرح الطفل بمشاركة كل من: تونس ومصر واسبانيا وفرنسا والسويد والمغرب وذلك بهدف تطوير المسرح عموما ومسرح الطفل على الخصوص.

ويتضمن برنامج هذا الملتقى الأول من نوعه بالمغرب، مجموعة من العروض المسرحية والفنية وفضاءات للطفل بها محترفات صنع الدمى والاقنعة والتعبير المسرحي والجسدي والتعبير التشكيلي والتعبير الموسيقي، اضافة الى معارض للدمى والكتب ومحترف خاص بالخط العربي، ومائدة مستديرة حول «ادب الطفل: الابداع والنشر».

حكايات أساطير شرقية في شتوتغارت الالمانية

بون - «الشرق الأوسط»: تشهد مدينة شتوتغارت عاصمة ولاية بادن مفورتمبرغ الألمانية معرضاً بعنوان «الشرق بين الحلم والحقيقة» يعرض مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي تم التقاطها في مصر وتونس والجزائر والمغرب خلال الفترة الواقعة ما بين عامي 1900 و1930، تصور بعض مظاهر الحياة الاجتماعية واليومية في هذه الدول العربية في مطلع القرن الحالي، وتعكس صور الحكايات والأساطير الشرقية كما تبدو بشكلها الحقيقي، قام بالتقاطها عدد من المستشرقين والسياح الألمان والأوروبيين وفي مقدمتهم المستشرقان الألمانيان ج. ليزت، وس. لاندروك، ويستمر هذا المعرض الذي أشرفت عليه بلدية مدينة شتوتغارت حتى نهاية شهر أبريل (نيسان) الحالي.

الذكرى الأولى لرحيل القاص العراقي غازي العبادي

عمان - «الشرق الأوسط»: اقامت عائلة القاص والروائي العراقي الراحل غازي العبادي «سنوية» غيابه الاولى في دارها ببغداد الثلاثاء الماضي وحضرها عدد من اصدقاء الاديب الذي كان رحل في الثالث عشر من نيسان (ابريل) 1998 بعد اصابته بشلل دماغي في عمان اثناء وجوده فيها باحثا عن فرصة عمل تنقذ وضعه الحياتي الصعب.

ونقلت «ضفاف» الابنة الكبرى للعبادي المولود في محافظة العمارة (ميسان) جنوب العراق، والذي درس في موسكو وعاد الى بلاده في الستينات انها اتصلت بالعديد من المؤسسات الثقافية والاكاديمية داخل العراق لطبع اعمال والدها غير المنشورة.

وقالت ضفاف التي حملت على عاتقها مهمة تنظيم ما تركه والدها من ارث أدبي «على الرغم من اننا لم نبحث بعد في كل ما تركه والدي الا انني وضعت يدي على بعض تلك المؤلفات».

واضافت في تصريح نقلته صحيفة «الجمهورية» الرسمية ان من بين تلك المؤلفات مجموعة قصصية بعنوان «اقاليم قصية» تأمل ان تقوم «دار الشؤون الثقافية العامة» التابعة لوزارة الثقافة والاعلام العراقية بنشرها

وذكرت ان هناك رواية كبيرة تركها الراحل ينقصها الفصل الاخير تحمل عنوان «سلسلة اخطاء» كان العبادي يتمنى ان يكملها وهو على فراش المرض. وهناك ايضا الجزء الثالث من روايته «ما يتركه الاحفاد للاجداد» وتمنت ضفاف ان تجد من يطبع هذا الجزء وفاء للراحل.

كما تمنت على كلية اللغات قسم اللغة الروسية ان تفي بوعدها بطبع كتاب يتضمن مجموعة الاعمال التي ترجمها العبادي لعدد من الكتاب الروس.

حليب الأم أفضل مادة غذائية يمكن أن يتناولها الطفل

الإرضاع الطبيعي يؤمن حليبا نقيا وجيد النوعية وسهل الهضم وثابت الحرارة ومحتويا مواد مناعية واقتصاديا

كمبريدج: «الشرق الأوسط»

- الحليب أول مادة غذائية تدخل أمعاء الإنسان
- يحتوي اللبن على جلوبولينات مناعية لمكافحة الجراثيم والفيروسات في الأشهر الأولى بعد الولادة
- في الحليب الطبيعي مواد أساسية لنمو الدماغ لدى الطفل
- حليب البقر مصدر للسل والحمى المالطية

الصيدلية المنزلية

تعتقد بعض الامهات ان الارضاع الاصطناعي افضل من الارضاع الطبيعي ظنا منهن ان الحليب المعدل الذي يباع تجاريا يحوي بعض العناصر الغذائية غير الموجودة في حليب المرأة.

الا ان هذه الفكرة بعيدة كل البعد عن الحقيقة، لانه مهما عدل في تركيب الحليب الحيواني فلن يبلغ في تأثيره وجودته حليب الام، وانشغال الام لبعض الوقت يجب ان لا يكون عاملا في قطع صلتها بطفلها عن طريق الارضاع.

والمعروف ان الحليب هو اول مادة غذائية تدخل في امعاء الانسان. ويكاد يكون مستحيلا علينا ايجاد غذاء اخر مماثل لحليب الام في خصائصه وصفاته ووفرته. وتختلف تغذية الطفل اختلافا كبيرا حسب مراحل عمره، فبينما يقتصر غذاء الطفل خلال الاشهر الستة الاولى من حياته، على الحليب تقريبا، فانه اعتبارا من الشهر الرابع يجب اضافة الخضار والفواكه والنشويات والبروتينات الى ما يتناوله الطفل.

فوائد الارضاع

ويعد الارضاع الطبيعي من افضل الطرق المتبعة، ولا يمكن للارضاع الاصطناعي بأي حال من الاحوال التعويض عن الحليب البشري نظرا لاهميته وفوائده والتي منها مثلا:

1 ـ النوعية: خلق حليب المرأة وكون تركيبه حسب حاجات ومتطلبات جسم الرضيع واجهزته المختلفة. فهو لذلك اكثر ملاءمة واقل ضررا من اي حليب اخر.

2 ـ سهولة الهضم: يهضم حليب المرأة في المعدة خلال فترة لا تتجاوز ساعة ونصف الساعة. اي ان المعدة تفرغ بشكل كامل خلال تلك الفترة، بينما لا تفرغ معدة الطفل من حليب البقر او الحليب الصناعي قبل مرور ثلاث ساعات.

3 ـ النقاء: يتناول الطفل حليب المرأة مباشرة من الحلمة دون أن يتعرض للتلوث الجرثومي، بينما لا يخلو الارضاع الاصطناعي من هذا التلوث مهما تحسنت طرق تحضير الحليب وتعقيمه.

4 ـ الحرارة الثابتة: يتناول الطفل جميع رضعاته من الام بدرجة واحدة من الحرارة، بينما يصعب توفير هذا الشرط في الارضاع الاصطناعي.

5 ـ المناعة والتحصين: يمر عن طريق الحليب الكثير من العناصر المناعية كالجلوبولينات خاصة IGA وعناصر المناعة الخلوية والتراتسفيرين والليزوزيمات وهي تساعد على الهضم. ولذلك يجب ان تحرص الامهات على تغذية الطفل بالارضاع الطبيعي منذ الولادة ولفترة لا تقل عن شهرين الى ثلاثة اشهر. فحليب الام بما يحويه من الاضداد للعديد من الامراض يحمي الطفل من الانتانات المعوية بالقولونيات والسالمونيلا، ومن شلل الاطفال في الاشهر الاولى، وكذلك السعال الديكي.

6 ـ الاقتصاد: حليب الام يوفر في المال والوقت، ولا سيما ثمن الحليب والزجاجات والحلمات الصناعية.

7 ـ الدفء العاطفي: يقوي حليب الام الرابطة العاطفية الروحية بين الام وولدها.

8 ـ الجهاز العصبي: يوجد في حليب الام مواد اساسية لنمو الجهاز العصبي لدى الطفل ويساعده على النضوج الدماغي.

الاستعداد للارضاع

1 ـ التهيئة قبل الولادة: هذه التهيئة ضرورية لنجاح الارضاع الطبيعي وتقوم على تمسيد الحلمة وتعصيرها في الشهرين الاخيرين من الحمل وعلى العناية بنظافة الثديين وذلك بغسلهما يوميا، خاصة الحلمة.

2 ـ الخطة خلال الايام العشرين الاولى: تفرز غدة الثدي قبل خروج اللبن «الدرة» وهو سائل يسمى «اللباء» او «الصمغة» وتركيب هذا السائل شبيه بالمصل الدموي لونه اصفر وكثيف وهو غني بالمواد البروتينية والاملاح والفيتامينات.. وتبدأ الرضاعة بعد ساعتين الى 3 ساعات تقريبا من الولادة.

يتعرض الحليب البقري للتلوث الجرثومي. وقد يكون هذا التلوث من الحيوان نفسه، او البيئة، او الانسان، ومن ابرز الجراثيم التي تمر من الحيوان الى الحليب: الحمى المالطية والسل. واحيانا يتلوث الحليب بالجراثيم الموجودة على يد الفلاح او الاواني التي تستخدم لجمع الحليب. لذلك يجب اخذ ذلك بعين الاعتبار والحرص على التعقيم المناسب قبل اعطاء الحليب للطفل. كما يجب مراعاة كمية تعديل حليب البقر بالماء او السكر تبعا لعمر الطفل.

إستشارات صحية

الزحار

● انا رجل عمري 50 سنة واعاني من مشكلة هضمية مزمنة منذ 10 سنوات. ذهبت الى الطبيب فقال لي انني مصاب بالزحار ووصف لي علاج «الفلاجيل» ورغم انني تحسنت قليلا بعد المعالجة فان الحالة عادت من جديد فبماذا تنصحونني؟

عادل الجاسم ـ الأردن

ـ الحالة التي تعاني منها تعرفها العامة بـ«الدوسنطاريا» او «الزنتارية»، وهي الزحار. وقد يكون هذا الزحار على نوعين، اما من النوع الأميبي او من النوع العصوي وما يحرضه على زيادة فعالية الجراثيم المسببة هو النظام الغذائي والحالة النفسية وتناول كميات عالية من الدهون والنشويات والتوابل. يعاني المريض غالبا من نفخة (شعور بالانتفاخ) وزيادة عدد مرات الذهاب الى المرحاض وخروج قيح او مخاط مع البراز وتبدل طبيعة البراز فجأة مع حدوث لسهال وامساك خلال فترات متقاربة واحيانا يحدث ارتفاع في درجة الحرارة وتعرق.. الخ. كذلك يمكن ان تحدث بردية او رعشة. وتعالج حالة الزحار الأميبي بواسطة دواء الميترونيدازول بمقدار 750 ملجم ثلاث مرات يوميا لمدة اسبوع ثم يقطع الدواء لمدة اسبوع ويعاد مرة اخرى. اما الزحار العصوي فيمكن معالجته بدواء الاريثرومايسين.

حكة جلدية

● انا شاب ابلغ 32 سنة من العمر واعاني من الحكة الجلدية الشديدة، وتاتي الحكة على شكل نوبات شديدة حيث يرتفع الجلد ويصبح محمرا ويتورم ويذهب التورم فجأة احيانا او بعد دقائق معدودة. فما هو السبب؟

سليم علي ـ لبنان

ـ الحالة التي تشكو منها تدعى بالشري التحسسي وهو مرض جلدي يعود لاسباب متعددة منها الاستعداد الوراثي والحالة النفسية والتعرض للبرد او الحر او تناول بعض الاطعمة التي تؤدي الى التحسس مثل الفريز والشوكولاتة والبيض.. الخ. ولذلك يجب مراقبة الاغذية والابتعاد عن العوامل المحرضة. وفي الحالات الشديدة يجب اخذ الادوية المضادة للهيستامين او الكلوربرومازين وقد يحتاج الامر في بعض الحالات الى اعطاء الكورتيزون. وننصحك بمراجعة الطبيب لاجراء الاختبارات التحسسية المناسبة.

تأثير الكوليسترول على الأعضاء التناسلية لا يقل خطورة عن تأثيره على القلب

لندن ـ «الشرق الاوسط»

يؤثر ارتفاع الكوليسترول في الدم على الجدران الداخلية للاوعية الدموية مؤدياً الى تضييقها وانسدادها، ويمكن بهذه الحالة التأثير على معظم اعضاء الجسم ومنها الاعضاء التناسلية. فارتفاع الكوليسترول يؤدي الى اضطراب في بنية الشرايين، وبالتالي تقل كمية الدم الواصلة الى الحوض وعضلات المنطقة التناسلية وبالتالي يتعرض الرجل للضعف الجنسي وعدم القدرة على انجاز العملية الجنسية مع زوجته.

واشارت الابحاث الى ان كمية هرمون التستسترون الذي ينظم عمل الغدد الجنسية تنخفض بمعدل 30 في المائة بعد تناول وجبة غذائية تحتوي على نسبة 57 في المائة من الدسم. لكن تبقى كمية الهرمون ضمن الحدود الطبيعية في الدم اذا كانت نسبة الدسم الموجودة في الغذاء قليلة اي بين 2 و3 في المائة

ويرى الاطباء ان تأثير الكوليسترول على الاعضاء التناسلية لا يقل خطورة عن تأثيره على القلب.

لذلك يجب اعتبار الكوليسترول احد الاسباب المهمة لحدوث العنة او فقدان القدرة على ممارسة العملية الجنسية. وتختلف نسبة الكوليسترول في الدم من منطقة الى اخرى، لكن يمكن القول بشكل عام ان النسبة الطبيعية المثالية للكوليسترول هي حاصل مجموع عدد سنوات عمر الشخص مضافاً اليه الرقم مائة. اي اذا كان عمر الشخص 50 سنة فنسبة الكوليسترول المثالية له هي 150 مليجراماً.

اليوغا والإسترخاء

مكافحة الأرق واضطرابات النوم بالاسترخاء

● يعاني معظم الناس من درجة معينة من الارق والصعوبة في النوم بمرحلة ما من حياتهم. ويتسم الارق بالعجز عن النوم رغم الذهاب الى السرير واطفاء الاضواء، وبقاء الدماغ مشغولا في قضية ما. كما يتسم بالنوم في فترة متأخرة من الليل والاستيقاظ في ظهيرة اليوم التالي او في ساعات الصباح المتأخرة. وهذا من شأنه ان يؤثر بشكل كبير على مجرى حياة الانسان وتركيزه وعلاقاته في عمله وطبيعة معاملته مع الناس الآخرين اضافة الى اضطراب انتاجيته.

لذا ينصح الاطباء بممارسة الاسترخاء واليوغا بشكل يومي قبل الذهاب الى السرير، كما ينصح بأخذ بعض السوائل الحارة التي تحتوي على الاعشاب غير المنبهة، او الزيوت المساعدة على الاسترخاء.

وتشمل تمارين الاسترخاء التي تساعد على تجاوز القلق ما يلي:

1 ـ الثبات في وضعية الوقوف او القرفصاء لمدة 10 الى 15 دقيقة قبل الذهاب الى النوم.

2 ـ رفع اليدين فوق الرأس بوضعية التلاقي والضغط على راحتي اليد باعتدال، يستمر هذا التمرين لمدة 5 دقائق. بعد ذلك محاولة التحديق بضوء احمر خافت والافضل من ذلك ضوء ازرق. ويفضل الاستعانة بساعة ميقاتية مقابلة للضوء. وينصح بالتركيز على حركة النواس في الميقاتية والتركيز عليه دون التفكير بأي شيء آخر.

3 ـ التسطح على السرير وترديد كلمات مثل: «انا بحاجة الى الراحة والنوم».

دراسات علمية في القاهرة واليابان: عليكم بشرب العرقسوس.. فوائده ممتدة من علاج السرطان إلى الإنفلونزا

القاهرة: رانيا الدراوي

عليك بشرب العرقسوس كلما تسنى لك ذلك فقد أكدت دراسة علمية ان العرقسوس يفيد في علاج قائمة طويلة من الأمراض بسبب قدرته على تنشيط جهاز المناعة وخاصة الغدة التوتية التي تلعب دوراً كبيراً في مقاومة الميكروبات كما انه مساعد على زيادة القوة الهجومية لخلايا الدم البيضاء التي تعتبر من اهم اسلحة الجسم التي تفتك بالميكروبات والمواد الضارة.

الدكتور عزالدين الدنشاري استاذ بكلية الصيدلة جامعة حلوان يقول لـ«الشرق الاوسط» ان دراسات علمية اثبتت ان تناول مشروب العرقسوس يساعد على انتاج مادة انترفيرون وهي مادة ثبت فاعليتها في مقاومة السرطان والفيروسات لذلك فإن العرقسوس يساعد في علاج إلتهاب الكبد الفيروسي وهذا ما اكدته ايضاً الدراسات التي اجريت في اليابان ووجدت أن بعض المواد المستخلصة من العرقسوس تفيد في علاج إلتهاب الكبد.

واكدت دراسات أخرى انه يفيد في علاج الانفلونزا والهربس وان له فعالية المضاد الحيوي في مقاومة بعض أنواع البكتريا وقتل الميكروبات المسببة للنزلات الشعبية والالتهاب الرئوي. كما يساعد العرقسوس في علاج أمراض أخرى مثل إلتهاب المفاصل والربو الشعبي والحساسية والامساك وقرحة المعدة والاثنى عشر كما يفيد في علاج السعال وأعراض سن اليأس والمتاعب التي تسبق الدورة الشهرية.

واذا كان العرقسوس يفيد في علاج كل هذه الأمراض إلا انه يسبب بعض المتاعب للمرضى الذين يشكون من ارتفاع ضغط الدم.

الركبة أكثر المفاصل تعرضا للرضوض في الجسم أثناء التمارين الرياضية

● ازدادت رضوض الركبة في الفترة الأخيرة نظرا لازدياد ظاهرة الرياضة القريبة لتخفيف الوزن والمحافظة على الصحة العامة.

واشارت دراسات في مركز الطب الرياضي في جامعة ميشغان آن أربور الاميركية الى ان زيادة رضوض الركبة لدى النساء تحدث في فترات محددة من الدورة الشهرية وذلك تبعاً لمستوى الهرمونات الانثوية في الجسم.

اما بالنسبة للرياضيين فان رضوض الركبة لديهم ظاهرة شائعة جدا وخاصة عند اولئك الذين يمارسون رياضة كرة القدم الاميركية او الحركات التي تحتاج الى الدوران على محور ثابت.

ويمكن ان يحدث تمزق في أربطة الركبة كالرباط المتصالب الامامي او الخلفي او يمكن ان يحدث تمزق في الغضاريف الهلالية الداخلية او الخارجية او ان يحدث كسر في عظمة الداعضة الموجودة في مقدمة الركبة.. الخ. وللتقليل من هذه الأذيات ينصح الأطباء باتباع الخطوات المدونة في الرسم المرفق.

علاج السمنة: بالإبر الصينية وممارسة الرياضة

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»

المرأة دائما تبحث عن الرشاقة وتتبع احدث ما ابتكره العلماء والأطباء في عالم الرشاقة، وعن الجديد واحدث الطرق يقول الدكتور عادل نبيه استشاري الروماتيزم والطب الطبيعي والتأهيل انه هناك طرق مستحدثة لانقاص الوزن وهي استخدام الإبر الصينية في عملية التخسيس لانها فعلا تؤدي الى انقاص الوزن اذا وضعت في المكان المخصص لها، والغرض الأساسي منها هو فقد الشهية.

ويكون مفعول الإبر الصينية اكيدا اذا اتبع الرجيم الغذائي الموصوف لانقاص الوزن بالاضافة الى ممارسة الرياضة. والاعتماد على الريجيم فقط فهذا يؤدي الى انقاص الوزن بصورة طبيعية فلا بد ان يرفق الريجيم تمرينات رياضية منها المشي والجري وغيرهما مما يساعد على استهلاك الطاقة الزائدة في الجسم على هيئة دهون وذلك يكون انقاص الوزن بصورة سريعة.

ويضيف ان الإبر الصينية توضع لفترات تراوح بين عدة اسابيع ويتم الاستغناء عنها بعد التعود على قدر معين من الطعام الموصوف في الريجيم وفي هذه الحالة لا يلاحظ الشعور بالجوع لان التعود على القدر المناسب في الريجيم لا يؤدي الى الشعور بالجوع.

والإبر الصينية تساعد على اتباع الريجيم بصورة دقيقة دون معاناة ومع اضافة المجهود الذي يؤدي الى احتراق الدهون بالجسم يتم انقاص الوزن بصورة تصل الى 15 كيلوجراما في الشهر ويعتمد ذلك على الاتباع السليم للريجيم والقدرة على بذل المجهود بصورة منتظمة.

كما يؤكد نبيه ان هناك علاقة كبيرة بين ممارسة الرياضة وانقاص الوزن الا إنه في بعض الأحيان تحتاج بعض مناطق الجسم الى تخسيس منعزل وهنا توجد وسائل بالعلاج الطبيعي تستخدم لتنفيذ هذا الغرض كاستخدام أجهزة الحرارة والتدليك وبعض الأجهزة الكهربائية الأخرى.

وينصح الدكتور عادل نبيه بانه للمحافظة على الرشاقة يجب عدم الافراط في تناول الطعام وخاصة الأنواع التي تؤدي الى زيادة الوزن وتشمل المواد الكربوهيدراتية والدهنية وان اتباع الريجيم المحدد في التغذية هو الاسلوب الصحيح للتغذية.

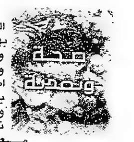
مشيرا الى انه حتى ينجح الريجيم لا بد من الالتزام بالوجبات الثلاث بمعنى ان البعض يستغني عن وجبة الافطار او وجبة العشاء وتكون النتيجة هي التركيز على الوجبة الرئيسية وهي الغداء بكميات كبيرة وهذا يؤدي الى السمنة.

كذلك لا بد من ممارسة الرياضة بصفة يومية وابسط انواع الرياضة هي المشي ولكن لا بد ان يكون بحدود ساعة يوميا، والظروف النفسية لها تأثير كبير على السمنة حيث ان هناك العديد من الحالات التي تتعرض لضغوط نفسية تلجأ الى الافراط في تناول الطعام مما يؤدي بها الى زيادة الوزن بصورة كبيرة فلا بد من عمل توازن بين الحالة النفسية وتناول الطعام.

«قل لي ماذا تأكل أقل لك من أنت»

طبيب لبناني ينصح بأسلوب جديد للحمية الغذائية يرتكز على «ألف باء» الطعام

بيروت: فيفيان حداد



حملات خفض الوزن التي يطالعنا بها الاختصاصيون والاطباء بين فترة واخرى جعلت اصحاب الوزن الزائد يراوحون مكانهم وهم يتنقلون بين نظام حمية وآخر معللين النفس بازالة بضعة كيلوجرامات من السمنة التي يعانون منها. وانتشر في لبنان لفترة زمنية أسلوب الحمية المرتكز على الاعشاب اضافة الى أسلوب آخر يستمد استمراريته من نظريات رياضية كما درج نظام ثالث يقوم على الالتزام بطعام معين لفترة محددة.

الا ان اسلوباً جديداً يعتمد «التخسيس الموضعي» بدأ يلقى اقبالا وقد اطلقه الطبيب اللبناني ريكاردو يونس متزوداً به من ايطاليا بلاد «السپاجيتي» و«البيتزا» حيث استكمل دراسته الجامعية فيها وهي ايطاليا. وتقضي هذه الطريقة بازالة السمنة الزائدة في مكان معين من الجسم تشوهه كتل من الشحم تتحول بفضل هذه الحمية الى كتلة من العضلات.

وتحت عنوان «تعلّم الف باء الأكل» يطلق الدكتور يونس المتخرج في الجامعة الاميركية في بيروت والمتخصص في علم الطب الطبيعي ابتكاره هذا في طريقة التخسيس مؤكداً أن علة الانسان تكمن في ما يدخل معدته من اكل وشرب... وعليه «قل لي ماذا تأكل اقل لك من انت»!

وحسب الدكتور يونس انواع الطعام المتنوعة تحمل كل منها مهاماً خاصة في جسمنا فكما هناك الطعام الذي يتسبب مثلاً باثارة اعصابنا (الفلفل الحر) هناك ايضاً ما يساعد على تهدئتها كـ«النعناع» و«اليانسون» او ايضاً هناك الطعام الذي يساهم في زيادة الوزن كـ«الشوكولا» وآخر يساعد في تخفيفه كـ«الكرفس» الاخضر أو المطبوخ.

وتقنية طريقة التخسيس هذه اخذت من الطب الصيني القديم اما الاسلوب فهو ايطالي المنشأ والتنفيذ، لبناني الطابع، ليتلاءم وانواع الطعام التي يتناولها غالبية اللبنانيين. وترتكز هذه التقنية على مسلمات خمس وهي: عدم الخلط في تناول مواد البروتين مع مواد اخرى (معكرونة مع اللحم مثلاً)، تجنب تناول الحليب مع اللحم ايضاً لأن لكل منهما طريقة مختلفة في الهضم، تجنب تناول السكر والفواكه بعضها مع بعض كما انه يفضل تناول الثانية قبل الطعام لا بعده. وايضاً الامتناع عن الخلط بين العصائر والبروتين كما ينصح بابدال الخل بالحامض وكذلك المزج بين البروتين والمواد الدهنية المطبوخة (اللحم مع الكريما الطازجة أو الصلصة).

ويشير يونس الى أن كل جسم يتطلب طريقة تخسيس معينة ولذلك لا يمكن اتباع الشمولية بهذا الخصوص. فلكل منا جهاز هضمي يتمتع بانزيمات (خمائر) معينة مختلفة عن الشخص الآخر وقد لا تستهلك معدة ما انواع الطعام نفسها التي قد تستهلكها معدة اخرى». وينطلق يونس من مبدأ اساسي هو أن جسم الانسان يتألف من 4 مصاف: الرئة، والامعاء والكليتان والبشرة. فهي مسؤولة عن تبادل الهواء والأكل حيث تأخذ المواد الايجابية وترمي الى الخارج بالمواد السلبية او لذلك علينا معرفة كيفية المحافظة على تلك المصافي نظيفة وفي حال خللها قد يعاني احدنا من زيادة في الوزن او ألم في المعدة أو الرأس او ضعف في النظر وغيرها من الامراض التي قد نصادفها يومياً في حياتنا.

والمعروف أنه لدى المواطن العربي عامة شراهة لافتة في تناول مواد معينة من الاكل تساهم في زيادة وزنه وفي اماكن معينة كالخميرة، والشوكولا، والبندورة المطبوخة والمقالي على انواعها واخيراً القهوة.. اما الطعام الصحيح فيرتكز على نوعية الاكل وليس على كمية الأكل وهو ما ينتج عنها ردنا فعل تجاه جسم الانسان تتمثل بالحساسية او انعدام التحمل (Intolerance) وعادة ما يقع أصحاب الوزن الزائد في الفخ نفسه اثناء اتباعهم نظام حمية معين اذ يمتنعون عن تناول الطعام فجأة ثم يكتشفون ان نتائج فعاليته تصيب الاماكن الخاطئة غير المصابة بالسمنة (كالوجه والصدر لدى النساء).

والخطأ هنا يكمن في جهل المرأة مثلاً لتركيبة جسمها البيولوجية، والتي تتألف من مراحل عدة يضعها العلماء في قالب مشابه تماماً للساعة تنطلق عقاربها من الاوراك والساقين والردفين ثم البطن واليدين واخيراً الصدر والوجه. بينما الساعة البيولوجية هذه يختلف سير عقاربها لدى الرجال اذ تبدأ من المعدة والصدر واليدين والوجه واخيراً القدمين. وعند اتباع الطريقة الخاطئة في التخسيس تعمل عقارب الساعة بطريقة عكسية، مما يتسبب باحداث نقص توازن في كافة الجسم.

وترتبط الطريقة الجديدة لتخفيف الوزن بآلة خاصة يخضع من خلالها الشخص الراغب في معرفة الثغرات الغذائية التي يعاني منها لفحص دقيق يشمل حوالي الـ 150 مادة طعام يتناولها ومن بينها: البصل والثوم وسمك التونة والبهارات على أنواعها ولحم الدجاج ولحم البقر وغيرها.

ومن خلال سلّم ترقيمي يحدد نسبة ردات الفعل الصادرة عن الجسم تجاه هذه الآلة نتعرف الى المادة التي تساعد في زيادة وزننا في مكان معين.

ولذلك نستنتج بانه ليس هناك من نظام حمية معين يمكن ان يتبعه جميع الاشخاص، اذ أن تأثيره ونتائجه يختلفان بين جسم وآخر.

اما النصيحة التي يقدمها الدكتور يونس في هذا المضمار فهي التخفيف من تناول السكر والاستعاضة عنه بالعسل، وتقليص تناول اللحوم الى مرتين فقط الاسبوع الواحد، والحد من تناول الطعام المجلّد، والتقليل من تناول الحلويات المصنعة وكذلك القهوة والبندورة المطبوخة اذ تتسبب هذه الاخيرة بزيادة الملح الذي يحفظ المياه في الجسم.

الأعشاب الطبية

الثوم يمنع ترسب الكوليستيرول على جدران الأوعية الدموية ويخفض الضغط

لندن «الشرق الأوسط»: فوائد الثوم ليست جديدة العهد بل هي معروفة منذ القدم. ولدى تحليله تبين انه يحتوي على 25 في المائة من وزنه زيوتا طيارة من المركبات الكبريتية و22 في المائة كربوهيدارات واملاحا ودهونا.

ويفيد للثوم في مكافحة الالتهابات الهضمية والالتهابات الناتجة بعد الولادة او ما يدعى بالالتهابات النفاسية، وينبه المعدة، ويوقف الاسهال الجرثومي. كما انه منشط عصبي جيد ويفيد في تحسين القدرة الجنسية. وورد في بعض المصادر ان الثوم يفيد في معالجة تساقط الشعر وتقوية جذور بصلاته.



ثم ان الثوم يساعد في خفض الضغط الشرياني وذلك بتأثيرة المزدوج على الأوعية الدموية وعلى الكوليستيرول لأنه يمنع ترسب الكوليستيرول على جدران الأوعية الدموية، وبالتالي يقلل من حدوث السكتات القلبية والدماغية بشكل عام. يضاف الى ذلك انه يساعد على طرد الديدان والطفيليات من الجهاز الهضمي. ويستعمل منه مستحضر طبي يعرف باسم «الإنيوبول».

من ناحية أخرى تقول بعض المصادر ان اضافة الثوم الى العسل الاسود تفيد في معالجة السعال والالتهابات الصدرية. ولقد وجد العلماء الروس ان لبخار الثوم المقشر او المقطع فائدة جيدة في معالجة الالتهابات الصدرية. ومضغ الثوم يقلل من حدوث الالتهابات.

ومن الجدير بالذكر ان الثوم مادة غنية جدا الا انها تسبب عسر هضم لحياناء وتهيجا معويا، او تخريشا في الجهاز البولي. لذا ينبغي تحاشي الاكثار منه أو تحاشي تناوله من قبل المصابين باضطرابات معوية مثل كسل المعدة وضعفها، او القصور الكلوي.

صواريخ جوالة وأسلحة بنظم إرشاد مطورة وتقنيات ضبط مواقع الأهداف تؤمن التفوق الساحق في الحروب الحديثة

لوس انجليس: اندرو ميلنيكوفج*

تعتبر طائرات B-17 وB-24 مفخرة لسلاح الطيران الحربي الأميركي خلال الحرب العالمية الثانية لقدرتها على حمل قنابل كبيرة والقائها بدقة على اهدافها. لكن مفهوم الدقة تغير منذ تلك الزمان، واستعيض عنها بتكنولوجيا الاسلحة الذكية التي تصيب اهدافها ضمن مجال للخطأ لا يتجاوز عدة امتار.

ظهرت هذه الاسلحة لاول مرة خلال حرب فيتنام في ظروف حرب العصابات الصعبة، واستخدمت بشكل واسع في حرب الخليج الثانية، وهي الآن تطبق بنجاح في الحرب الدائرة ضد يوغوسلافيا. وتعتبر هذه القذائف مفضلة لدى الملاحين لانها تطلق من مسافات بعيدة تضمن سلامتهم من الاسلحة المضادة اضافة الى قدرتها الممتازة في العمليات الليلية مما يجعل حياة اطقم الطائرات الحربية اكثر امانا مقارنة بملاحي قاذفات B-17 وB-24 الذين كانوا يطيرون بسرعة بطيئة ليكونوا فوق اهدافهم مباشرة كي يحصلوا على اكبر دقة ممكنة لقذائفهم التي يلقونها وليصبحوا بذلك على مرمى الرؤية واكثر عرضة للاصابة بالاسلحة المضادة. لكن مناهضي هذه الاسلحة يعترضون عليها لانها ستتحول مع الايام الى وسيلة محببة للكثيرين لقلة المخاطر التي تصيب مستخدميها ولانها تشبه الاساليب الترفيهية وافلام الكارتون في ادائها لتتحول الحروب في المستقبل الى لعبة للموت والتدمير تديرها اياد خفية عبر الشاشة. ورغم ان الدقة هي الهدف الاساسي لهذه الاسلحة فلقد اثبتت وقائع حرب الخليج الثانية أن الكثير من هذه القذائف لم تكن بالمستوى المطلوب خاصة تلك التي انطلقت من البحر او التي تم توجيهها بالليزر. ولكن مع كل هذه الشكوك تبقى الاسلحة الذكية عماد الحرب العصرية والتكنولوجيا العجيبة التي لا بديل عنها.

صواريخ جوالة

تنطلق هذه الصواريخ الجوالة بدون طيار بفضل محركات نفاثة صغيرة، وقد جسدت صواريخ V-I الالمانية خلال الحرب العالمية الثانية اولى نماذجها لكنها كانت بلا اهداف معينة لتستقط في اي موقع حين ينفد وقودها. اما النماذج الحديثة فهي على نوعين يحمل احدهما على الطائرات فيما يحمل النوع الآخر لاطلاقه من السفن البحرية. وتعمل القذائف بنظام توجيه دقيق يعرف بالنظام الملاحي الخامل (INS) الذي يشبه نظام القيادة الاتوماتيكي للطائرات وغيره من اجهزة السيطرة على الطيران. ويعتمد اسلوب (INS) على اجهزة لتحديد الاتجاهات وغيرها من المعدات التي تكفل تتبع المسار واعلام الكومبيوتر بموقع القذيفة الطائرة عن مكان انطلاقها ليقوم الكومبيوتر بعدها بمقارنة هذه المعلومات مع التعليمات المطلوب تنفيذها لابقاء الجسم طائرا حسب خط المسار المقرر سلفا. وتعتمد القذائف الجوالة المنطلقة من الجو من قاذفات B-52 على النظام الشامل لتحديد المواقع العالمي (GPS) الذي يرشد تلك الاسلحة الى طريقها عبر اشارات يستقبلها من الاقمار الصناعية ليكون الهدف ضمن دائرة لا يتجاوز الخطأ فيها عدة امتار. وقبل الاطلاق يتم تعيين احداثيات الهدف وافضل خط للمسار للوصول اليه لتبرمج هذه المعلومات على الكومبيوتر داخل القذيفة الجوالة. وعند الانطلاق تستعين هذه الاسلحة بنظامين للتوجيه الملاحي لضمان الطيران الذاتي للوصول الى الهدف المطلوب.

اما القذائف البحرية المعروفة بالتوماهوك، فهي تستعين بنظام GPS ونظامين آخرين لتحذير القذيفة بما يحيطها من مخاطر، حيث تبدأ العملية بتحديد التضاريس الارضية التي تحلق القذيفة فوقها لدى طيرانها وباستخدام خرائط ثلاثية الابعاد يتم برمجة الكومبيوتر العائد لتلك القذيفة لتسهيل مهمة وصولها الى الاهداف المرسومة. وزيادة في الحيطة يتم الاستعانة بأنظمة رادارية لكشف الاجواء المحيطة بالصاروخ الجوال لتجنب اية مخاطر محتملة وتعديل المسار ان اقتضت الحاجة. وعند اقتراب هذا الصاروخ من هدفه يقوم التوماهوك بالاستعانة بنظام DSMAC لمقارنة الخرائط المخزونة للهدف المقصود بالتفاصيل الموقعية التي تكشفها اجهزة الرادار لوضع تعديلات اللحظات الاخيرة قبل الهجوم. وبذلك يكون هذا السلاح بنوعية افضل قذيفة تطير وتتجول بحرية بحثا عن الهدف المقصود لضربه بدقة.

أسلحة بنظم إرشاد

تقوم هذه الاسلحة بعرض صور مثيرة للهدف المرصود والذي يزداد حجما كلما اقترب منه. لكن التقنيات تقف عاجزة امام السحب والغيوم. فأنظمة الكشف البصرية تقسم الى عدة اصناف اعتمادا على التكنولوجيا التي تعمل بها لكشف الهدف والمساعدة التي يحصل عليها السلاح من الطاقم الحربي الذي يدير العملية في الطائرة المشرفة على المهمة.

يعود تاريخ هذا السلاح الى حرب فيتنام عندما تستخدم كاميرات خاصة لهذا الغرض بعد تركيبها في مقدمة القذيفة الموجهة التي لها قابلية المناورة وتحويل المسار لضرب الهدف من اي اتجاه مناسب. تميزت هذه الكاميرات بمرونتها العملية فاستخدمت الاصناف التلفزيونية في وضح النهار وتلك العاملة بالاشعة تحت الحمراء اثناء الليل اضافة لنظام الطقس العاصفي الهجومي.

وفي كل الاحوال فان هذه الكاميرات ترسل الصور الى الطائرة الحربية التي توجه القذيفة من بعيد وتتلقى تعليماتها من الضابط المحلق على ظهر تلك الطائرات.

وشهدت الاصناف الحديثة من الاسلحة الموجهة بالارشاد الصوري استخدام نظام التعرف على الهدف والإطباق عليه قبل انطلاق القذيفة من الطائرة الحاملة لها. وفي حالة الصاروخ AGM-130 فان هذا الامر يتم بعد انطلاق القذيفة مباشرة. وتسهل هذه الطريقة الوصول الى الهدف بعد اكمال الاطباق عليه، لان السلاح سينطلق بعدها ليحلق من تلقاء نفسه واضعا الهدف ضمن الاحداثيات المرسومة، بينما تقوم طائرة القيادة بمتابعة المسار لتضمن مسالك جوية آمنة للسلاح المنطلق. كما ان اسلوب تقنيات «توجه الى الهدف» يتضمن التعرف على هذا الهدف قبل او بعد انطلاق السلاح ليقوم الضابط الموجه بارشاده لمساره الآمن معتمدا الصور المرسلة للطائرة. وتسعى التعديلات التي يجريها ذلك الضابط لجعل الهدف المرصود واضحا بارسال اشارات يفهمها الصاروخ في مساره ليتخذ الاتجاهات التي تضمن اتباع المسارات الموصلة للهدف بدقة.

وتعتمد الاسلحة الموجهة بالصور التلفزيونية او الاشعة تحت الحمراء على اشارات ترسلها تلك الاسلحة للطائرة الموجهة، بينما تقوم الاسلحة الموجهة بالليزر باستقبال الاشارات من الطائرة الحربية التي تطلق تلك الحزم الليزرية الى الهدف المرصود لتتبعها القذيفة التي تسترشد بتلك الحزم لضرب ذلك الهدف. ولزيادة عامل الامان يستخدم هذا النظام ومضات ليزرية مشفرة مختلفة لتتمكن عدة طائرات من تحديد اهداف متنوعة لضربها جميعا في آن واحد بدلا من اصابة الجميع لهدف واحد. وعادة ما يتم برمجة هذه الاسلحة الذكية لتطير في مسارات مختلفة للوصول الى الهدف المرسوم من افضل الاتجاهات. وبذلك يتشابه اسلوب «توجه الى الهدف» مع الاسلحة الليزرية لان الطائرة الموجهة في كلتا الحالتين تنتظر في الاجواء لحين انتهاء المهمة.

سلاح ذكي

يعتبر الجيل المتطور من الاسلحة الذكية الذي دخل حيز التطبيق عام 1997 ويعمل بنفس اسلوب الصاروخ الجوال لاسترشاده بمعدات كشف التضاريس ونظام تحديد المواقع العالمي GPS، لكن هذا السلاح لا يعمل بمحرك بل يطير حسب قوانين الجاذبية بالاستعانة بزعانف متحركة. وقبل التوجه للهدف فان انظمة القيادة في سلاح JDAM ترتبط بالطائرة المرشدة لتحديد موقع القذيفة والمكان المفروض التوجه اليه، ليكون السلاح على بينة من الهدف الذي يسعى اليه عند انطلاقه معتمدا انظمة الملاحة على متنه وتقنيات التضاريس الارضية للوصول الى الاهداف المرسومة. يستخدم هذا الصنف من الاسلحة الذكية في الظروف التي لا تسمح باستخدام الاسلحة الموجهة بالارشاد الصوري او الاشعة تحت الحمراء وتلك العاملة بالحزم الليزرية لان قذائف JDAM تعمل بأنظمة ملاحية واسترشادية لا تستوجب رؤية الهدف، لذلك اطلق عليها اسلحة «اطلق وانس» لتقوم الطائرة الحاملة لهذا السلاح بقذفه من مسافة تبعد 15 دقيقة عن الهدف لتبتعد بعدها عن موقع الخطر بسرعة.

*خدمة يو اس اي توداي: خاص بـ «الشرق الاوسط»

صاروخ كروز توماهوك

يطلق من البحر، او من الغواصات، او من الجو

يو اس ايه توداي - «الشرق الاوسط»

عصر الكتاب الإلكتروني قادم لا محالة

لندن: «الشرق الأوسط»

الكتاب الالكتروني الذي يمكن قراءته او تفريغ كل محتوياته أو قسم منها نحو الكومبيوتر الشخصي، قادم لا محالة، وذلك رغم المصاعب التي تحيق بعمليات حماية حقوق التأليف والنشر. ومثلما شهدت تقنيات MP3 الخاصة بضغط المعلومات توسعاً كبيراً في ميدان ضخ استقبال الموسيقى عبر الانترنت، فان جملة من الشركات التي لا تزال مغمورة، تأمل في تحويل الانترنت الى وسط يتيح لكل مشترك الحصول على اي كتاب يشاء.

وتعكف شركات Xlibris.Com وExcel.Com وBooks on - Line على تعزيز مواقعها في التجارة الانترنيتية ووضع النماذج الملائمة لتسهيل ايصال محتويات الكتب الكترونياً نحو مستخدمي الشبكة الدولية للمعلومات. ولا يمكن حالياً تسويق سوى الكتب التي مر على نشرها اكثر من 50 عاماً وهي المدة المخصصة لحماية حقوق التأليف، وتقوم عدة شركات بذلك حالياً، الا ان احتمالات ازدياد مدخولات الكتاب والمؤلفين الذين لا يحصلون الآن سوى على 10 في المائة من سعر نسخة كتابهم، فيما تذهب النسبة المتبقية الى الناشر والبائع مناصفة، وستدفع بالكثيرين منهم الى نشرها وبيعها على الانترنت.

ورغم ان الكتاب الورقي سيظل ثميناً للانسان بسبب سهولة استخدامه و«تجوله»، وتجسيده للأفكار على الورق نفسه، فان الكتاب الالكتروني سيكون «نديم» المستقبل كما يعتقد الخبراء. مواقع الكترونية لتسويق الكتب الرقمية:

WWW.Xlibris.Com
WWW. Books - on - Line. Com

المرصد العلمي

مجموعات الإرهاب المعلوماتي تخطط لضربات متعددة من أطراف العالم

لندن: «الشرق الأوسط»: المجموعات الارهابية سوف تلجأ في المستقبل الى التوجه بشكل محموم لاستخدام تقنيات الاتصالات والشبكات الالكترونية لتنفيذ اعمال عالية التنسيق على مستوى العالم، وحشد المؤيدين لها. جاء هذا في احدث تقرير نشرته شركة «راند انكربريشن» الاميركية.

وجاء التقرير الذي يحمل عنوان «الارهاب الجديد»، بعد دراسات اجريت لمدة عام بدعم مباشر من مساعد رئيس اركان عمليات الطيران والفضاء في سلاح الجو الاميركي. واكد التقرير على ظهور انواع جديدة من الارهاب يمكن وصفها بـ «حرب الشبكات» netwar. واشار التقرير الى ان النزاعات المقبلة ستشهد دخول افراد نشطين من المجموعات المتطرفة تخلق ايديولوجيات جديدة للعصر المعلوماتي، منهم افراد من الفوضويين والعدميين والمتسللين. ولن يعتمد هؤلاء الافراد على نظام هرمي من القيادة بل على نظام قاعدي متسلسل يتمكن عدة افراد فيه يوجدون في عدة مواقع في العالم، من توجيه الضربات الكترونياً عبر شبكات المعلومات نحو هدف وحيد محدد. ويختلف هذا النوع من الهجمات عن الهجمات الحالية التقليدية التي تتمثل في شكل موجات تتعاقب موجة بعد اخرى على نفس الهدف لتدميره انطلاقاً من موقع واحد على الانترنت.

حضانة الإيدز قد تستمر 60 عاما

واشنطن - رويترز: قال علماء ان الفيروس المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) يمكن ان يكمن داخل جسم الانسان لفترة تصل الى 60 عاما حتى اذا كان المريض يتعاطى مجموعة من العقاقير العلاجية. لكن روبرت سيليسيانو وزملاءه في جامعة جونز هوبكنز في بالتيمور قالوا انه ربما تكون هناك سبل للقضاء على الفيروس. وقال سيليسيانو في حديث هاتفي «ما خلصنا اليه هو ان هناك آلية تمكن الفيروس من البقاء مدى الحياة حتى لدى المرضى الذين يتعاطون العلاج الامثل كما نصفه (لهم) في الوقت الراهن». واضاف «هذا لا يعني ان القضاء عليه مستحيل او ان العلاج غير مجد فأغلب المرضى يستجيبون للعلاج بشكل طيب». وشملت الدراسة 34 مريضا يتلقون العلاج وانخفضت مستويات الفيروس لديهم الى مستوى غير ملحوظ.

أعشاب صينية أفضل من الفياغرا

هونغ كونغ - رويترز: يقول عشابون صينيون ان وصفاتهم التقليدية تضارع فاعلية الفياغرا في تنشيط الفحولة بدون أعراض جانبية تذكر. وتنتشر في أسواق هونغ كونغ المزدحمة حوانيت تخصصت في تركيبات تقليدية من الاعشاب وأعضاء الحيوانات لعلاج أمراض عديدة منها العجز الجنسي. وتحتوي وصفات متنوعة لعلاج العجز الجنسي، أو تقوية الفحولة، على نباتات وأجزاء حيوانات ابتداء من جذور العشبة الصينية «الجينسينج» والقرفة الى ذيول الايائل وكل الكلاب. ويقول عشابون ان تركيبات الفحولة التي تعود الى آلاف السنين يمكن أن تكون فورية المفعول أو مؤثرة على المدى الطويل.

وأثار عقار الفياغرا ضجة في هونغ كونغ حتى قبل ظهوره على أرفف الصيدليات المحلية في فبراير (شباط). ولكن قبل حمى الفياغرا بوقت طويل اعتاد الصينيون تعاطي مختلف الوصفات لتقوية ادائهم الجنسي مثل الجينسينج وعضو ذكورة النمر ومرارة الثعبان النيئة، ووصفات الفحولة الصينية تكون عادة في صورة شاي عشبي أو أقراص.

وبينما يحذر أطباء من الآثار الجانبية للفياغرا مثل الصداع أو سخونة الوجه أو الحموضة أو مشاكل الرؤية، يقول عشابون ان الاعراض الجانبية للدواء الصيني ضئيلة. بيد أن ممارسين للطب الغربي يتشككون في فعالية الوصفات الجنسية الصينية. وقال بيتر شان كبير الاخصائيين بقسم جراحة الكلى والمسالك البولية بمستشفى أمير ويلز «سواء أكانت هذه الوصفات فعالة أم لا فان الامر يتوقف على ما اذا كان الطب الصيني يقوم على قاعدة علمية. ليس لي علم بدواء صيني له قاعدة علمية وأجريت عليه ابحاث لتأكيد فعاليته».

1.5 في المائة من الكفاءات العربية المهاجرة تعمل في المعاهد والجامعات الأميركية

الرياض: محمد البسام

أوصت ندوة علمية حول هجرة العقول العربية وآلية توطيد علاقتها بالوطن الأم، نظمت على هامش المؤتمر السابع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، الذي انعقد أخيراً في العاصمة السعودية الرياض، بضرورة اعداد قاعدة بيانات حول العقول العربية المهاجرة، والسعي لاستقطاب دعم وتمويل من الدول العربية والمنظمات والمؤسسات الدولية، وذلك عن طريق المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع شبكة العلماء والتكنولوجيين العرب في الخارج والمنظمات والاتحادات والهيئات العربية، كما اوصت بتأسيس صندوق عربي مهجري للبحث والتطوير والتصنيع يهدف الى دعم مشاريع تعاون مشترك في البحث العلمي بين العلماء العرب في الخارج، وانشاء مجلة دورية عربية عالمية، لنشر نتائج الأبحاث المشتركة بين الكفاءات المهاجرة والمؤسسات العربية، وتأسيس بيوت خبرة عربية مهجرية تضم مختصين من الداخل والخارج لدراسة مشاريع الصناعة والتطوير.

وأوصت الندوة ايضاً بفتح التعيين المشترك بالجامعات والمؤسسات العربية للكفاءات المهاجرة مما يسمح بوجودها داخل الوطن بصورة مؤقتة او دائمة، وتأسيس معاهد جامعية عربية مهجرية للتعليم المفتوح عن بعد بواسطة الشبكات الالكترونية الحديثة.

وأشارت التوصيات إلى ان هناك آليات دقيقة للاستفادة من الخبرات العربية في الخارج من أبرزها فتح قنوات في العالم العربي للاداريين والطلاب والعلماء والتكنولوجيين من الوطن العربي من أجل تبادل المعلومات والزيارات، وتسهيل قبول الطلبة العرب في الجامعات الأجنبية وتعيين المهنيين في برامج تدريبية بالخارج بالاضافة إلى نقل العلوم والتكنولوجيا بواسطة خدمات أكاديمية واستشارات فنية، وكذلك بواسطة تطوير برامج الدراسات العليا ونشاطات البحث والتطوير والتصنيع، والاسهام في تسويق ودعم الصناعات والمصالح العربية في الخارج، وتعريف أرباب الصناعة والتجارة العرب بعروض المشتريات واتجاهات ومصادر التمويل بتلك الدول، واعداد وتخزين بنوك معلوماتية في عدة مجالات مثل الجامعات المتميزة في الخارج، وتخصصاتها العلمية والتكنولوجية والمنح التي تقدمها، والوظائف الشاغرة في الجامعات ومراكز البحث والشركات الأجنبية، والكفاءات العربية الباحثة عن وظائف، والمساعدات المالية المتوافرة في الخارج من منح وهبات وجوائز بالاضافة الى تقديم خدمات للجاليات العربية في المهجر لتمتين صلة الأجيال الجديدة ببلدانهم الام من جهة وبالعلوم والتكنولوجيا من جهة أخرى وذلك بتنظيم الاجتماعات الارشادية والمعارض والورشات العلمية.

وذكرت الندوة ان حجم الكفاءات العربية المهاجرة والتي قد تصل في الولايات المتحدة الاميركية الى 1,5 في المائة من الاساتذة المتميزين في الجامعات ومعاهد البحوث الاميركية.

وشدد المشاركون في الندوة على ضرورة انشاء معهد عربي للعلوم والتكنولوجيا على ان تكون المساهمة المالية في انشاء المعهد من قبل الكفاءات العلمية في الخارج بمبلغ لا يقل عن نصف مليار دولار.

ادارة الهلال تتحفظ على عرض الكمار الهولندي لضم المدافع الدوخي

مسؤولو سبورتنج البرتغالي يتابعون مدافع الأهلي عبد الله سليمان

الرياض: «الشرق الأوسط»

رفض مسؤولو فريق كرة القدم بنادي الهلال البحث او التطرق لموضوع العرض المغري الذي قدمه فريق الكمار الهولندي للمدافع الهلالي الأيمن (الدولي) أحمد الدوخي الذي ينص على انتقال اللاعب الموسم المقبل وفق عقد علمت «الشرق الأوسط» انه سيصل الى مليون ومائتي الف دولار أميركي شاملة حقوق الهلال واللاعب بالاضافة لمرتب شهري.

ويعود تحفظ الهلاليين حول الطلب الهولندي الى رغبتهم بعدم ادخال الدوخي في متاهات، خاصة ان منافسات نصف نهائي كأس الدوري السعودي قائمة ويعولون عليه كثيرا في مساعدة الفريق للوصول الى المباراة النهائية.

ومع رغبة فريق الكمار التي افضى بها صراحة مدير النادي كاسبار والذي سيحضر للعاصمة الرياض الاسبوع المقبل لاجل تلك الا ان ارتباط الدوخي بقائمة المنتخب السعودي الاول في اطار استعداداته لبطولة القارات قد يحول دون اتمام الصفقة في الوقت الحاضر.

في الاطار نفسه فقد بات النجم الهلالي فهد الغشيان مؤهلا لتجديد اعارته مع فريق الكمار الهولندي خاصة بعد عروضه المتميزة مع فريقه في الدوري الهولندي وتحديدا امام فينورد متصدر الترتيب رغم خسارة فريقه صفر/2.

وكان الغشيان قد التحق بالكمار لفترة ثلاثة اشهر بنظام الاعارة من خلال عقد قيمته 150 الف دولار و14 الف دولار مقابل مرتب شهري.

ويبدو ان توجهات الفرق الخارجية لاستقطاب اسماء سعودية تتاجل كثيرا ويعود ذلك الى ان الاسماء المفضلة للتعاقد الخارجي هي من الدوليين الذين سيتعارض التحاقهم بالفرق الخارجية بالاستعدادات السعودية لبطولة القارات لا سيما ان معسكرا اعداديا مكثفا سينتظرهم وهو ما تسبب في رفض اتحاد الكرة السعودية في التحاق الدوليين ابراهيم ماطر (النصر) وعبيد الدوسري (الوحدة) بفرق قطرية خلال الاشهر الثلاثة المقبلة.

من ناحية اخرى لا يزال نجم الاهلي (الدولي) عبد الله سليمان في عداد المفضلين للالتحاق بفريق سبورتنج لشبونه البرتغالي، وعلمت «الشرق الأوسط» ان مسؤولي الاخير ما زالوا يتابعون سليمان مع ادراكهم ان برامج المنتخب السعودي هي التي تسببت بتأجيلهم التفاوض مع فريق الأهلي حتى منتصف العام الحالي.



الدوخي وعرض للاحتراف في هولندا («الشرق الأوسط»)

منتخب أستراليا يلتقي نجوم العالم في مناسبة افتتاح استاد سيدني الأولمبي

سيدني - رويترز: سيشارك لاعبو استراليا المحترفون بالخارج مع منتخب بلادهم لكرة القدم في مباراته ضد منتخب العالم التي ستقام بمناسبة افتتاح الاستاد الاولمبي في سيدني 12 يونيو (حزيران) المقبل.

واستدعى راؤول بلانكو القائم باعمال المدير الفني للمنتخب الاسترالي لكرة القدم هاري كيويل المحترف بليدز الانجليزي ومارك بوسنيتش المحترف باستون فيلا الانجليزي ومارك فيدوكا المحترف بسيلتيك الاسكتلندي مع لاعبين اخرين محترفين بالخارج واخرين يلعبون محليا للانضمام لمعسكر الفريق الذي سيضم 20 لاعبا.

وضم بلانكو الذي يدرب المنتخب منذ استقالة تيري فينابلز العام الماضي خمسة ناشئين للمنتخب وهم كيويل وسيمون كولوسيمو وهاين فوكس وبريت اميرتون وفينسي جريلا. وقال بلانكو ان المباراة ستزود الخمسة بخبرة جيدة وتأتي ضمن اعدادهم لدورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في سيدني. ولم يعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بعد تشكيل منتخب العالم بالرغم من الاشارة الى احتمال ضم البرازيلي رونالدو والايطالي كريستيان فييري الذي عاش في طفولته باستراليا.

تغييرات كبيرة في تشكيلتي الاتحاد والشباب قبل مباراة الاياب بالمربع الذهبي

الزيد يطالب بحماية الحكام من المشجعين المتهورين

الرياض: «الشرق الأوسط»

يؤكد مدرب الشباب (البرازيلي) فرانسيسكو انه سيدفع بالكويتي بدر حجي في لقاء الاياب بالمربع الذهبي للدوري السعودي أمام الاتحاد بعد غد للاستفادة من خبرته بعد ان آلت مباراة الذهاب التي اقيمت على ارض الشباب في العاصمة الرياض مساء الأحد الماضي الى التعادل 2/2 وهو يلمح بذلك الى ان الاستعانة بحجي تاتي بعد خسارة الفريق لخدمات صانع العابه عبد العزيز الخثران الذي طرد في اللقاء السابق، وكان حجي ظل اسيرا لمقاعد البدلاء خلال المباريات الهامة السابقة.

غير ذلك فان قائمة الشباب ستشهد تغييرات هامة ابرزها عودة (النيجيري) رشيد يكيني الى مقاعد البدلاء بعد ان ظهر بطيئا في اللقاء السابق ليكون الثنائي عبد الله الشيحان ومرزوق العتيبي هما المهاجمان الرئيسيان و(المالي) يحيى ديسا هو البديل الرئيسي.

في جانب الاتحاد فلا شك ان عودة المغربي احمد بهجا بعد تشافيه من الاصابة ستكون دافعا جيدا لفريقه وفقا للخطورة والاجادة التهديفية التي يتميز بها كلاعب رئيسي في القائمة افتقدها الفريق في لقاء الذهاب.

وفي الشأن نفسه فما زالت هناك اصوات قوية ومؤثرة تطالب بمشاركة الحارس الخبير حسن خليفة في المرمى الاتحادي بديلا للدولي حسين الصادق الذي حمله الاعلام مسؤولية هدفي الشباب. وسيكون خالد الشمراني بديلا للاعب الوسط المطرود خميس الزهراني.

من ناحية اخرى يجمع الاعلام الرياضي المحلي في السعودية على ان لقاء الرد بين الاتحاد والشباب سيجمع بين المدربين الاكثر تلقيا للثناء والاشادة وهما البلجيكي الجنسية الصربي الاصل ديمتري للاتحاد، والبرازيلي فرانسيسكو للشباب، واطلق النقاد الكرويون على مواجهتهما في المربع الذهبي بانها مباراة مدربين لامسا النجاح والتفوق خلال هذا الموسم، ديمتري بنيله ثلاث بطولات هي كأس الاتحاد السعودي وكأس بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي وآخرها كأس الكؤوس الآسيوية منذ ايام قليلة. وفي المقابل فرانسيسكو الذي حصد بطولة كأس ولي العهد (الكأس السعودية) مع الشباب قبل اسبوعين وهو الامر الذي يعني ان المباراة ستكون مناورة تكتيكية، خاصة ان النواحي العناصرية والمهارية مكتملة لكليهما ومتساويان في الترشيحات رغم ان الاتحاد سيلعب على ارضه وبين جماهيره الغفيرة في عرينه بمدينة جدة.

مطلوب حماية الحكام

من ناحية اخرى خلف تهجم احد مشجعي نادي الاتحاد على الحكم الدولي عبد الرحمن الزيد بعد لقاء الاتحاد والشباب الاخير استياء في الوسط الكروي السعودي خاصة ان الحادثة هي الثانية هذا الموسم حيث سبق ان تهجم مشجع لفريق الأهلي الى داخل الملعب اثناء مباراة فريقه امام الاتحاد في مسابقة كأس الاتحاد الكروي لكرة القدم محاولا التحرش بالحكم ظافر ابو زندة (درجة أولى) لكن الاخير استطاع السيطرة على هذا المشجع المتهور.

الدولي عبد الرحمن الزيد قال لـ«الشرق الأوسط» ان المتفرج كان يجلس في المقاعد المخصصة للاعلاميين وهو ليس منهم، وتلفظ بكلمات سيئة غير مقبولة. وطالب الزيد بأن تمنع ادارات الملاعب دخول المشجعين الى الاماكن المخصصة للاعلاميين لان مثل هذا سيهدد الحكام.

وشدد الزيد على ان هذا المشجع لم يكن يعبر عن جمهور نادي الاتحاد الذي عرف بالمثالية بل كان يعبر عن ذاته.

وشكر الزيد ادارة نادي الاتحاد ولاعبي الفريق على مشاعرهم وتقديرهم من خلال ثنائهم على ادارته للمباراة وموجها الشكر نفسه لادارة ولاعبي الشباب لقيامهم بالثناء على ادارته للمباراة ايضا.

الدعيع حارس السعودية الأول يفاضل بين عرضي الهلال والنصر

الرياض: عبد العزيز الغيامة

حدد حارس مرمى الطائي والمنتخب السعودي محمد الدعيع فريقي العاصمة الجماهيريين الهلال والنصر ليكون بين صفوف احدهما الموسم الكروي السعودي المقبل.

وقال الدعيع الذي نال لقب حارس القرن عن قارة آسيا لـ«الشرق الأوسط»: «الانتقال للعاصمة الرياض امر محسوم بالنسبة لي لكن يظل اختيار أي من النصر أو الهلال مرتبطا بالعرض الافضل».

واضاف ان منتصف الاسبوع المقبل سيكون موعدا حاسما لتحديد الاتجاه، في اشارة الى اجتماعات كثيرة تم عقدها مع الجانبين.

وفي ما يخص النواحي المالية قال: ما زالت هناك مفاوضات والاعلان عنها سابق لأوانه، وبلا شك ان الاحتراف بنظامه الجديد يدعم توجه اللاعب باختيار الفريق الذي يريده ما دام عقده انتهى مع ناديه.

ولم يخف الدعيع التوجه القوي لنادي النصر لضمه، مشيرا الى انه قد اجتمع بادارة النصر ووصلت الامور الى درجة قريبة من اتمام الاتفاق.

المغرب يواجه هولندا وانجلترا أمام المجر وديا اليوم

النرويج مع جورجيا ولاتفيا تقابل ألبانيا في تصفيات أمم أوروبا

لندن: «الشرق الاوسط»

تقام اليوم عدة مباريات دولية ما بين رسمية وودية، حيث يلتقي منتخب النرويج مع جورجيا، ولاتفيا مع البانيا والنمسا امام سان مارينو ضمن تصفيات امم اوروبا لكرة القدم، في حين يستضيف المنتخب الهولندي نظيره المغربي ويحل المنتخب الانجليزي ضيفا على المجري وتلتقي المانيا مع اسكوتلندا والسويد مع جمهورية ايرلندا وديا، ويلتقي المنتخب البرازيلي مع فريق برشلونة الاسباني في مناسبة احتفال الاخير بالعيد المئوي على تأسيسه.

مباراتا المنتخب النرويجي مع جورجيا ولاتفيا مع البانيا في غاية الاهمية لطرفيها الاولين لانهما يتصارعان على صدارة المجموعة الثانية لتصفيات امم اوروبا التي ستقام نهائياتها صيف العام المقبل في كل من بلجيكا وهولندا. ويمتلك منتخب لاتفيا 7 نقاط من 4 مباريات في الصدارة بفارق الاهداف عن النرويج ومهمتهما اليوم ليست بالشاقة امام منتخبي قاع المجموعة. وفي اللقاء الرسمي الثاني تلعب النمسا التي تحتل المركز الثالث ضمن المجموعة السادسة للتصفيات الاوروبية مع سان مارينو الاخيرة، وتمتلك النمسا 7 نقاط بفارق نقطتين عن فريقي القمة اسبانيا وقبرص وحظوظها كبيرة في انتزاع الصدارة ولو بشكل مؤقت على حساب منتخب لم يحصد اي نقطة خلال 5 جولات. ويبرز من اللقاءات الودية الدولية اليوم مباراة المنتخب المغربي مع ضيفه الهولندي التي ستقام في استاد ارنهيم. ويتصدر المنتخب المغربي مجموعته في تصفيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم الا انه لم يظهر بمظهر جيد في مبارياته الاخيرة بداية الشهر الحالي، اذ تعادل مع توغو 1/1 رغم انه كان يلعب على ارضه. ومن المتوقع ان يتدفق نحو سبعة آلاف مشجع مغربي لحضور المباراة. اما هولندا فستعتمد على اللاعبين المحليين ولن تضم لاعبيها المحترفين بالخارج خاصة نجومها في فريق برشلونة الاسباني الذي ينشغل اليوم ايضا بمباراته مع المنتخب البرازيلي في احتفالاته بالمئوية.

وستلعب هولندا دون تسعة من لاعبيها الذين اشتركوا في المباراة السابقة مع الارجنتين الشهر الماضي. ويعاني المنتخب الانجليزي من نقص كبير في صفوفه عندما يحل ضيفا اليوم على نظيره المجري، وسيفتقد الفريق ثلاثي الهجوم اندي كول وروبي فاولر ومايكل اوين، كما يغيب عنه ايضا مدافعه الصلب سو كامبل للاصابات.

وكان كيجان اعلن الخميس الماضي تشكيلة من 22 لاعبا لهذه المباراة، الا ان 6 منهم اعتذروا عن عدم المشاركة هم المدافعون سول كامبل (توتنهام) وجاريث ساوثجيت (استون فيلا) وجريام لوسو (تشيلسي) وجوناثان وودجيت (ليدز) وبول سكولز واندي كول (لاعب وسط مانشستر يونايتد).

وارتأى كيجان استدعاء ثلاثة لاعبين شباب للمباراة للاستعاضة عن ثلاثة من المعتذرين لتقتصر التشكيلة على 19 لاعبا. واللاعبون الجدد هم المدافع جيمي كاراجر (ليفربول) ولاعب الوسط مايكل بول والمهاجم فرنسيس جيفرز (كلاهما من ايفرتون).

ويبرز لقاء المنتخبين الالماني والاسكوتلندي ايضا لان كلا منهما يتطلع بقوة لحجز مكان في نهائيات امم اوروبا المقبلة وتشكيلاتهما تشهد العديد من التغيرات.

العين الإماراتي يقابل جوبيلو إيواتا الياباني وداليان الصيني أمام الاستقلال الإيراني اليوم

افتتاح مباريات المرحلة النهائية للبطولة الآسيوية للأندية أبطال الدوري في طهران

دبي: «الشرق الاوسط»، أ.ف.ب

تستضيف العاصمة الايرانية طهران اليوم مباريات المرحلة النهائية للبطولة الاسيوية الثامنة عشرة للاندية ابطال الدوري بمشاركة فرق العين الاماراتي وجوبيلو ايواتا الياباني وداليان الصيني بالاضافة الى صاحب الارض الاستقلال الايراني. ويلتقي العين مع جوبيلو، في حين يلعب الاستقلال مع داليان اليوم بالجولة الاولى، ويصعد الفائزان الى المباراة النهائية التي تقام الجمعة المقبل. وتنتظر جماهير كرة القدم الاماراتية تحقيق انجاز طال انتظاره ليعيد شيئا من بريق الماضي خاصة ان المنتخب الاولمبي يستعد للمشاركة في المرحلة الاولى من تصفيات اولمبياد سيدني 2000 التي ستنطلق في امارة الشارقة في العشرين من مايو (ايار) المقبل.

وكانت بعثة نادي العين قد غادرت الامارات الى طهران بعد ان انهت معسكرا اعداديا دام 5 ايام في العاصمة العمانية مسقط تخللته مباراة ودية مع الاولمبي العماني انتهت بالتعادل السلبي.

وتضم البعثة 24 لاعبا وعشرة اشخاص يمثلون الجهازين الاداري والفني بقيادة المدرب الروماني ايليا بيلاتشي اضافة الى وفد اعلامي كبير.

وضمت القائمة حارسي المرمى معتز عبد الله وزكريا احمد واللاعبين عبد الله علي ومصبح توفيق وجاسم توفيق وسعيد عاشور وغريب حارب وفهد علي وعبد الرشيد سعيد ومحمد عبيد ويوسف حارب وفهد النويس وسالم علي وحميد فاخر وسلطان راشد وهلال سعيد وجمعة خاطر وعوض غريب ووليد سالم ومصبح محمد وماجد العويس وسبيت خاطر والنجم الغاني عبيدي بيليه الذي يعلق عليه المسؤولون في نادي العين امالا كبيرة، اضافة الى البوركيني سيدو تراوري والمغربي رشيد الداودي، في حين يغيب عن التشكيلة اللاعبان سالم جوهر وعمر غريب بداعي الاصابة.

ويرافق البعثة الى طهران المدرب الفرنسي ميشيل هيدالجو الخبير الحالي في اتحاد الكرة الفرنسية والذي قاد منتخب بلاده الى الفوز ببطولة الامم الاوروبية 1984 التي نظمتها فرنسا. واستعانت ادارة العين بهيدالجو كمستشار في هذه الجولة الحاسمة بهدف ضرب عصفورين بحجر واحد، اولهما طلب المدرب بيلاتشي تجديد عقده قبل ان تضع بطولة الدوري اوزارها بعدما كان يلمح في السابق الى تلقيه عروضا من اندية سعودية وخليجية اخرى حيث ادرك بان الخطر الفرنسي لازاحته بات قريبا، ثم ان خبرة هيدالجو ضرورية في مثل هذه المباريات الحاسمة وهذه المرحلة التي بلغها الفريق والتي ربما من النادر ان تتكرر. وقد تأهل العين الى الدور نصف النهائي بعدما خطف البطاقة الاولى في الدور ربع النهائي الذي استضافه اواخر مارس (اذار) الماضي على ملعبه بالقطارة بعد فوزه على كوبتداج التركمانستاني 6 ـ 1 والهلال السعودي 1 ـ صفر وخسر امام الاستقلال صفر ـ 1 الذي نال بطاقة التأهل الثانية. ورغم طموحات الفرق الاخرى المشاركة، فان العيناويين يتطلعون لتحقيق اول انجاز اماراتي على صعيد الاندية الاسيوية ابطال الدوري اذ ان الانجاز الوحيد في سجلات الكرة الاماراتية في البطولات الاسيوية مسجل باسم نادي الشعب الذي احرز المركز الثاني في كأس الكؤوس الاسيوية عام 1995, وعلى صعيد المنتخب الاولمبي، الذي سيخوض التصفيات الاولى لدورة سيدني الاولمبية بمشاركة منتخبات قطر واليمن فقد بدأ الاحد تدريباته في دبي خلال معسكره المفتوح باشراف البرتغالي كارلوس كيروز مدرب المنتخب الاول. ولم يخض الاولمبي الاماراتي اي تجربة في الفترة الماضية، وهو سيواجه نظيره السوري في 7 مايو والاردني في 10 منه. ويسعى كيروز الى جمع المعلومات عن المنتخبين القطري واليمني، وقد تابع مساعداه عبدالله مسفر وكوستا مباراة الكويت واليمن، وسيتوجه الثنائي الى بيروت لمتابعة المباراة بين لبنان وقطر، ثم الى قطر لمشاهدة مباراتها مع الاردن في 3 مايو المقبل لوضع تقرير متكامل عن استعدادات المنتخب الاولمبي القطري المنافس الاقوى.

غانا تنسحب من سباق تنظيم مونديال 2006

جوهانسبرغ ـ أ.ف.ب: اكد رئيس لجنة ترشيح جنوب افريقيا لاستضافة مونديال 2006 في كرة القدم داني جوردان ان غانا انسحبت من سباق التنظيم.

وصرح جوردان، الموجود في كوبنهاغن مع منتخب بلاده الذي سيلاقي نظيره الدنماركي وديا، انه ابلغ بقرار انسحاب غانا اول من امس السبت خلال المباراة النهائية لكاس العالم للشباب (دون 20 عاما) بين اسبانيا واليابان في نيجيريا.

واذا تأكد نبأ انسحاب غانا تبقى 7 دول في السباق لاستضافة مونديال 2006 هي مصر والمغرب ونيجيريا وجنوب افريقيا والبرازيل والمانيا وانجلترا، علما بان الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) سيعلن اسم البلد المنظم في مارس (آذار) 2000.

وسيعقد اجتماع بين وزراء الرياضة في مصر وغانا والمغرب ونيجيريا وجنوب افريقيا في مايو (ايار) المقبل في جوهانسبرغ من اجل مناقشة ترشيح بلد افريقي واحد لاستضافة عرس الكرة العالمي.

العربي يواجه الساحل في نهائي كأس الكويت اليوم

الكويت: صلاح رشدي

يرعى أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح اليوم المباراة النهائية لكأس الكويت لكرة القدم بين فريقي العربي والساحل. وبالرغم من ان التاريخ يؤكد ان العربي انجازاته اكثر في حصاد بطولات الكرة والكأس، الا انه سبق وخسر الكأس امام اليرموك الصاعد عام 1970، فهل يعيد التاريخ نفسه ويحقق الساحل اول انجاز له على حساب العربي اليوم.

في معسكر العربي هناك اكتمال في صفوف الفريق وكانت المفاجأة في التعاقد مع المحترف البرازيلي كلاوديو الذي كان يلعب في قطر من اجل المشاركة في لقاء اليوم. واكد مدرب النادي العربي بيقارنيك ان اللقاء هام وحرج ومباريات الكؤوس دائما تتسم بالمفاجآت، لكن فريق العربي جاهز ويمكنه الفوز بسهولة اذا لعب بالروح والاصرار والحماس المعروف عنه. وحضر تدريبات الفريق في اليومين الآخرين رئيس واعضاء مجلس الادارة، ووعد نائب الرئيس جمال الكاظمي ومدير الكرة اللاعبين بمكافآت مجزية في حالة فوزهم بالكأس. اما في معسكر الساحل فان الاستعدادات تجري على قدم وساق، واستقبل محافظ الأحمدي الشيخ علي جابر الأحمد اللاعبين والنائب هادي الحويلة الذي وعدهم بمكافآت كبيرة في حالة الفوز. وشهد التدريب جماهير غفيرة جاءت للاطمئنان على الفريق قبل خوضه المباراة النهائية. وقال امين السر مشلش العنجمي، اننا نأخذ المباراة بصورة هادئة ولم نفكر في احضار اي لاعب اجنبي لهذه المباراة ولدينا الثقة في لاعبينا وامكانية الفوز على العربي وحصاد الكأس.

اما المدرب صالح العصفور فقد اكد ان فريقه جاهز للمباراة ومعنويات اللاعبين مرتفعة، والكل عازم على تقدم عرض جيد ينتهي بتتويجهم.

ومن ناحية اخرى أعلن امين السر العام لاتحاد الكرة الكويتي محمد عثمان ان المباراة مفتوحة للجماهير بالمجان.

الكويت تطلب توضيحات من الأردن حول مشاركة العراق في الدورة العربية

الكويت ـ أ.ف.ب: اعلن رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ احمد الفهد الصباح في تصريح صحافي امس ان بلاده ستطلب توضيحا من وزير الشباب والرياضة الاردني محمد خير مامسر حول مشاركة العراق في الدورة العربية التاسعة المقرر اقامتها في الاردن في النصف الثاني من اغسطس (اب) المقبل.

ونقل عن الشيخ احمد الفهد قوله «دعوت وزير الرياضة الاردني الى الكويت لاقوم بمناقشته حول مشاركة العراق». واعرب الشيخ احمد الفهد الذي يتولى ايضا منصب رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي عن «استغرابه» لتصريحات وزير الشباب والرياضة الاردني بشأن مشاركة العراق، وذكر بانه شخصيا ساهم في اخذ موافقة غالبية الدول العربية من اجل استضافة الاردن الدورة المقبلة ولكنه اشترط آنذاك عدم مشاركة العراق وقد وافقوا على ذلك. وكان مامسر قد اشار السبت الماضي الى انه سيشدد في الكويت على ضرورة مشاركة العراق في الالعاب العربية، وقال انه سيبذل جهودا لاقناع الكويت بالمشاركة في الالعاب العربية على الرغم من دعوة اللجنة المنظمة للالعاب الرياضيين العراقيين، موضحا انه سيتوجه قريبا الى الكويت لمناقشة مشاركة العراق. واشار الشيخ احمد الفهد الى ان «قرار عدم المشاركة في دورة الالعاب العربية في الاردن في حال مشاركة العراق هو قرار شعبي قبل ان يكون قرارا حكوميا» مضيفا ان الرياضيين الكويتيين سيكونون «اخر من يصافح العراقيين في حال عودة العلاقات» بين البلدين.

الاتحاد الدولي للجودو يجرد الفرنسي بوراس من فضيته

برمنجهام ـ أ ف ب: قررت اللجنة الرئاسية في الاتحاد الدولي للجودو خلال اجتماعها امس في برمنجهام بانجلترا تجريد الفرنسي جمال بوراس من الفضية التي احرزها خلال بطولة العالم 1997 في باريس في وزن 78 كلغ لتناوله مادة منشطة.

واكد المدير الرياضي في الاتحاد الدولي فرانسوا بيسون «ان اللجنة اعتمدت على عقوبة الايقاف لمدة 15 شهرا التي فرضتها محكمة التحكيم الرياضي في 8 يناير على بوراس لثبوت تناوله مادة الناندرولون في 2 اكتوبر 1997 اي قبل اسبوع من حصوله على الميدالية الفضية».

واشار بيسون الى ان اللجنة قررت «الغاء تصنيف بوراس ونتائجه» بعد ان درست الملف، مؤكدا «اكتفينا بتطبيق الانظمة لان ثبوت تناول المادة المنشطة الذي ادى الى الايقاف كان قبل المسابقة».

المخرج محمد فاضل اقترض 3 ملايين جنيه من أجل أم كلثوم

اعترف لـ «الشرق الأوسط» بأنه أسس شركة لإنتاج الفيلم وللخروج من الروتين الحكومي

القاهرة: أيمن الحكيم

لا تحاول أن تتحدث مع المخرج المعروف محمد فاضل في موضوع آخر غير فيلمه الجديد عن كوكب الشرق أم كلثوم، فمنذ اكثر من عامين وام كلثوم تسيطر عليه، ومن اجلها اقترض ثلاثة ملايين جنيه من البنك، ومن اجلها ضحى بأجره وأجر زوجته الفنانة فردوس عبد الحميد التي تقوم بدورها في فيلمه، ومن أجلها انشأ شركة انتاج سينمائي خاصة حتى يخرج الفيلم من قيود الروتين في مؤسسات الانتاج الحكومية.

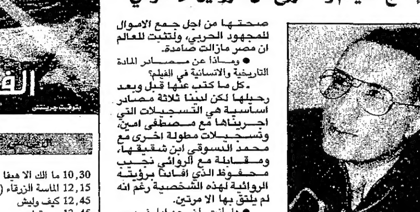
ومن اجلها اجل كل مشروعاته الاخرى، ويعكف الان على عمل مونتاج الفيلم الذي انتهى من تصويره، ويتوقع أن يحقق نجاحا لا يقل عن النجاح الجماهيري لفيلمه الاخير «ناصر 56». في غرفة المونتاج التقينا المخرج فاضل وسألناه:

● ما سر هذا الاهتمام المفاجئ بأم كلثوم، أنت انتهيت من تصوير فيلم عن حياتها، وهناك مسلسل آخر يجري تصويره، مسلسلا وفيلم دفعة واحدة رغم مرور ربع قرن على رحيلها؟

ـ مشروع فيلم ام كلثوم في ذهني منذ عام 1982، بل قبل هذا التاريخ قدمت مشروعا لانتاج مسلسل تلفزيوني عن سيدة الغناء العربي يكتبه اسامة أنور عكاشة، وذهبت الى الكاتب الراحل مصطفى أمين بصحبة زوجتي فردوس عبد الحميد، واجرينا معه حوارا مطولا مدته 6 ساعات، حكى لنا فيها كل ما يعرفه عنها.

ولكن فوجئنا باسرة ام كلثوم ترسل لنا انذارا بوقف المشروع، ثم سرقني العمل الاداري والتلفزيوني فتأجل المشروع كل هذه السنوات، واصارحكم بأن النجاح الكبير لفيلم «ناصر 56» اعاد لي حماسي لمشروع ام كلثوم وكسر حاجز الخوف الفني من التصدي للشخصيات التاريخية المعاصرة.

● الا يقلقك ان هناك مسلسلا يجري تصويره الان عن أم كلثوم، وربما يعرض في نفس توقيت عرض الفيلم؟



محمد فاضل

ـ ابدا فأم كلثوم من الشخصيات الثرية جدا، التي تحتمل حياتها ومواقفها عشرات الاعمال وليس عملا واحدا.

كما انني اتفقت مع مؤلف الفيلم ابراهيم الموجي على تناول فترة محددة من حياة أم كلثوم، وهي الفترة التي تبدأ من عام 1944 وكانت ام كلثوم في قمة نضجها الفني وبلغت من العمر 46 عاما.

● وماذا تريد ان تقول من خلال الفيلم؟

ـ نريد ان نقدم للجيل الجديد صورة مشرفة عن فنانة عظيمة ضحت بحياتها الشخصية وبصحتها من اجل فنها ووطنها، ونركز من خلال احداث الفيلم على جولتها الشهيرة بعد نكسة 1967 والتي قامت بها رغم اعتلال صحتها من اجل جمع الاموال للمجهود الحربي، ولتثبت للعالم ان مصر مازالت صامدة.

● وماذا عن مصادر المادة التاريخية والانسانية في الفيلم؟

ـ كل ما كتب عنها قبل وبعد رحيلها لكن لدينا ثلاثة مصادر اساسية هي التسجيلات التي اجريناها مع مصطفى امين، وتسجيلات مطولة اخرى مع محمد الدسوقي ابن شقيقها، ومقابلة مع الروائي نجيب محفوظ الذي افادنا برؤيته الروائية لهذه الشخصية رغم انه لم يلتق بها الا مرتين.

● هل انت راض عن اداء فردوس عبد الحميد لدور أم كلثوم؟

ـ جدا استطيع ان اقول عاشت الدور وادته كأجمل ما يكون، خاصة انها ظلت لمدة عام قبل التصوير تتدرب تدريبات صوتية في الاوبرا مع د. صبحي بدير، رغم انها لا تغني في الفيلم، وأدت هذه التدريبات الشاقة حتى لا يلحظ الجمهور أي فرق بين صوت أم كلثوم الذي نستعين به في بعض المواضع، وبين صوت فردوس واكاد اجزم ان الجمهور لن يلحظ اي فرق بين الصوتين.

● أليس مغامرة منك أن تختار صحافيا ليس له علاقة بالتمثيل وهو عمرو اديب ليقوم بدور مهم في الفيلم وهو دور مصطفى أمين؟

ـ لا.. بل اعتقد انني وفقت في الاختيار اولا للتطابق الشكلي الكبير بين عمرو وبين مصطفى امين في شبابه، وثانيا للاستفادة من عمرو كصحافي لانه اكيد سيكون لديه نفس اللغة والمفردات.

غازي القصيبي ضيف برنامج «مساء الخير يا عرب» على شاشة MBC اليوم

لندن «الشرق الأوسط»

سيحل السفير غازي القصيبي ضيفا على برنامج «مساء الخير يا عرب» الذي يبث على شاشة MBC مباشرة على الهواء للتحاور معه بمناسبة ترشيحه لمنصب المدير العام لليونسكو. ويشارك في البرنامج نخبة من المثقفين العرب. سيكون المجال مفتوحا امام المشاهدين للمشاركة باسئلتهم عبر الهاتف. يعرض البرنامج في الساعة الرابعة والنصف بتوقيت جرينتش وهو من تقديم نشوة الرويني.



LBC

10,30 ما الك الا هيفا
12,15 الماسة الزرقاء (كرتون)
12,45 كيف وليش
13,45 مين قبك
15,00 مسلسل مدبلج: «الغريبتان»
16,00 شو بدك؟/ مباشر
17,00 مسلسل مصري: «الثعلب»
18,45 مسلسل مدبلج: «نانو»
20,00 فيلم مصري: «سارق الملايين»
22,00 مسلسل مدبلج جديد

المنوعات

13,00 هنا ART
15.00 بدون تمثيل
15,30 بيني وبينك
17,00 مسلسل عربي
18,00 شعوب الاصدقاء
22,00 قضايا ساخنة
23,00 تمثيلية السهرة

قناة الافلام

10,30 الرجل يحب مرتين
12,30 مهرجان
13,00 يوم حار جداً
15,00 أوردر
21,00 بياعة الجرائد
23.00 انتخبوا سليمان عبد الباسط

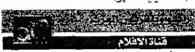
قناة الرياضة

13,00 برنامج «عبر التروس»
13,30 مباشر: بطولة الأندية الآسيوية ـ استقلال X داليان
15,30 كرة قدم ـ اضواء على الدوري الألماني
16,30 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI
17.30 اخبار كرة قدم
18,00 كرة قدم ـ اضواء على الدوري الانجليزي
19,00 سباق السيارات العالمية
24,30 اخبار رياضية من ART
01.00 كرة قدم ـ الدوري الانجليزي ـ ايفرتون X تشارلتون

ANN

12.15 تكنولوجيا
13,20 البيئة
14,40 ضوء على حدث
14,50 الصحافة اليوم
15,25 تلفزيون التسوق
15,30 عالم من حولنا

13,05 المسلسل العربي ـ اعترافات مصدر مسؤول
14,05 المسلسل المدبلج ـ سجينة امي
15,30 المسلسل العربي ـ حارة المحروسة
16,30 مساء الخير يا عرب
18,30 المسلسل العربي ـ الكواسر
20,30 مسلسل اجنبي
21,30 مسلسل فكاهي ـ وانت عامل ايه
22,00 الفيلم العربي ـ امرأة متمردة



12,00 الاقتصاد في القرآن
13,00 مسلسل عمر بن عبد العزيز
15,30 الاسلام في ميزان العلم
16,00 الاسلام والحضارة
17,30 ثمرات المنتديات
18,00 التقرير
18,30 ضيوف الاسلام
19,00 مواجهات (بث مباشر)
22,00 فتاوى على الهواء (اعادة)
24,00 الفتوحات الاسلامية

قناة الجزيرة

12,30 الجزيرة منتصف اليوم
13,35 برنامج وثائقي
14,00 البراري الاميركية
16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية في لندن
18,05 بلا حدود ـ مباشر
20,30 حصاد اليوم
21,35 لقاء اليوم
22,40 شاطئ الهياكل العظمية

تلفزيون المستقبل

12,30 مسلسل عربي: اعترافاتي
13,30 فيديو كليب
14,00 مباراة ودية في كرة القدم بين منتخب لبنان الاولبي مع منتخب قطر الاولبي
19,30 رولى عالهوا
21,30 فيلم اميركي
23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

أوربت الأولى

12,00 واسلاماه
14,00 عتاب
15,55 مخالب امرأة
17,35 كلمة السر
20,15 المصير
22,35 للجهول

أوربت الثانية

12,30 اغاني
01,00 برنامج رحلات ـ بدون فيزا
13,30 برنامج محاكمة
15,00 حقيقة الغرب الاميركي
16,30 برنامج كتاب (من مصر)
17,30 مسلسل عربي (عرض أول)
18,30 برنامج على الهواء (مباشر)
20,00 برنامج «سهار بعد سهار»

أنس زاهد

شجن

للمرة العاشرة تقريباً شاهدت فيلم «غرام وانتقام» آخر افلام المطربة الراحلة اسمهان. وككل مرة اشاهد فيها الفيلم، حلقت مع صوت اسمهان ومع مجموعة الاغنيات التي ادتها في الفيلم والتي كانت من اهم واجمل ما احتفظ به تراث الموسيقى الشرقية في القرن العشرين.

لكن يبقى صوت اسمهان اجمل من كل شيء، بما في ذلك الالحان الاخاذة التي شدت بها.. فمع صوت اسمهان تحس بأنك ارتفعت عن الارض وانفصلت عن الواقع، واصبحت مجرد روح شفافة تسبح في ملكوت السماء العلوي. شخصياً احس بأنني اصل الى اعلى مراحل الشجن كلما استمعت الى ذلك الصوت الذي يجسد الشموخ والكبرياء الجريح.. لقد كان صوت اسمهان يوحي بهذه الحالة التي تتلاقى فيها اشد المتناقضات تنافراً، بالاضافة الى البعد السماوي الصوفي الذي كان يتجلى في صوتها وادائها معاً. لقد كانت اسمهان فلتة من فلتات الزمن، ولقد كان صوتها ولا يزال هو افضل وسيلة لمن يريد ان يصل الى حالة الشجن.. تلك الحالة الشعورية المركبة التي يلتقي فيها الحزن بالمتعة، والاحساس بالألم بالاحساس بالسعادة.

اسمهان نفسها حالة شجن لا تتكرر.

«عربسات» تطلب من المحطات الفضائية تغيير نظام إرسالها

الرياض: سعود المقبل

وجهت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» تعميما الى المحطات التلفزيونية العربية والاجنبية المشتركة في الارسال الفضائي للقمر «عربسات A2» طلبت خلاله من المحطات بتحويل نظام البث من سي باند الى كيو باند وذلك تمهيداً لتحويل ارسال هذه القنوات الى القمر الجديد A3، وقد بدأت بعض هذه القنوات في ارسال بثها مع نظام كيو باند مع استمرار بثها على سي باند من خلال القمر الحالي A2.

من جهة اخرى بدأت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية في التنسيق والاتصال مع عدد من المحطات التلفزيونية العربية والأجنبية للاشتراك في القمر الجديد الذي سيبدأ خلال الاسبوعين المقبلين ارساله الفضائي بعد ان انتهت الخطوات التجريبية عليه، وقد تلقت المؤسسة موافقة عدد من القنوات العالمية للاشتراك في القمر الجديد الا انه لم يتم حتى الآن توقيع العقود النهائية مع هذه القنوات حيث تعطي المؤسسة الأولوية للمحطات التلفزيونية العربية للاستفادة من هذه الخدمة.

يذكر ان الذين يلتقطون ارسال عربسات A2 حالياً لن يضطروا الى تغيير طبق الالتقاط الذي يستخدمونه حالياً او تغيير اتجاهه حيث بامكانهم استقبال بث القمر الجديد A3 من نفس الطبق دون تغيير الاتجاه ولكن مع مراعاة تحويله الى نظام «كيو باند».

كلمات متقاطعة

أفقياً

1ـ كيميائي عربي.
2ـ جزيرة في المتوسط ـ دلال.
3ـ دولة اوروبية.
4ـ من الاعشاب ـ ومض.
5ـ عبر "معكوسة" ـ احسان ـ من الوالدين "معكوسة".
6ـ من الامراض الوبائية ـ حسم.
7ـ اداة استثناء ـ ضد ابيع.
8ـ اسم المدينة المنورة قديما ـ من الطيور.
9ـ مخدة ـ سد.
10ـ علو وارتفاع ـ ينهب.

عمودياً

1ـ من الخضروات الورقية ـ للتفسير.
2ـ حرف عطف ـ مطربة مصرية راحلة.
3ـ سمين ـ عاصمة بولندا.
4ـ بين الاثنين "معكوسة" ـ دروب ـ من الوالدين "معكوسة".
5ـ دولة عربية ـ جوهر.
6ـ نسجل ـ مال يعطى لاجل تقديم خدمة غير قانونية.
7ـ مجوهرات ـ قاطع.
8ـ العمل "معكوسة" ـ سعادة "معكوسة".
9ـ عبر "معكوسة" ـ اماكن درس القمح.
10ـ تتساعد ـ ضد شمس "معكوسة".

حل العدد السابق

خالد القشطيني

مصر: إعادة نظر في حكاية الحضارات

قضيت خلال زيارتي لمصر في الأسبوع الماضي بضع ساعات في التفرج على اهراماتها وتماثيلها الفرعونية الضخمة، ثم شعرت بالاعياء فأسرعت الى غرفتي في الفندق لاستلقي على السرير واريح جسمي.

رحت اثناء ذلك اتأمل فيما شاهدت. بضع ساعات من مجرد التفرج على التماثيل القتني طريحا على الفراش. ماذا اقول فيمن لقي اشهرا تحت الشمس المحرقة وعلى زاد لا يتجاوز كسرة خبز وبضع تمرات ينحت في هذا الصخر العتيد ليخرج منه ذلك التمثال؟ ماذا أقول عمن حملوه واقاموه في مكانه المطلوب؟ كم منهم هلك ومات في العملية؟ كم منهم سقط بضربة الشمس؟ كم منهم تمزق ظهره تحت سياط مراقبي العمل؟ كم منهم وقع من العلو وانكسر رأسه او ظهره؟ مات وترك اولاده بزوجه بدون معيل او كفيل؟ كم من الضرائب اقتصوا من الفلاح الوضيع ليبنوا بها قبرا مهيبا لفرعون يضمن له الخلود؟

ما اقوله على مصر القديمة ينطبق على سائر ما يسمى بالحضارات القديمة، بل وحتى الحديثة. لم يقم اكثرها الا على اكتاف العبيد الذين عوملوا بأسوأ من معاملة الحيوان. جل ما كسبته انكلترا من ثروة وازدهار يرجع الى تجارة الرق، يوم كانوا يصطادون الافريقيين ويكبلونهم بالسلاسل ويسوقونهم عبر البحار للكدح في مستعمرات العالم الجديد. كل من يمرض منهم في السفينة او يصيبه الدوار يلقون به في البحر كبضاعة فاسدة.

هذا موضوع آخر يتطلب التصحيح في كتب التاريخ. علينا أن نستبدل بكلمة حضارة كلمة «بربرية». البربرية الاغريقية القديمة، ويجب ان نقول عهد البربرية الاوربية ولا نقول عهد النهضة الاوربية. هناك تصحيح آخر يتطلب الاجراء. بدلا من العصر الذهبي يجب ان نقول العهد الدموي. خير مثال على هذا التصحيح العصر الذهبي لبركليس في اواخر البربرية الاغريقية. يسمونه بالعصر الذهبي لانه ترك لنا تماثيل فدياس ومعبد البرثنون. ولكن ماذا عن الحروب البلوبونيسية التي زج بها بركليس اليونان في بحر من الدماء استمر لنحو ثلاثين سنة وقضى على زهرة الشباب الاغريقي؟ ماذا عن ذلك؟ اليس الافضل والأصوب ان نسميه بالعصر الدموي لا بالعصر الذهبي؟

هناك في المتحف المصري، كل اللوحات واللافتات توجه الزائر الى مشاهدة جناح توت عنخ أمون. ندخل فنرى تلك التماثيل الذهبية المذهلة. كلها امثلة حية على مدى الرقي الذي وصل اليه الفراعنة. اسألكم بالله لو انني جوعت أولادي وأهلي لاصنع لنفسي تمثالا من الذهب ثم أحفر عشرات الامتار تحت الارض واضعه هناك ثم اواريه بالتراب والحجارة بحيث لا يراه احد لالوف السنين، الا تبادرون الى وضعي في البيمارستان كمعتوه فاقد العقل؟ ايمكن ان نجد في الدنيا حماقة كحماقة توت عنخ امون؟ نعم يوجد. انها حماقتنا. نحن الذين نشهد كل الثروة التي دفنها في قبره ونقول له يا له من مستوى عال وصل اليه الفكر في مصر القديمة!

عرب و عجم

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى في الامارات حاكم رأس الخيمة يفتتح اليوم الاربعاء مصنع جلفار الثاني التابع لشركة الخليج للصناعات الدوائية «جلفار».

● الأمير حمزة بن الحسين ولي عهد الاردن زار اسامة عمان الكبرى واطلع على مشروع التخطيط الشمولي لعمان واقليم الوسط ومركز الحسين الثقافي وتجول في مرافق واقسام الامانة.

الأمير حمزة بن الحسين

● الدكتور كرم كرم وزير الصحة اللبناني، يرعى حفل افتتاح المؤتمر العلمي الثالث لنقابة اطباء الاسنان في شمال لبنان صباح الجمعة المقبل في منتجع انفه السياحي على شاطئ الكورة. ويتحدث في الحفل اضافة الى الوزير كرم، كل من نقيب اطباء الاسنان في الشمال الدكتور وائق المقدم، ونقيب اطباء الاسنان في سورية الدكتور فيصل الديوب، ورئيس اللجنة العلمية في نقابة الشمال الدكتور شادي كرم.

● محمد العربي المساري، وزير الاتصال (الاعلام) المغربي، منحته جمعية «سلام العالم» جائزة «الاستلس الشرقي» من فئة السلام والاخاء لعام 1999، وذلك تقديرا لجهوده في الحث على التسامح والدفاع عن حقوق الانسان ولعمله المتواصل لفائدة التعاون بين اسبانيا والمغرب.

محمد العربي المساري

● الاميرة عبير بنت فيصل بن تركي بن عبد العزيز رعت حفل افتتاح المعرض الخيري الاول الذي نظمه جمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض. وشاركت به اكثر من 20 شركة في الاكسسوارات والادوات المنزلية والمجوهرات.

● فرانسيس فوكوياما، المفكر الاميركي المعروف، يصل الى لندن في شهر يونيو (حزيران) المقبل، بدعوة من مركز الدراسات الديمقراطية في جامعة ويستمنستر البريطانية لالقاء محاضرة يوم الخميس 17 من الشهر نفسه.

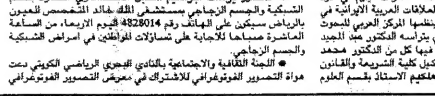
● شفيق عبود الفنان اللبناني يعرض مجموعة لوحاته الجديدة في غاليري «جانين ربيز» في بيروت وذلك ابتداء من 5 ولغاية 29 مايو (ايار) المقبل.

● الدكتور نجم عبد الكريم الكاتب الصحافي الكويتي المقيم في لندن يشارك هذه الايام في فعاليات مهرجان الكويت المسرحي الثالث وسط حفاوة لائقة من الوسط الأدبي والاعلامي والفني.

مواقيت الصلاة

مكة المكرمة	4.29	5.52	12.18	3.49	6.46	8.16
المدينة المنورة	4.31	5.49	12.19	3.47	6.58	8.20
القدس الشريف	3.26	4.54	11.38	3.17	6.20	7.42
الرياض	3.38	5.11	11.51	3.19	6.22	7.52
القاهرة	3.40	5.15	11.52	3.29	6.30	7.54
الخرطوم	4.03	5.35	11.48	2.55	6.11	7.20
الرباط	4.05	5.38	13.20	4.07	7.13	8.47
تونس	3.52	5.28	12.34	4.03	7.08	8.43
الكويت	3.43	5.08	11.45	3.21	6.22	7.46
أبوظبي	4.31	5.51	12.27	3.56	6.56	8.26
المنامة	3.32	5.03	11.36	3.07	6.07	7.37
الدوحة	3.30	5.09	11.34	3.06	6.05	7.35
مسقط	4.13	5.33	12.09	3.58	6.39	8.04
بيروت	3.13	4.53	11.35	3.17	6.18	7.47
صنعاء	4.25	5.35	12.18	3.18	6.38	7.30
عمان	3.22	4.49	11.33	3.12	6.17	7.43
بغداد	3.46	5.16	12.07	4.16	6.44	8.06
اسطنبول	3.39	7.03	2.03	5.53	9.00	10.37
نيقوسيا	3.23	4.56	11.45	3.28	6.32	7.59
اثينا	4.32	6.38	1.24	5.11	8.16	9.47
لندن	4.08	5.38	12.59	4.59	8.21	9.51
باريس	4.00	6.32	1.49	5.48	9.05	10.48
روما	4.21	6.07	1.08	5.00	8.08	9.47
بروكسل	4.29	6.18	1.41	5.41	9.02	10.44
مدريد	5.32	7.15	2.13	6.03	9.18	10.46
جنيف	4.29	6.26	1.33	5.29	8.41	10.21
فيينا	4.29	6.23	1.34	5.38	8.43	10.29
برلين	3.48	5.37	12.53	4.51	8.07	9.51
فرانكفورت	3.38	5.37	1.05	5.05	8.31	10.11
ستوكهولم	4.15	6.02	1.24	5.23	8.43	10.25
كوبنهاجن	3.15	4.52	12.46	4.54	8.29	10.09
امستردام	3.46	5.29	1.08	5.13	8.45	10.21
نيويورك	4.39	6.11	1.39	5.41	9.05	10.45
واشنطن	4.12	5.55	12.54	4.45	7.52	9.28
لوس انجليس	4.36	4.87	12.58	4.23	7.34	9.06

أخبارهم في كل مكان



● تقيم جامعة البعث في مدينة حمص (وسط سورية) ندوة دولية عن الصحابي خالد بن الوليد بمناسبة 14 قرنا على دخوله بلاد الشام ابتداء من اليوم حتى الجمعة المقبل.

● تشارك جامعة الامارات اليوم في ندوة دولية خاصة حول العلاقات العربية الايرانية في الحاضر والمستقبل ينظمها المركز العربي للبحوث بالمملكة المتحدة الذي يترأسه الدكتور عبد المجيد فريد ويمثل الجامعة فيها كل من الدكتور محمد عبد الله الركن وكيل كلية الشريعة والقانون والدكتور حسن العلكيم الاستاذ بقسم العلوم السياسية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الامارات.

● الدكتور يوسف ابراهيم المقبل الاستشاري المشارك بقسم الشبكية والجسم الزجاجي بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض سيكون على الهاتف رقم 4828014 اليوم الاربعاء من الساعة العاشرة صباحا للاجابة على تساؤلات المواطنين في امراض الشبكية والجسم الزجاجي.

● اللجنة الثقافية والاجتماعية بالنادي البحري الرياضي الكويتي دعت هواة التصوير الفوتوغرافي للاشتراك في معرض التصوير الفوتوغرافي التاسع الذي سيقام خلال الشهر المقبل وحددت اللجنة عنوان مسابقة الصور الاجبارية للمعرض بحيث تكون معبرة عن اجمل لقطة رياضية كما حددت عنوان مسابقة الصور الاختيارية بحيث تكون معبرة عن الحيوانات والزواحف البرية للبيئة الكويتية.

مواليد

● عبد الله التملالين وعقيلته رزقا في عمان بمولود أسمياه «محمد».

بطالة بين المواطنين في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

تعاني 12,72 في المائة من الأسر المواطنة في إمارة دبي من البطالة فيما يعاني منها 4,65 في المائة من العائلات العربية و2,77 في المائة من الآسيويين و1,8 من الأوروبيين. أوردت هذه النسب دراسة هي الأولى من نوعها أجرتها بلدية دبي، شملت 1,37 في المائة من بين 126357 عائلة في دبي. ويصنف العمال كعائلات وإن كانوا أفرادا، إذ يشكلون 30 في المائة من إجمالي سكان الإمارة.

وتبين من الدراسة أن ما تدفعه العائلة الأوروبية لإيجار السكن يبلغ 81599 درهما، مقابل 48388 درهما للعائلة المواطنة. وتدفع العائلة الآسيوية 25145 درهما مقابل 24473 درهما للعائلات العربية الوافدة. ويدفع العامل 1764 درهما.







مسرح الطفل

افتتح الملتقى الدولي الاول لمسرح الطفل اخيرا في الرباط وتضمن حفل الافتتاح عرضا لمسرحية قدمتها فرقة «كونترابيموه» الاسبانية. وسيشهد هذا الملتقى الاول مشاركة العديد من الدول الاوروبية والعربية، بتقديم اعمال فنية وورش مفتوحة يتم اللقاء فيها مع رجال المسرح ورسامين وموسيقيين من انحاء العالم. وفي الصورة الاولى (يمين) تظهر احدى الممثلات في مسرحية الافتتاح والى جانبها مشهد آخر من المسرحية نفسها.





Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york

London - Wednesday - 28 April 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7456

الاربعاء 12 محرم 1420هـ ـ 28 ابريل (نيسان) 1999م ـ السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7456

عطلة «عاشوراء» تنقذ كومبيوترات المؤسسات البحرينية من «تشيرنوبل»

المنامة - دبي: هناء بوحجي و(أ.ف.ب)

انقذت عطلة عاشوراء التي صادفت اول من امس كبار مستخدمي اجهزة الكومبيوتر المربوطة بشبكة الانترنت العالمية من المؤسسات الحكومية والخاصة في البحرين من فيروس «تشيرنوبل» الذي أصاب ملفات ويندوز 95 و98 والذي صادف موعد اطلاقه يوم اول من امس محدثا اضرارا فادحة.

واعتادت حكومة البحرين منح مؤسسات القطاع العام والخاص اجازة يومي التاسع والعاشر من محرم وتغلق خلال هذين اليومين ابواب جميع المحال التجارية واماكن الترفيه.

وقال محمد العامر رئيس جمعية البحرين لتقنية المعلومات ومدير خدمات الحاسب الآلي في الجهاز المركزي للاحصاء لـ «الشرق الأوسط»، ان مؤسسته حذرت جميع المؤسسات الحكومية وكذلك شركات القطاع الخاص في وقت سابق من فتح اجهزة الكومبيوتر في 26 ابريل وكذلك يوم امس اذ يتوقع ان تستمر اضرار الفيروس.

وقال العامر انه لم يسمع حتى يوم امس عن تعرض كومبيوترات اية مؤسسة او شركة كبرى في البحرين للفيروس المذكور واقتصرت الاضرار على اجهزة الافراد المربوطة بشبكة الانترنت خاصة اولئك الذين تخلو اجهزتهم من البرامج المضادة للفيروسات.

وقال عدد من مستخدمي اجهزة الحاسب الآلي في المؤسسات العلمية البحرينية لـ «الشرق الأوسط» ان هذا الفيروس يبدو قد تسرب لاجهزتهم منذ فترة عن طريق الانترنت او عن طريق تبادل البرامج لكن كان في المقابل هناك حرص في القضاء عليه بالبرامج المضادة بينما لم تسلم منه الاجهزة الشخصية لبعض الافراد.

والمعروف ان يوم 26 ابريل يصادف ذكرى انفجار مفاعل تشيرنوبل النووي في اوكرانيا مما يثير الاعتقاد ان هناك جماعة تصدر هذه الفيروسات للفت انتباه العالم بتلك الكارثة التي لم تعالج اثارها بعد. وبحسب العامر اطلقت هذه الجماعة فيروساتها العام الماضي. لكنها كانت ضعيفة وجرى رصدها ومكافحتها.

ومن جهة اخرى قال خبراء كومبيوتر في الخليج امس ان «تشيرنوبل» احدث اضرارا في الآلاف من هذه الاجهزة في دول الخليج. واشار خبراء الى ان حوالي 10 في المائة من اجهزة الكومبيوتر في الامارات اصيبت على الارجح بهذا الفيروس الذي ضرب الاقراص الصلبة والبطاقات الرئيسية في اجهزة دوائر عامة ومستخدمين خاصين. ودعت شركة «اتصالات» الاماراتية الرسمية التي تحتكر تقديم خدمة الانترنت مستخدمي هذه الشبكة الى اتخاذ الاجراءات الضرورية لتفادي الفيروس. وقال الخبراء ان معالجة هذه المشكلة تستلزم يومين او ثلاثة.

وفي قطر قال خبراء ان «الاصابة بلغت درجة وبائية». وقد اصاب الفيروس بشكل كبير مركزا طبيا في الدوحة.

وفي الكويت تلقت الشركات الثلاث التي تحتكر تقديم خدمة انترنت اتصالات من مشتركين اكد عدد منهم ان اجهزتهم اصيبت بالفيروس.

وطلبت هذه الشركات من زبائنها اللجوء الى برامج متخصصة في كشف الفيروسات. ولم تتحدث الصحف السعودية حيث دخلت اخيرا خدمة الانترنت عن اضرار، لكن خبراء اشاروا الى ان حوالي 800 من مستخدمي الشبكة اتصلوا بالموزعين لتقديم شكاوى.

واكد عبد المجيد الشوا مدير شركة «نورنت» لتوزيع خدمات الانترنت انه حذر زبائنه لكنه ليس قادرا على معرفة ما اذا كانت اجهزة قد اصيبت بالفيروس.

سمير عطا الله

حرب الرفاق السابقين

اليكم لوحة لم يرسمها بيكاسو: معظم الذين يقاتلون الشيوعي السابق سلوبودان ميلوشيفتش في بلغراد، شيوعيون أو اشتراكيون حاليون: السنيور داليما في ايطاليا، وهو شيوعي نشأ في بيت شيوعي، المسيو ليونيل جوسبان هو في فرنسا، وهو يساري من جيل مايو أيار (1968)، اشتراكي متزمت وملتزم. المستر طوني بلير، وهو اشتراكي عمالي من جيل اصغر، لم يتظاهر في مايو (أيار) ولا ضد الفيتنام، الهر غيرهارد شرودر، وهو ديموقراطي اشتراكي كان يخلع قميصه غضباً في البوندستاغ احتجاجاً على نواب اليمين، وهناك واسطة العقد، السنيور خافيير سولانا الامين العام لحلف شمال الاطلسي، وهو من الزعماء التاريخيين في الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني.

لا تترك الضرورات والمصالح السياسية شيئاً، أو رجلاً، في مكانه السابق. فقد تحول الشيوعي ميلوشيفتش الى أحد عتاة القوميات في هذا العصر، بعدما أمضى يفاعه وشبابه في محاربه القومية من أجل يوغوسلافيا اشتراكية موحدة. والاشتراكية الدولية نفسها قد تغيرت، ليس فقط كأداء سياسي بل ايضاً كمفهوم ايديولوجي ومنحى اجتماعي، وقد كان أكبر وأول المغيرين المسيو فرنسوا ميتيران، الذي حكم كامبراطور وعاش كشهريار، وكان أعمق المغيرين المستر بلير، الذي ألغى النظريات القديمة التي قام عليها حزب العمال وخاض معركته على يمين المحافظين.

سبب ذلك كله أن الاتحاد السوفياتي الذي تحول من دولة مستباحة عبر التاريخ، الى دولة كبرى، لم يستطع أن يبني اقتصاداً يتناسب مع حجمه السياسي العالمي. لقد أرهقه الصراع مع الغرب وجعله يصرف كل ما ينتج في صناعة أسلحة لن تستخدم. وعزل نفسه مع مجموعة من الشركاء الفقراء، فيما كان شركاء أميركا في العالم الرأسمالي من حجم اليابان والمانيا وفرنسا. وعندما حل زمن المتغيرات كان الحلفاء الشرقيون أول من طلب الانضمام الى «حلف شمال الاطلسي» الذي لم يتكبد أحد تعديل اسمه، مع انه اصبح جغرافياً على ضفاف البلطيق، يتهادى مع الدانوب الازرق أو يقصف ضفافه.

كل حرب اقليمية واسعة تغير خلفها خريطة سياسية ما، هذه الحرب الاطلسية في يوغوسلافيا، بعد التجربة الاولى في البوسنة، غيرت في مفاهيم التحالف القديمة: الزعماء الاشتراكيون يسيرون صفاً واحداً الى حرب في أوروبا، خلف رئيس أميركي من الجيل نفسه، كان «عيبه» الاكبر في معركته الأولى انه تظاهر ضد الحرب في الفيتنام وانه زار موسكو سراً خلال تلك المرحلة.

لكن بيل كلينتون خاض ثلاث حروب حتى الآن: في البوسنة وفي العراق وفي صربيا. اثنتان منها تحت الراية الاطلسية وواحدة تحت الراية الزرقاء التي تكتفي منذ اشهر بالرفرفة سعيدة في نيويورك، كأنما الحرب في قلب أوروبا أمر لا يعنيها. والحقيقة أن القتال بين الشيوعيين السابقين وبين الاشتراكيين، الذين لم يحسموا أمرهم بعد، ان كانوا سابقين او دائمين، هذا القتال ليس هو السابقة الكبرى، انه بالاحرى السابقة المتوقعة. لكن السابقة الحقيقية هي اهمال الامم المتحدة بهذه الطريقة والى هذا الحد واعتبار الحلف الاطلسي هو المؤسسة الدولية البديلة. اذ بعدما تنتهي هذه الحرب، وهي حرب لن يسمح الاطلسيون لأنفسهم بأن يخسروها بعد 50 عاماً من البناء، سوف يتساءل الجميع: هل هناك حقاً حاجة الى الأمم المتحدة؟ أي غطاء قانوني شكلي؟ لقد فات كوفي انان أن يضرب بقبضته على الطاولة في لحظة كان يفترض أن تكون أهم لحظات المؤسسة التي جاء الى امانتها العامة من... قيادة القوات الدولية.



حلم ليلة صيف

الممثلة الإسبانية بينيلوب كروز حضرت اول من امس كضيفة شرف حفل افتتاح الفيلم الجديد «حلم ليلة صيف» المأخوذ من مسرحية لوليم شكسبير بالاسم نفسه. وتمثل في الفيلم الذي عرض في إحدى صالات لوس أنجليس الممثلة ميشيل بفايفر مع كاليستا فلوكهارت (رويترز)

لقاح جديد يبعث الأمل في القضاء على الإيدز

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

ذكر تقرير للبنك الدولي صدر اخيرا ان تسعة من كل عشرة اشخاص مصابين بالايدز يعيشون في بلدان فقيرة، فيما قال باحثون في مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) انهم احرزوا تقدما كبيرا، بعد دراسة استمرت لعشر سنوات، في ايجاد لقاح ضد المرض. الا ان الاكتشاف الذي افصحوا عنه اخيرا في مجلة «نيتشر ميديسن» (طب الطبيعة) عارضه فريق ثان من الباحثين اوضحوا ان دراساتهم اثبتت ان فيروس الايدز بامكانه ان يكمن في الجسم طوال حياة الانسان المصاب به.

ونوه الفريق البحثي الذي يقوده هارييت روبنسون رئيس شعبة الاحياء الدقيقة (المايكروبايولوجي) لمركز يبركز الاقليمي في اتلانتا بولاية جورجيا في الولايات المتحدة بان «خلطة» من نوعين من لقاحات التطعيم كفيلة (حسب تجاربهم) بحماية القرود من الايدز. وبالرغم من ان اللقاح المكتشف لم يحم القرود من الاصابة بالفيروس المسبب للمرض لكنه اثبت جدواه في ايقاف الفيروس من التكاثر والنمو داخل الجسم. ويتفاءل الدكتور روبنسون قائلا «ما توصلنا اليه يشي بتطور لاحق في التطعيم ضد الايدز قادر على تقليل فاعلية الفيروس في التكاثر، وهذا ما سيمنع انتقال الايدز من شخص الى آخر».

ويذكر ان مشروعا للبحث استمر ثلاث سنوات توصل الى ان انجع مدخل لمحاربة الفيروس هو رفع قدرة جهاز المناعة والتوصل الى لقاح يستند الى مادة وراثية مكونة من هجين فيروسي (اتش. آي. في) ينشأ عن فيروس الايدز وآخر عن فيروس نقص المناعة عند القرود (اس. آي في).

واوضحت الدراسة التي نشرت في مجلة «نيتشر ميديسن» ان اللقاح نجح كثيرا في تقليل تكاثر الفيروس عندما حقن ثلاث مرات على مدى 62 اسبوعا. وقال الاطباء انهم بعد هذه الفترة لم يعثروا على اثر للفيروس في القرود التي حقنت باللقاح، وعلى عكس ذلك عثروا عليه في دم القرود التي لم تعط تلقيحا.

ورغم ان النتائج اوحت باحراز تقدم كبير في محاربة الايدز فان ابحاثا اخرى ابانت انه من المستحيل القضاء على هذا الفيروس نهائيا في جسم من يصاب به. لكن الخبراء اضافوا «هذا لا يعني ان علاج الايدز مستحيل لكن العقبة تتلخص في ان المرضى سيكون عليهم الاستمرار في تناول الادوية ربما طوال حياتهم» حسب ما جاء على لسان روبرت سيسيليان كبير الباحثين في الفريق.

وجدير بالذكر ان تقريرا صدر اخيرا من البنك الدولي عن «مؤشرات الدول النامية» اوضح ان تسعة من كل عشرة اشخاص مصابين بفيروس الايدز يعيشون في بلدان العالم الثالث وخصوصا في افريقيا جنوب الصحراء. وافادت احصاءات العام الماضي التي جمعت في هذا التقرير ان 33,4 مليون شخص في العالم يحملون فيروس الايدز وان 14 مليونا توفوا بهذا المرض منذ ظهوره.

وبين الدول الافريقية الاكثر تأثرا زيمبابوي التي يحمل 1,5 مليون شخص فيها اي 25,8 في المائة من السكان البالغين (بين 15 و49 عاما) الفيروس وبوتسوانا (25,10 في المائة ـ 190 الف شخص).

وتلي هاتين الدولتين ناميبيا (19,94٪ ـ 15 الف شخص) وموزمبيق (14,17٪ ـ 1,2 مليون شخص) ثم جنوب افريقيا (19,91 في المائة ـ 2,9 مليون شخص) وجمهورية افريقيا الوسطى (10,77 في المائة ـ 180 مليون شخص) وساحل العاج (10,06 في المائة ـ 700 الف شخص).

عبد الله باجبير

التوتر الصحي والمرضي!

تحدثنا امس عن واحد من اهم امراض العصر وهو التوتر، وقلنا، ان عددا كبيرا من الاطباء يلقون المسؤولية عليه في ما يصيبنا من امراض، وقلنا ايضا ان فريقا من الباحثين، قاموا بابحاث استمرت ثلاث سنوات وانهم لم يجدوا من اصابه مرض عضوي بسبب التوتر.

ونمضي مع البحث الذي يقول ان التوتر غريزة ضرورية في الانسان، تحفز على العمل والنجاح وهو ما يمكن ان يطلق عليه «التوتر الصحي» لانه ضروري ولانه ضمن «ميكانيزمات» الحياة، اما التوتر المرضي فهو الذي يظهر ويستمر نتيجة عدم رضى الشخص عن حياته بمعنى عدم توافقه مع عمله او حياته الاجتماعية، ومعنى ذلك ان التوتر ذاته بريء من الاتهام، لكن الظروف هي المتهمة!

ومعنى هذا ايضا ان تغيير الظروف او التوافق معها يلغيان التوتر المرضي.

ويحذر البحث من الهروب من التوتر الى المهدئات او الكحول، او الوحدة، ويقول ان الوحدة هي اخطر هذه العوامل جميعا، لانها قد تؤدي بالشخص الى الانهيار العصبي او الجنون.

التوتر بريء..

الظروف متهمة..

الهرب الى الكحول او المخدرات، او..

الوحدة اخطر من التوتر.

العلاج: تغيير الظروف او التعايش معها..

التراحم والتواصل.. وزيارة الطبيب..

اذا لزم الامر!

نزار قباني.. حياة انتهت بكوب من الماء وكلمة «شكرا»

لندن: كمال قبيسي

آخر لحظات واعية من حياة الشاعر الراحل نزار قباني، الذي رحل في مثل هذا اليوم من العام الماضي، انتهت بكوب من الماء، طلبه عند منتصف الليل من احدى بناته اللواتي كن معه في ليلته الأخيرة بلندن، فتناول قليلا مما فيه، ثم قال لها «شكرا» ونام.

واستيقظ ثانية في الثانية فجرا، شاعرا بآلام «فأحضرنا له طبيبا، وصل على عجل مع اثنين من الممرضين، ووجده في غيبوبة، استمرت ساعتين، عالجه خلالها بما تيسر، لكن من دون جدوى.. غاب عن الحياة في الرابعة فجرا تقريبا، ونحن جميعا في صالون البيت.. مات بلطف، كما عاش بلطف» وفقا لما قالته احدى بناته، ممن تحدثت اليها بعد اسبوع من رحيله.

وقالت أيضا، إن الشاعر تعرض لضيق في التنفس حين كان نائما أول الليل، وانه تساءل في احدى المرات: «أين البنات، أين البنات»؟ ثم هدأ، حين علم أن بناته الثلاث كن معه، فنام، واستيقظ عند منتصف الليل، ليطلب كوب الماء «شرب منه، ولم نعد نراه في ما بعد الا بين يدي الطبيب».

تقول أيضا إنها وشقيقتيها بدأن يقرأن القرآن الكريم، حين كان الشاعر في غيبوبة، والطبيب يعالجه من حالة ضيق في التنفس، استمر عليها لساعتين قبل الوفاة «لكنه فارق الحياة بهدوء، ولم يشعر بالآم».

هكذا كانت آخر لحظات في حياة نزار قباني.

فضلت الرحيل مع جرذها على البقاء مع طفليها

بيرث (استراليا) - ا.ف.ب: عادت اميركية وصلت الى استراليا مع طفليها وجرذها هيرمان لقضاء عطلة ادراجها بعد ان انتابها غضب شديد اثر رفض السلطات الصحية السماح للجرذ بدخول البلاد.

واوضح بيتر لوكوود الطبيب البيطري في السلطات الصحية الاسترالية ان الاميركية فضلت الرحيل مع جرذها بعد ان خيرتها السلطات الاسترالية بابقاء الجرذ في المطار لتستعيده بعد ان تنتهي زيارتها للبلاد او اعادته الى الولايات المتحدة.

واضاف انها «تركت طفليها وحيدين ليمضيا العطلة» في استراليا. وكان لوكوود يتحدث خلال حملة وطنية تهدف الى توعية الاستراليين على خطر ادخال حيوانات الى البلاد قد تكون حاملة لجراثيم امراض عديدة.

واكد ان الاميركية «تتجول في العالم مع جرذها ولم تحتمل فكرة ان تعود من دونه الى الولايات المتحدة»، من دون ان يوضح متى وقع هذا الحادث.

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر 8 دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية